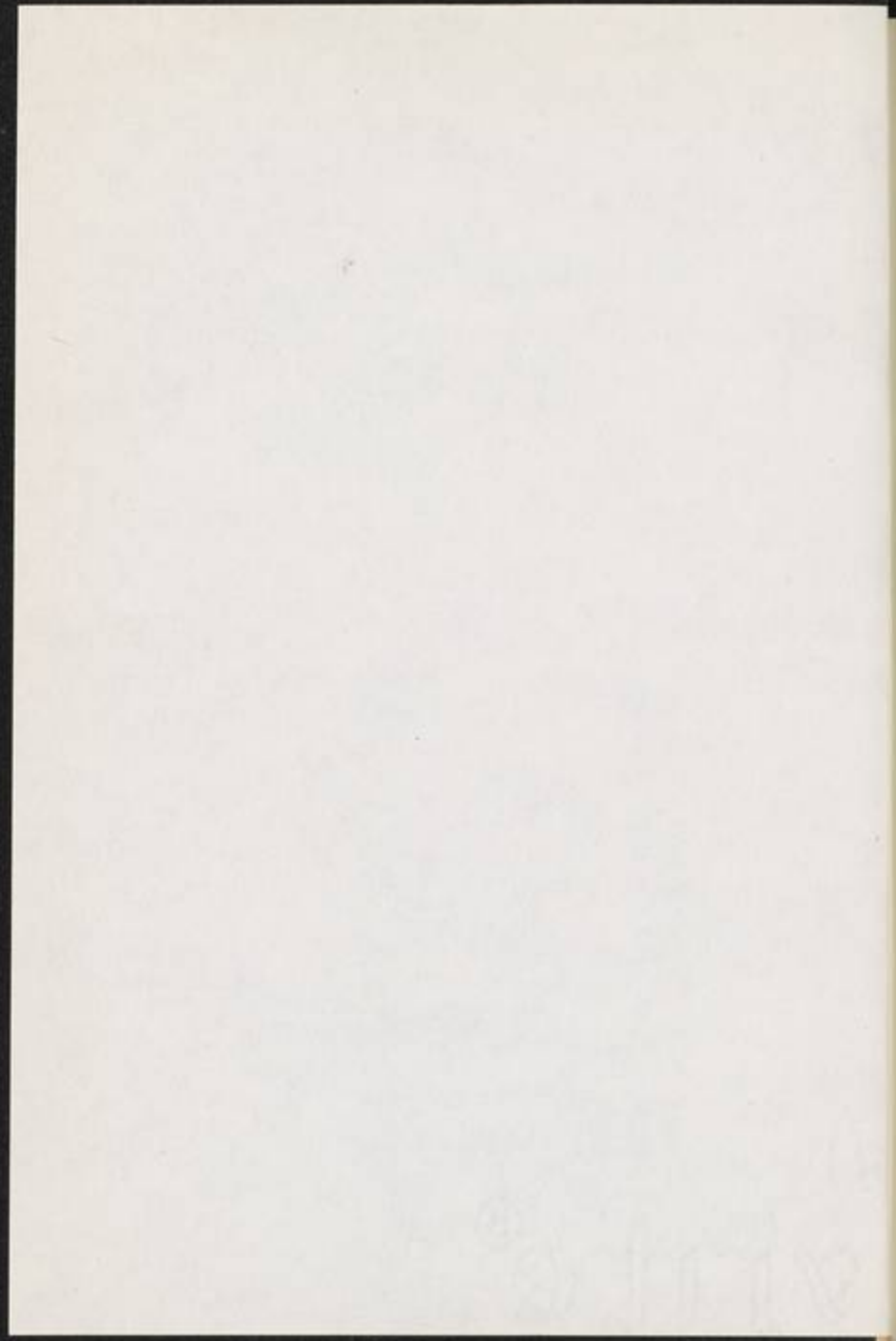
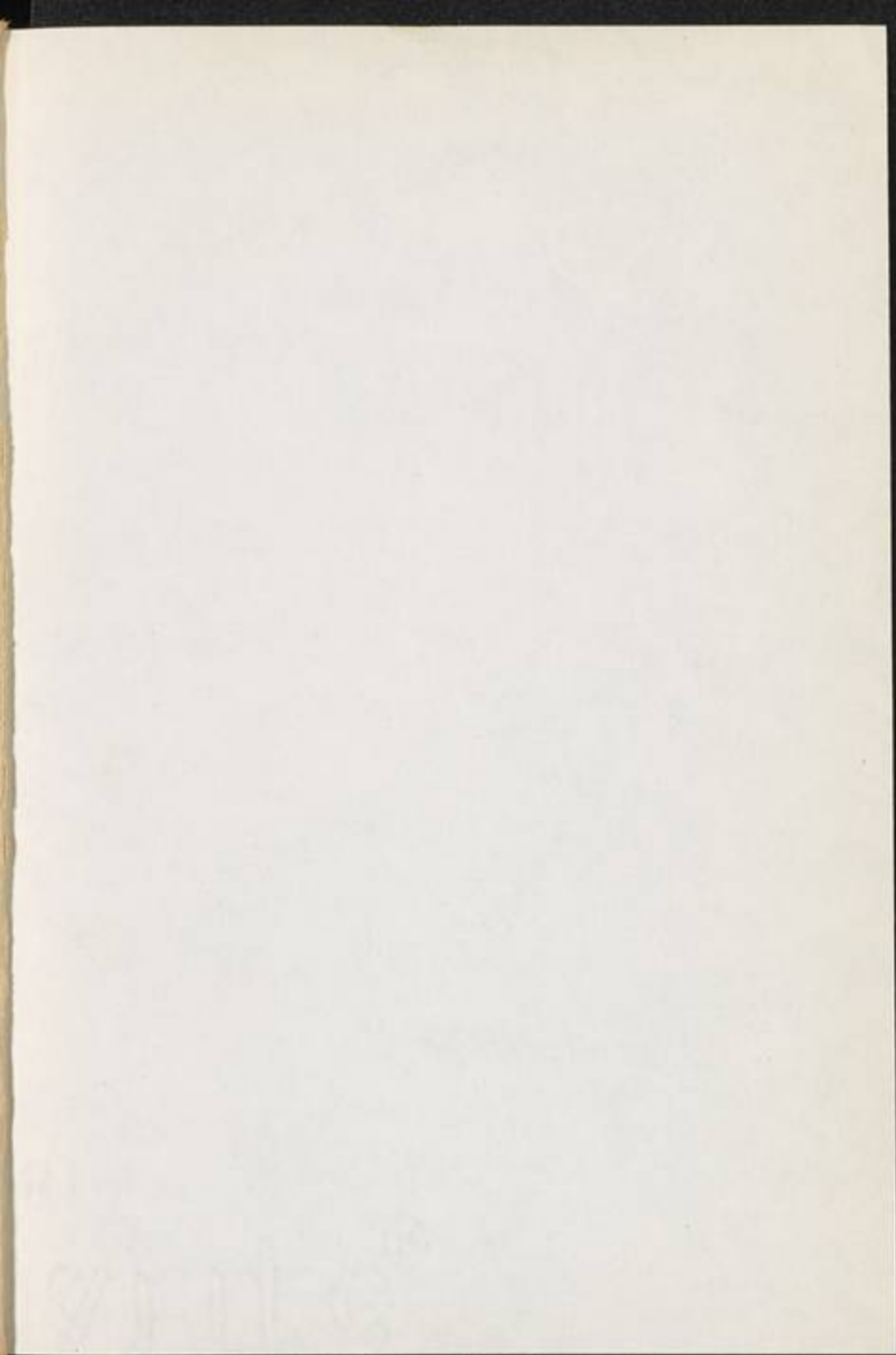


BOBST LIBRARY



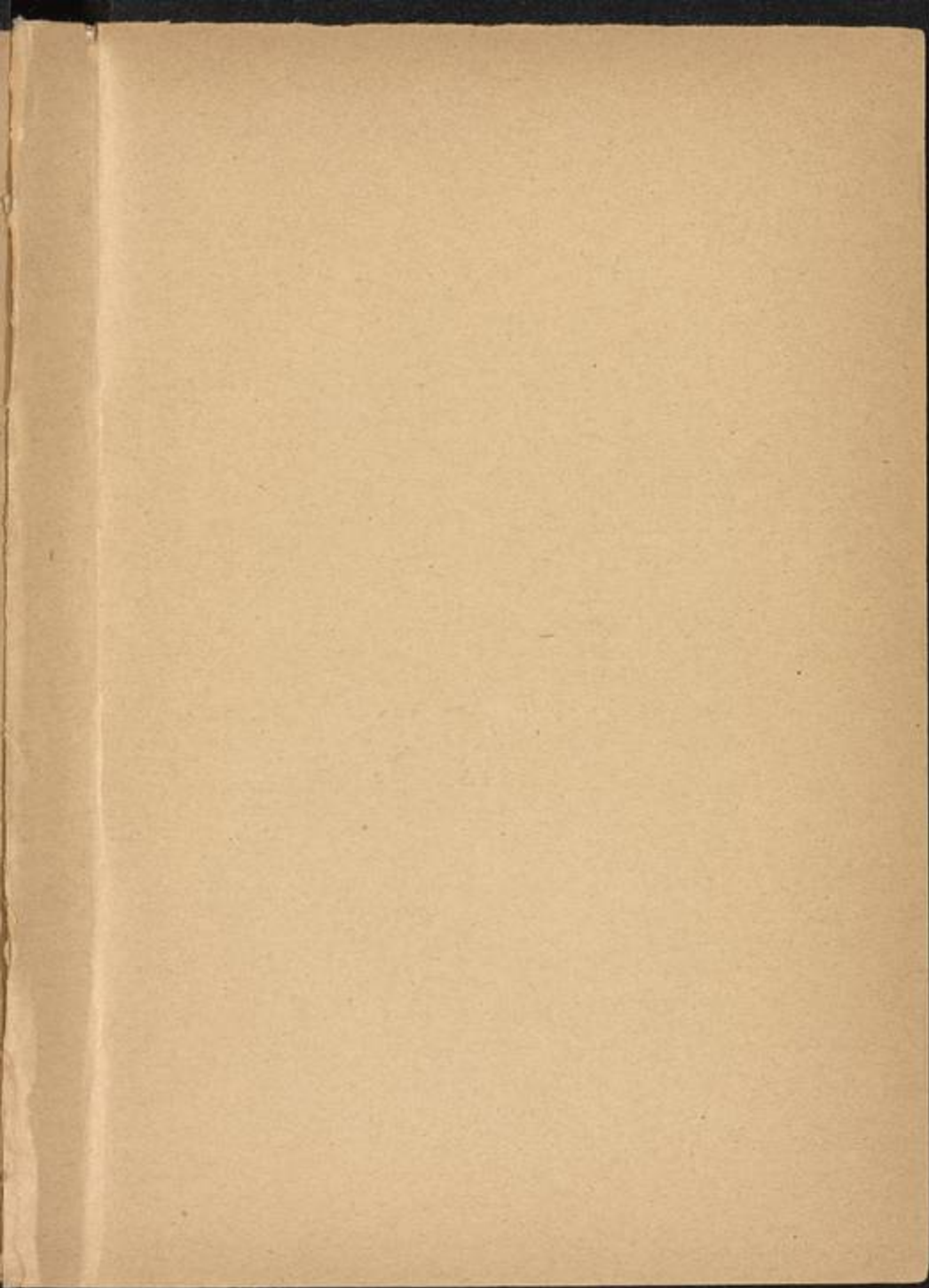
3 1142 02885 7145





ش—رح

دیوان کثیر عَزَّة



Pères, Henri

Sharh Diwan Kuthayyir ibn Abd  
al-Rahman al-Khuzā'i

فحول العرب في علم الأدب

شرح

ديوان كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزَاعِي

المشهور بكُثَيِّر عَزَّة



قد اعتنى بجمعه ونشره  
الشيخ مشوي بيمرس الأستاذ بالمدرسة الابتدائية العالمية  
بيئرج الحواش «الدار المربعة»

PJ  
7700  
1K8  
Z77  
V. 4  
C. 1

JUN 10 1984



﴿ كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ﴾

هو كثير بن عبد الرحمن بن أبي جُمعة بن الاسود بن عامر بن  
 عُوَيمر بن مخارق بن سعيدة بن سبيع بن جُعمعة بن سعد بن مُلَيْح بن  
 عمرو بن خُزاعة بن ربيعة وهو لُحَي بن حارثة بن عمرو وهو  
 مُزَيْقيا بن عامر وهو ماء السماء بن حارثة العُطَريف بن امرئ القيس  
 البَطريق بن ثعلبة البهلول بن الازد وهو دري وقيل دراء ممدود بن  
 العَوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يَشْجَب بن  
 يَعْرُب بن قحطان (١) وقيل هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود... بن  
 مُلَيْح بن عمرو بن خُزاعة بن الصَّلْت بن النضر بن كنانة بن  
 خُزَيْمة بن مُدْرَكة بن الياس بن مُضَر بن نِزَار بن مَعَد بن عدنان (٢)

(١) عن الاغانى ط مصر ج ٨ ص ٢٥ - ٢٦ ووفيات الاعيان لابن خلكان  
 ط مصر ١٣١٠ ج ١ ص ٤٤٣ .  
 (٢) عن سيرة الرسول لابن هشام ط غوثنغن ١٨٥٨ ج ١ ص ٦١ وخزانة  
 الادب للبغدادي ج ٢ ص ٢٨١ .

وقال البغدادي في الخزانة (ج ٢ ص ٢٨١) وكانت امه جُمعة بنت  
الاشيم وكان الاشيم يكنى بابنته هذه فلذلك قيل كثير بن ابي  
جُمعة وهو خزاعي وابو خزاعة الصلت بن النصر بن كنانة وفي ذلك  
يقول كثير :

الْبَيْتُ أَبِي بِالْقَصْرِ أَمْ لَيْسَ وَالِدِي \* لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ خِزَاعَةِ أَرْهَرَا (١)

فحقق كثير انه من قُرَيْشٍ وقيل إنه أزدى من قحطان \* وهو  
شاعر حجازي من شعراء الدولة الاموية وكنى ابا صخر واشتهر بكثير  
عزة بالاضافة الى عزة وهي محبوبته وغالب شعره مشبب بها والعزة  
في اللغة بنت الطيبة وبها سميت وهي كما قال ابن الكلبي عزة بنت  
خُمَيْلٍ بضم المهملة بن حفص من بني حَاجِبٍ بن غِفَارٍ بكسر  
المعجمة وخفة الفاء وكنيتها ام عمرو الصَّمُرِيَّة نسبة الى قبيلة صَمُرَة  
وكثيراً ما يطلق عليها الحَاجِبِيَّة نسبة الى جدّها الاعلى .

قال العباسي في معاهد التنصيص (ج ١ ص ١٨٢) وكثير عزة احد  
عشاق العرب وانما صغروه لانه كان شديد القصر \* حدث الواقسي

---

(١) راجع القصيدة .

قال رأيت كثيراً يطوف بالبيت فمن حدثك أنه يزيد على ثلاثة اشبار فلا تصدقه وكان اذا دخل على عبد الملك بن مروان أو أخيه عبد العزيز رحمهما الله تعالى يقول له طاطنى رأسك لا يصيبه السقف وكان يلقب زبّ الذباب (١).

وكان كثيراً يقول بتناسخ الارواح وكان يدخل على عمته له يزورها فتكرمه وتطرح له وسادة يجلس عليها فقال لها يوماً لا والله ما تعرفيننى ولا تكرميننى حق كرامتى قالت بلى والله انى لأعرفك قال فمن أنا قالت فلان بن فلان وابن فلانة وجعلت تمدح أباه وامه فقال قد علمت أنك لا تعرفيننى قالت فمن أنت قال أنا يونس بن متى.

(١) هجاء الخزيرين الكنانى وهو على حمار أعجف بقوله:

قَصِيرُ الْقَمِيصِ فَاحْشُ عِنْدَ بَيْتِهِ \* يَعْصُ الْقِرَادُ بِأَسْتِهِ وَهُوَ قَائِمٌ

فَوَثِبَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ فَلَكْرَهُ فَسَقَطَ عَنِ الْحِمَارِ فَفَرَّقَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ

بَيْنَهُمَا \* والخزيرين الكنانى اسمه عمرو بن عبيد بن وهب بن

مالك احد بنى عبد مناة بن كنانة وكان من شعراء الدولة الاموية

حجازياً مطبوعاً هجاء خبيث اللسان اراجع الحماسة لابى تمام ط

مصر ١٣٣١ = ١٩١٣ ج ٢ ص ٢٨٤.

وكان يقرأ « في آتى سورة ما شاء ركبك » (١١) وكان يؤمن بالرجعة \*  
ودخل عليه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنهم يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له كثير أبشر  
فكانت بي بعد أربعين ليلة قد طلعت عليك على فرس عتيق  
فقال له عبد الله بن حسن ردد مالك عليك لعنة الله فوالله لئن  
مات لا أشهدك ووالله لا أعزذك ولا أكلمك أبدا .

وكان شيعيا غالبا في التشيع وكان يأتي ولد حسن بن حسن رضي  
الله عنهم إذا أخذ العطاء فيهب لهم الدراهم ويقول أنا نبي الانبياء  
الصغار \* وقال عمر بن عبد العزيز رحمهما الله تعالى إنني لأعرف  
صالح بنى هاشم من فاسدهم بحب كثير من أحبهم منهم فهو فاسد  
ومن أبغضه فهو صالح لأنه كان حشيبيا يؤمن بالرجعة ...

وكان كثير عاقبا لابيه وكان أبوه قد أصابته قرحة في أصبع من  
أصابع يديه فقال له كثير أترى لم أصابتك القرحة في أصبعك قال  
لا أدرى قال مما ترفعها إلى الله في يمين كاذبة .

---

(١١) راجع القرآن من ٨٢ آ ٨١ .

وَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ أَنْ أَنَسًا مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ كَانُوا يَهْرَءُونَ بِكَثِيرٍ فَيَقُولُونَ وَهُوَ يَسْمَعُ أَنْ كَثِيرًا  
لَا يَلْتَفِتُ مِنْ تَبَهُدٍ فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ فَيَأْخُذُ رِدَائِهِ فَلَا يَلْتَفِتُ  
مِنَ الْكِبَرِ وَيَمْتَصِي فِي قَمِيصٍ .

وَكَانَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مُعْجَبًا بِشَعْرِهِ قَالَ لَهُ يَوْمًا كَيْفَ تَرَى  
شَعْرِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَرَاهُ يُسْبِقُ السَّحَرُ وَيَغْلِبُ الشَّعْرُ وَقَالَ عَبْدُ  
الْمَلِكِ لَهُ يَوْمًا مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ يَا أَبَا صَخْرٍ قَالَ مَنْ يَرَوِي أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ شَعْرَهُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنْتَ لَمْ تُنْهِمْ (١) . . .

وَكَانَ أَوَّلَ أَمْرِهِ مَعَ عَزَّةَ الَّتِي يَتَعَشَّقُهَا أَنَّهُ مَرَّ بِنِسْوَةٍ مِنْ بَنِي صَنْمِرَةَ  
وَمَعَهُ جَلْبٌ غَنَمٌ فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ عَزَّةٌ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فَقَالَتْ لَهُ تَقُولُ لَكَ  
النِّسْوَةُ بَعْنَا كَيْشًا مِنْ هَذِهِ الْغَنَمِ وَأَنْسَيْنَا بِمَنْهٍ إِلَى أَنْ تَرْجِعَ فَأَعْطَاهَا  
كَيْشًا وَاعْجَبْتَهُ فَلَمَّا رَجِعَ جَاءَتْهُ أَمْرَأَةٌ مِنْهُنَّ بِدِرَاهِمِهِ فَقَالَ وَابْنَ

---

(١) قَالَ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ (ج ٣ ص ٢٨٢) فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ لِكَثِيرٍ  
تَنْزَعُ مِنْ شَيْعَتِنَا وَتَمُدُّ آلَ مَرْوَانَ قَالَ إِنَّمَا اسْحَرُ مِنْهُمْ  
وَاجْعَلِيهِمْ حَيَاتٍ وَمَقَارِبٍ وَأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ هـ .

الصبيبة التي أخذت منى الكباش قالت وما تصنع بها هذه دراهمك  
قال لا اخذ دراهمى الا ممن دفعت اليه وولّى وهو يقول :

فَضَى كُلَّ ذِي ذَيْنِ فَوْقِي غَرِيمَةً \* وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَةً (١)

فقلن له أبيت لا عزة وأبرزتها له وهي كارهة ثم انها احبته بعد  
ذلك أشد من حبه لها ...

وحدث محمد بن سلام [ الجُدْحِي ] قال كان كثير يتقول ولم يكن  
عاشقاً وكان جميل صادق الصابرة والعشيق وقال ابو عبيدة كان جميل  
يصدق في حبه وكان كثير يكذب في حبه (٢) ...

وحدث عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال بكى بعض آل كثير

---

(١) راجع القصيدة ٤٧ البيت ١١ .

(٢) قال ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء الجاهليين  
والاسلاميين ( ط مصر بقبر تاريخ ص ١٨٤ ) وكان لكثير في التشبيب  
نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسب وله في فنون الشعر  
ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصابرة وكان كثير يقول ولم  
يكن عاشقاً وكان راوية جميل هـ

عليه حين نزل به الموت فقال له كثير لا تبك فكانت بك بعد  
أربعين يوماً تسمع خشقة نعالى من تلك الشعبة راجعا إليكم \*  
ومات كثير وعكرمة في يوم واحد فقبل مات اليوم أعلم الناس وأشعر  
الناس ولم تتخلف امرأة ولا رجل عن جنازتهما وغلب النساء على  
جنازة كثير ويمكنه ويذكرون عزة في نديهن (١) ... وكانت وفاة كثير  
سنة خمس ومائة في ولاية يزيد بن عبد الملك رحمه الله تعالى \* .

قال ابن سلام الجمحي في طبقاته (ص ١٨٤) مات كثير وعكرمة  
مولى ابن عباس في يوم واحد فاختلفت فريش في جنازة كثير ولم  
يوجد لعكرمة من يحميها \* .

اما منولة كثير عزة في الشعر فقد قال ابن سلام الجمحي في طبقاته  
(ص ١٨٢) كان كثير شاعرا جل الحجاز وانهم ليقدموه على بعض من

---

(١) عكرمة مولى ابن عباس هو ابو عبد الله عكرمة بن عبد الله  
أصله من البربر من أهل المغرب حدث عن ابن عباس وأبي هريرة  
والحسن بن علي وعائشة وغيرهم وكان كثير الطواف والجولان  
في البلاد (راجع وفيات الاعيان لابن خلكان ج ١ ص ٢١٩).

قدمنا عليه (١) وهو شاعر فحل ولكنه منقوص حظه بالعراق وسمعت  
يونس النحوى يقول كان ابن أبى اسحق يقول كان كثير أشعر أهل  
الاسلام قال ابن سلام ورايت ابن أبى حفصة يعجبه مذهبه فى  
المديح جدا يقول كان يستقصى المديح وكان فيه مع جودة شعره حُطْلٌ  
وَعَجْبٌ وكانت له منزلة عند قريش \* قال يقدّم على عبد الملك بن  
مروان الشام فأشده والاختل عنده فقال عبد الملك كيف ترى يا  
أبا مالك قال ارى شعراً حجازياً مقروراً لو ضغطه برد الشام  
لأضمحل \* .

سئل نصيب عن نفسه وعن أصحابه فقال (الآغانى ج ١ ص ١٢٧)  
جميل إمامنا وعمر بن أبى ربيعة ارضفنا لربات الكججال وكثير ابكائنا  
على الدمن واندخنا للملوك واما ادا فقد قلت ما سمعت \* .

قال ابن رشيق فى العمدة (ط مصر ١٢٢٥ = ١٩٠٧ - ج ٢ ص ١٠٤)  
سألت عون بن محمد الكندى لم خص كثيراً فقال سمعته يقول

---

(١) يعنى الفرزدق وجرييرا والاختل والبراعى والبعيىث  
والقطامى .



امدح الناس زهير والاعشى ثم الاخطل وكثير... وحكى غير الصواى  
ان مروان بن أميى حقتة كان يقدم كثيراً فى الممدح على جرير  
والفرزدق .

قال ابن عبد ربه فى العتد الفريد ( ط بولاق ١٢٩٢ - ج ٢ ص ٢٧٠ )  
ابن الدمينة ... هو من أرق شعراء المدينة بعد كبير عزة وقيس بن  
الخطيم .

قال الاصمعى فى كتابه فحولية الشعراء ( مجلة الجمعية الشرقية  
الامانية سنة ١٩١١ - ج ٦٥ ص ٥٠٢ ) قال فلان انما كثير كزنج يعنى  
صاحب كزنج قال يبيع الخيط والقطران .

وقد جمع شعر كثير عزة ابن السكيت ومحمد بن حبيب ( راجع  
كشف الظنون لحاجى خليفة ( ط ليبسيك ج ٢ ص ٢٠٢ عدد ٥٦٢٠ )  
وتاج العروس ( ج ٥ ص ٢٤٢ ) فى مادة وسط قبل بيت كثير عزة « أحموم »  
والمقاصد النحوية للعينى ( ج ٢ ص ٢٠١ ) ومعجم البلدان لياقوت  
( ط ليبسيك ج ١ ص ١٢١ - ٢١٢ - ٥٦٥ - ٥٩١ - ٦٦٤ - ٨٧٤ ) وفى غير  
هذه المواضع ولكن لم اعثر على روايتهما واطن أن الديوان قد صاع \*

وقال في الاغانى ( ج ٨ ص ٢٦ ) من لم يجمع من شعر كثير ثلاثين  
لامية لم يجمع شعرة ه \* وقد عثرنا على قطع من هذه اللاميات .  
وذكر في الفهرست ( ط لبيسيك ١٨٧١ - ١٨٧٢ ص ١١١ - ١٤٢ .  
٢٠٦ ) كتاب اشارة كثير على الشعراء للزبير بن بكار وكتاب اخبار كثير  
لاسحق المصلى وكتاب كثير عزة من غير ذكر مؤلف وهذه الكتب  
مفقودة الآن .

وآكثرنا لتمييز اسمه بين الاسماء المتولفة والمختلفة مثل كثير بن  
عطية وكثير بن بجى الحضرمي وكثير بن ابي كثير بن المطالب بن  
ابى وداعة السهمي وكثير بن عبد الله التميمي المسمى ايضا كثير بن  
الجريوة وكثير بن جابر المحاربى الخ .

واعتمدنا في جمع اشعار كثير عزة على كتب كثيرة منها :

١ \* كتاب الاغانى لابى الفرج الاصبهاني ( ط مصر ج ٨ ص ٢٥ -

٤٢ و ج ١١ ص ١٧ - ٥١ )

٢ \* طبقات الشعراء الجاهليين والاسلاميين لمحمد بن سلام

الجمعي ( ط مصر ص ١٨١ - ١٨٥ و ط ليدن ١٩١٦ ص ١٢٢ - ١٢٥ )

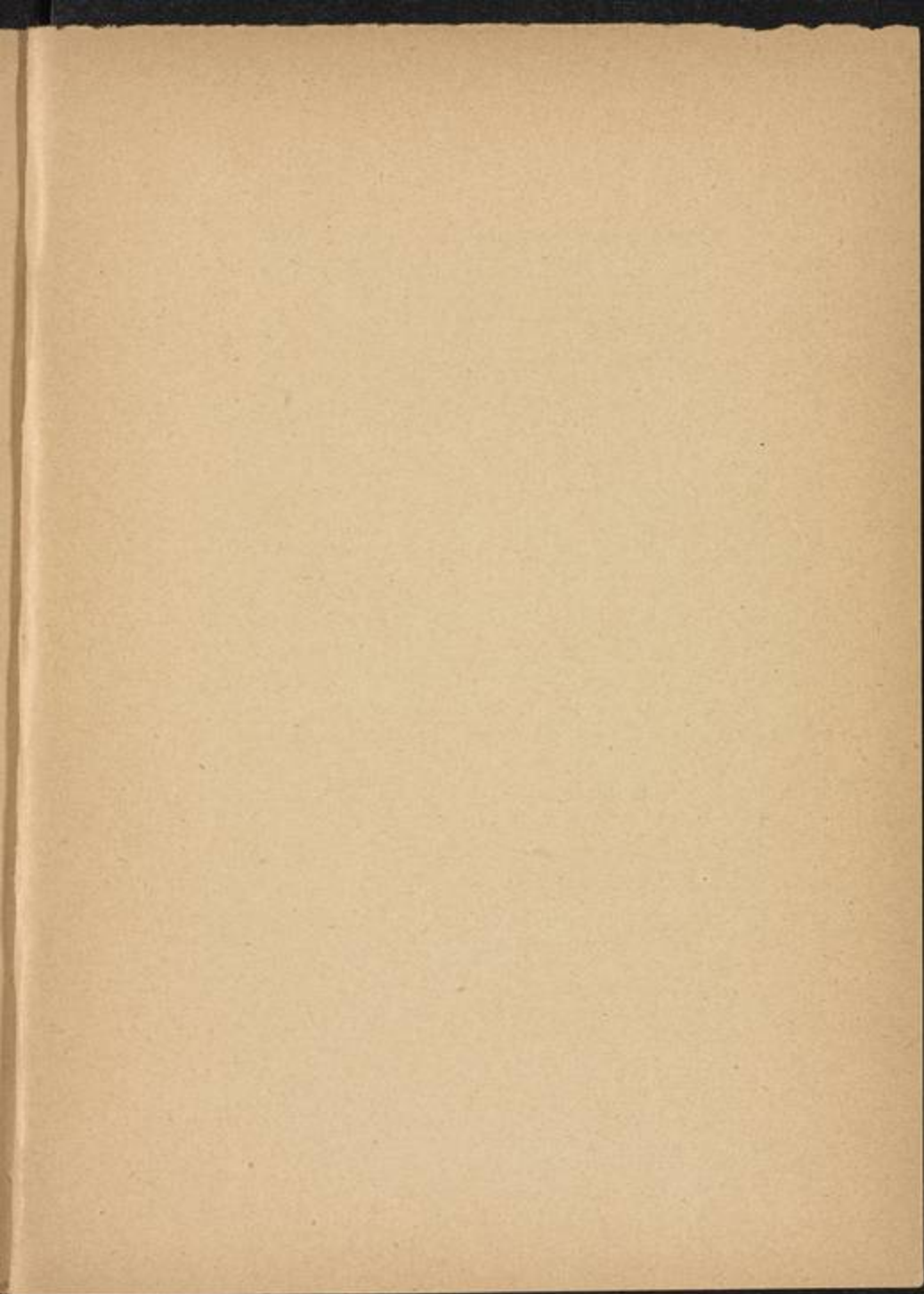
- ٢ \* كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ( ط ليدن ١٩٠٤ ص  
٢١٦ - ٢٢٩ )
- ٤ \* تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق لدارد الانطاكي  
( ط مصر ١٢٢٨ ص ٣٩ - ٤٤ )
- ٥ \* معاهد التنصيص للعباسي ( ط مصر ١٣٠٤ ص ١٨١ - ١٨٦ )
- ٦ \* الامالي لأبني طلي القالي ( ط بولاق ١٢٢٤ )
- ٧ \* خزائن الادب للبغدادى ( ط بولاق ١٢٩٩ )
- ٨ \* المقاصد النحوية للعيني ( بهامش خزائن الادب للبغدادى )
- ٩ \* المحاسن والمساوى للبيهقى ( ط كينس ١٩٠٢ )
- ١٠ \* معجم ما استعجم للبكرى ( ط غوتنغن ١٨٧٦ )
- ١١ \* معجم البلدان لياقوت ( ط ليبيك ١٨٦٦ - ١٨٧٢ )
- ١٢ \* الحماسة للبختري ( ط بيروت ١٩١٠ )
- ١٣ \* الحماسة لابن تميم مع شرح مختار لمحمد سعيد الراقصي  
( ط مصر ١٢٢١ = ١٩١٢ )
- ١٤ \* حياة الحيوان للدميرى ( ط مصر ١٢٢٠ )

- ١٥ \* كتاب الحيوان للجاحظ (ط مصر ١٢٢٤ = ١٩٠٦)
- ١٦ \* كتاب البيان والتبيين له أيضا (ط مصر ١٢١١)
- ١٧ \* كتاب المحاسن والاصداد له أيضا (ط مصر ١٢٣٠ = ١٩١٢)
- ١٨ \* صفة جزيرة العرب للهمداني (ط ليدن ١٨٩١ - ١٨٩٤)
- ١٩ \* خزنة الادب لابن جعدة الحموي (ط مصر ١٢٠٤)
- ٢٠ \* ثمرات الادب له أيضا (ط مصر ١٢٠٠)
- ٢١ \* لسان العرب لابن منظور (بولاق ١٢٠٨)
- ٢٢ \* تاج العروس للسيد المرتضى الزبيدي (ط مصر ١٢٠٧)
- ٢٣ \* أساس البلاغة للزمخشري (ط مصر ١٢٢٧)
- ٢٤ \* الكامل للمبرد (ط ليبسيك ١٨٦٤)
- ٢٥ \* الامالي للسيد المرتضى (ط مصر ١٢٢٥)
- ٢٦ \* شرح المصنوع به للعبیدی (ط مصر ١٩١٢ - ١٩١٥)
- ٢٧ \* مصارع العشاق لسراج الدين القاري (ط مصر ١٢٣٥ = ١٩٠٧)
- ٢٨ \* شرح شواهد المعنى للسيوطي (ط مصر ١٢٢٢)
- ٢٩ \* الموشى للشواه (ط ليدن ١٨٨٦)

٢٠ \* كتاب التصريح في شرح قصيدة كثير [ وابن ذريح ] لمحمد بن الحسن بن مخلوف الرصدى مخطوط في مكتبة لاسكوريال ( عدد ٤٠٩ ) من فهرست المخطوطات العربية في لاسكوريال ليهوتوبغ درنبوغ ) وقد اعتنى بول شفارتس بنشر أبيات هذه القصيدة فقط مع مقالة وترجمة ألمانية وتقارير ( سنونغرت ١٩٢٢ ) \* وسننشر هذه القصيدة مع شرح محمد بن الحسن في الجزء الثاني من ديوان كثير عزرة ان شاء الله تعالى .

أما شرح فصائد الجزء الاول فمأخوذ من كتب الادب المذكورة اعلاه واذا كان شرحها لا يكفى في بعض المواضع أو كان غير موجود اضفنا له تقارير او شرحنا ما التبس من الالفاظ اعتماداً على امهات اللغة مثل لسان العرب وناج العروس .

هذا ونرجو ممن يطلع على هذا الكتاب أن يغضى عن الزلل فان الانسان موضع الضعف والنسيان والنسائه الجميل للمايك الجليل وهو حسبنا ونعم الوكيل .



\* \* \* بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ \* \* \*

وَعَالَی اللّٰهِ عَلٰی سَیْدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیْمًا

قال في الاغانى (١١) أخبرني احمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة ولم يتجاوزوه وأخبرني الكرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الرحمن بن الخضراء عن ولد جمعة بنت كثير انه وجد في كتب ابيه التي فيها شعر كثير ان عبد الملك بن مروان قال له ويحك الحق بقومك من خراطة فاجبه انه من كنانة قريش وانشده كثير قوله :

﴿ ١ ﴾

- ١ أَيْسَ أَبِي بِالصَّلَاتِ أَمْ لَيْسَ إِخْوَتِي \* بِكَلِّهِ جَانٍ مِنْ بَنِي النَّصْرِ أَهْرَأَ
- ٢ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا مِنْ بَنِي النَّصْرِ فَاتْرُكُوا \* أَرَاكُمُ بِأَذْنَابِ الْفَوَاحِجِ أَهْرَأَ

قوله أليس أبى بالصلت قال ابن هشام في سيرة النبي صلعم (١)  
قال ابن إسحاق ولد النضر (٢) بن كنانة رجلين مالك بن النضر  
ويخلد بن النضر... وقال كثير بن عبد الرحمن وهو كثير عزة احد  
بنى مَيْسَج بن عمرو بن خزاعة اليس أبى بالصلت البيت \* \*  
ورواية سيبويه (٣) :

أَلَيْسَ أَبِي بِالنُّضْرِ أَمْ لَيْسَ وَالِدِي \* لِكُلِّ نَجِيبٍ مِنْ خُرَاعَةَ أَرْفُو  
وقال الشنتمري في شرح هذا البيت الشاهد في وقوع أم لسؤال

---

(١) ج ١ ص ٦١ وط مصر ١٣٢٩ ج ١ ص ٩١ والسروض الانف للسهيلى  
ط مصر ١٣٣٢ = ١٩١٤ ج ١ ص ٧١ .

(٢) قال اليعقوبى في تاريخه (ط ليدن ١٨٨٢ ج ١ ص ٢٦٨) واما  
النضر بن كنانة فكان اول من سمى القرشى... فولد النضر بن كنانة  
مالكا ويخلد والصلت وكان النضر ابا الصلت... واما ولد الصلت  
فصاروا في خزاعة [وكان] من ولده كثير بن عبد الرحمن الشاعر وهو  
الذى يقول في النسب أليس أبى بالصلت البيت \* .

(٣) راجع الكتاب ط بولاق ١٣١٦ ج ١ ص ٤٨٥ \* وهي ايضا رواية  
البغدادي في خزائمه، ج ٢ ص ٣٨١ .



بعد سؤال والمعنى أليس ابنى بالنصر بل أليس والدى لكل نجيب  
وتكروبو ليس بعد أم يدل على انقطاعها ولو كانت عديلة الالف في  
الاستفهام لم يحتج الى التكروبو والنصر ابو قريش وهو النصر بن كنانة  
وخزاعة من الازد وكانت فيما يزعم النسابة من ولد النصر بن كنانة  
فحقيق كثير وهو من خزاعة انبا من قريش من ولد النصر بن كنانة \*  
قوله باذئاب الفواتج يروي باذئاب الفواتج \* وباذئاب القوايل \*  
وباذيال الكمانل .

٣ أَبَيْتُ آلِي قَدْ سَمَّيْتَنِي وَتَكَرَّرْتَهَا \* وَلَوْ سَمَّيْتَهَا قَبْلِي قَبِيضَةً أَنْكَرْتَا  
٤ لَيْسَتْ أَيْابُ الْعَصَبِ فَأَخْتَلَطَ السَّدَى \* بِنَا وَبِهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُخَضَّرَا

قوله ليسنا ئياب العصب الخ ورواية ابن هشام والسهيلي (١) رايت  
ئياب العصب مختلط السدى \* وقال السهيلي العصب يرود اليمن  
لانها تصبغ بالعصب ولا ينبت العصب ولا الورس الا باليمن  
وكذلك اللبان قاله ابو حنيفة يريد ان قدودنا من قدودهم فسدى

(١) راجع الروض الانف للسهيلي ج ١ ص ٧١ .

اثوابنا مختلط بسدى اثوابهم \* والحضرمى النعال المخضرة التى تصيق  
من جانبيها كأنها ناقصة المخضرين كما يقال رجل مبطن أى ضمير  
البطن وجاء فى صفة نعل النبي صلعم أنها كانت معقبة مخضرة  
مأسنة مخترمة والمخترمة التى لها خشمة وهى كالشحدير فى مقدمها  
وكانت نعله عليه السلام من سبت ولا يكون السبت إلا من جلد  
بقسمه بسوغ \*

فقال له عبد الملك لا بد ان تنشده هذا الشعر على منبى الكوفة  
والبصرة وحمله وكتب به الى العراق فى أمره قال عمر بن شبة فى  
خبره خاصة فأجابته خراطة الحجاز الى ذلك وقال فيه الأحوص  
ويقال بل قاله سراقه البارقى :

لَعُمْرِي لَدَدْ جَاءَ الْعِرَاقَ كَثِيرٌ \* بِأَخْدُونِي مِنْ وَجْهِ الْفُتُكَيْدِ  
أَيُّزَعْمُ أُنْسِي مِنْ كِنَانَةِ أُولَى \* وَمَا لِي مِنْ أُمَّ فُسَايَ وَلَا أَبِ  
فَإِنْ كُنْتُ حُرًّا أَوْ نَخْلَى مَعْرَةً \* فَخُذْنَا أَخَذْتَ مِنْ أَمِيرِكِ وَأَذْهَبِ  
فقال كثير يحييه وفى خبر الربير قال هذا لابى علقمة الخزازى :

﴿ ٢ ﴾

١ وَيَا عَزَّ لِلْوَصَلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا \* نَصًا مِثْلَ مَا يَنْصُو الْخِضَابُ فَيَحَاقُ  
قوله نَصًا مِثْلَ مَا يَنْصُو الْخِضَابُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (١) قَالَ اللَّيْثُ  
نَصَا الْجِنَاءُ يَنْصُو عَنْ اللَّحِيَةِ أَيْ خَرَجَ وَذَهَبَ عِنْدَ وَنْضَاوَةِ الْخِضَابِ  
مَا يُوْجَدُ مِنْهُ بَعْدَ التَّصَوُّلِ وَنْضَاوَةِ الْجِنَاءِ مَا يَسُ مِنْهُ ... قَالَ كَثِيرٌ  
وَيَا عَزَّ لِلْوَصَلِ الْبَيْتُ ٥ .

٢ وَلَا تَكْفُرُونَ قَوْمًا عَزَّزْتَ بِهِرَبِهِمْ \* أَبَا عَلْقَمٍ وَالْكَفْرُ بِالرِّبْقِ مُشْرِقُ  
قوله لَا تَكْفُرُونَ الْكَفْرُ تَغْطِيَةٌ نَعَمُ الْمُتَعَمِّمُ بِالْجُحُودِ \* قَوْلُهُ وَالْكَفْرُ  
مَشْرِقُ بِالرِّبْقِ يُقَالُ أَشْرَقَتْ فَلَانَا بِرَيْقِهِ إِذَا لَمْ تَسْوِغْ لَهُ مَا يَأْتِي  
مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ .

٣ أَيَا حَبَّتْ أَكْبَرُ كِنَانَةَ إِيَّاهُمْ \* مَوْلَاكَ إِنْ أَمْرَسَمَا بِكَ مُعَلِّقُ  
٤ بَنُو النَّضْرِ تَرْمِي مَنْ وَرَأَيْكَ بِالْحَصَى \* أَوْ لَوْ حَسِبَ فِيهِمْ وَقَالُوا وَمُضْدَقُ

قوله ايا خبث يروى ابا علقم \* قوله امر معاق اي تطيم مؤن من  
أعلق اذا جاء بالداهية \* قوله ومصدق اي وصديق .

٥ يُفِيدُونَكَ الْمَالَ الْكَثِيرَ وَلَمْ تَجِدْ \* لِلْمَالِكِهِمْ شَيْبًا لَوْ أَنَّكَ تَصُدَّقُ

٦ إِذَا رَكِبُوا نَسَارَتَ عَلَيْكَ مَجَاجِمَهُ \* وَفِي الْأَرْضِ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ أَوْلَقُ

قوله اولق هو الجنون والجبن (١) \* فاجابده الأخرص فقال :

دَعِ الْقَوْمَ مَا آخَذْتُوا بِبَطْنِ قُرَاضِمٍ \* بِحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُهُ الْمُتَفَلِّقُ

فِيَانِكَ لَا عَمْرَأَ أَبَاكَ حَفِظْتَهُ \* وَلَا النَّصْرَانِ ضَيْعَتَ شَيْخِكَ تَلْحَقُ

فَأَصْبَحْتَ كَالْمُهْرِيْقِ فَضَلَّةَ مَائِدِ \* لِإِسَادِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَنْسَرِقُ

قوله دع القوم البيت اوردته اللسان (٢) لكثير فهو غلط انما هو

للأخرص (٣) \* قراضم موضع بالمدينة \* قوله تقشَّى بيضه قال في اللسان

---

(١) عن اللسان في مادة أ ل ق ومادة ول ق .

(٢) ج ٢٠ ص ٤٣ في مادة ق ش و .

(٣) راجع الاغانى ج ٨ ص ٢٩ - ٣٠ ومعجم ياقوت ج ٤ ص ٤٧ في مادة

قراضم .

تقشى الشيء : تقشر \* قوله كالمهريق اسم فاعل من أهرق يُهريق  
إهريقاً أى صب \* انشد في اللسان (١) البيت الأخير للأحوص وهو  
غلط \* قال في الأغانى في تمام هذا الخبر (٢) فخرج كثير فأتى الكوفة  
فرمى به الى مسجد باري فقالوا له انت من اهل الحجاز قال نعم  
قالوا فاخبرنا عن رجل شاعر ولد زنا يدعى كثيراً قال سبحان الله اما  
تسمعون ايها المشايخ ما تقول الفتيان قالوا هو ما قاله لنفسه فأنسل  
منهم وجاء الى والى الكوفة حسان بن كيسان فطيره على البريد وقال  
عمر بن شبة في خبره ان سراقه البارقي هو المخاطب له بهذه  
الشتيمة وانه عرفه وقال له ان قلت هذا على المنبر فتلثك فحطان  
وانا اولهم فانصرف الى منزله ولم يعد الى عبد الملك \* .

\* \* \* \* \*

(١) ج ١٢ ص ٢٤٥ وتبعه التاج ج ٧ ص ٩٤ .

(٢) ج ٨ ص ٣٠ .

﴿ ٣ ﴾

روى في الاغانى (١) ان سائباً راوية كثيراً فقال كنت مع كثيراً عند  
طلّامة فاقمنا اياماً فلما أردنا الانصراف عقدت له في علاقة سوطه  
عقداً وقالت احفظها ثم انصرفنا فمورنا على ماء لبني صهوة فقال ان  
في هذه الاخبية جارية طريفة ذات جمال فهل لك ان نستبرزها فقلت  
ذاتى اليك قال فمئنا اليهم فخرجت اليها جاريتهما فاخرجتهما فاذا  
هى عزة فجلس معها يحادثها وطرح سوطه بينهما وبينها الى ان غابت  
عيناه واقبلت عزة على تلك العقد تحلبها واحدة واحدة فلما استيقظ  
انصرفنا فنظر الى علاقة سوطه فقال احلبها قلت نعم فلا وصلها الله  
والله انك لمجنون قال فسكت عنى طويلاً ثم رفع السوط فضرب به  
واسطة رجله وانشأ يقول :

- ١ تَطَّعَ مِنْ طَلَامَةِ الْوَصْلِ أَجْمَعِ \* أَحْيُوا عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْقَطِعُ  
٢ وَأَصْبَحَتْ قَدْ وِدَّعَتْ طَلَامَةَ النَّبِيِّ \* تَضَرَّ وَمَا كَانَتْ مَعَ الصَّيْرِ تَنْفَعُ  
٣ وَقَدْ سَدَّ مِنْ أَبْوَابِ طَلَامَةِ النَّبِيِّ \* لَنَا خَلْفٌ لِلنَّفْسِ مِنْهَا وَمَقْنَعُ

قوله وقد سد أي اغلق وفاعله آتبي يعني عزة \* خلف أي عوض  
وبدل \* مقنع رصاً يقنع به .

- ٤ كَأَنَّ أَنَا سَأَلْتُمْ يَحَاوُوا بِنَلْعَمَةٍ \* فَيَسْمُوا وَمَعْنَاهُمْ مِنَ الدَّارِ يَلْقَعُ  
٥ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا فَرَطٌ عَامِينَ قَدْ خَلَّتْ \* وَاللَّوْحِشِ فِيهَا مُسْتَرَادٌ وَمَرْتَعُ

المعنى المنزل الذي غني به اهله \* قوله فرط عامين أي مضى  
عامين يقال فرط الشيء إذا مضى وتقدم \* والمستراد مراد الأبل بالفتح  
أي مرعاها تختلف فيه مقبلته ومدبرة \* والمرتع المرعى الخصب  
الواسع \* ويروى مسترار بدل مستراد .

- ٦ إِذَا مَا عَلَتْهَا الشَّمْسُ طَلَّ حَمَامُهَا \* عَالَى مُسْتَقَلَّاتِ الْغَصَا يَنْذَجُّعُ  
٧ وَمِنْهَا بِأَجْرَاعِ الْمُقَارِيبِ دِمْنَةٌ \* وَبِالسَّفْحِ مِنْ فُرْعَانَ آلِ مُصْرَعُ

قوله على مستقلات الغضا الغضا شجر عظيم من الأثل ومستقلاته  
ما ارتفع منه واناف \* تفجع توجع \* والمقاريب اسم موضع من  
نواحي المدينة (١) \* وقُرْعَانُ جبل من ذى خشب (٢) يشهدى اليه  
الناس (٣).

٨ مَعَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَهَا \* بِأَفْيَيْهِ الشَّطَّانُ رِيْطُ مُضَلِّعٍ  
٩ وَأُخْرَى حَبَسَتْ الرُّكْبَ يَوْمَ سُوَيْقَةِ \* بِهَا واقفاً أَنْ حَاكَكَ الْمُتْرَبِعُ

الشَّطَّانُ واد من أودية المدينة (٤) \* قوله ريط مضلع أى ذو الاصلاح  
مخطط \* ويروى (٥).

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَزَالُ كَانَهَا \* بِأَصْعِدَةِ الشَّطَّانِ رِيْطُ مُضَلِّعٍ

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٥١٧ .

(٢) ذو خشب واد على مسيرة ليلة من المدينة (عن معجم ياقوت

ج ٢ ص ٤٤٤) .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨٧٧ .

(٤) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٨٨ .

(٥) راجع اللسان - ٩ ص ٢٠٨ .



والمتربع المنول ينزل فيه أيام الربيع .

- ١٠ رَفِي رَسْمٌ دَارِ بَيْنَ شَوْطَانٍ قَدْ خَلَّتْ \* وَمَرَّ بِهَا عَامَانِ عَيْتُكَ تَدْمَعُ  
١١ إِذَا قِيلَ مَهْلًا بَعْضٌ وَجَدِكَ لَا تُشَدُّ \* بِسِرِّكَ لَا يُسْمَعُ حَدِيثُ قِيْرُوعُ  
١٢ أَنْتَ عِبْرَاتٌ مِنْ سُجُومٍ كَانَتْ \* عِمَامَةٌ دَجْنِ اسْتِهْلٍ فَيُقَالُ

شوطان موضع (١) \* قوله مهلا بعض وجدك مهلا بمعنى أمهل  
ونصب بعض مفعول مهلا \* قوله عبرات من سُجُومٍ بالفتح أى دموع  
من عين سُجُومٍ أى كثيرة الدمع \* قوله كانه غمامة دجن أى سحابة  
كثيرة المطر \* استهل أى اشتد أنصابه مع صوت .

- ١٣ لِعَيْنِكَ بَلْكَتِ الْعَيْرُ حَتَّى نَعْيَبَتْ \* وَحَتَّى أَتَى مِنْ دُونِهَا الْكَلْبُ أَجْمَعُ  
١٤ وَحَتَّى أَجَارَتْ بَطْنَ صَاسٍ وَدُونَهَا \* رِعَانٌ فَبِضْبَا ذِي النَّجِيلِ فَيَنْبُعُ  
صَاسٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَيَنْبُعُ (٢) \* وَالرِعَانُ اسْمٌ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنٌ

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٣٣٥ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٦١ .

ونخيل بين الصفراء وينبع (١) \* والتَّجِيلُ موضع من اعراض المدينة  
من ينبع (٢) .

١٥ وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مِنَ اللَّيْلِ دُونَهَا \* وَصَابَ تَوَدُّ الْعَيْنِ مِمَّنْ يُشِيعُ

١٦ إِذَا اتَّبَعْتَهُمْ طَرْفَهَا حَالِ دُونِنَا \* رَذَاذُ عَلَى أَسَابِهَا يَتَرَبِّعُ

رضوى قال ياقوت في معجمه (٣) رضوى جبل وهو من ينبع على  
مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل \* قوله مِمَّنْ يُشِيعُ قال  
في اللسان بعد ما روى البيهقي (٤) أى ممن يُتَّبَعُهُ طَرْفُهُ نَاطِرًا \* \*  
ويروى مَمَّقٌ أَوْ مَمَّنٌ بَدَلُ مِمَّنْ \* والرَذَاذُ المطر الساكن الدائم الصغار  
القطر كأنه غبار (٥) \* .

---

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٧٩١ \* الصفراء واد من ناحية المدينة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٦٤ .

(٣) ج ٢ ص ٧٩٠ .

(٤) ج ١٠ ص ٥٧ .

(٥) راجع ديوان علقمة بن عبدة ط الجزائر ١٩٢٥ ص ٥٧ \* واللسان

ج ٥ ص ٣٦ .

١٧ أَنِّي ذُوْنَ مَا تَخْشَوْنَ مِنْ بَيْتِ سِرِّكُمْ \* أَخُو ثِقَةٍ سَهْلُ الْخَلَائِقِ أَرْوَعُ

١٨ صَنِينَ يَبْذُلُ السِّرَّ سَمَّحَ بَعْضِهِ \* أَخُو ثِقَةٍ عَفَّ الْوِصَالِ سَمِيدُ عَفَّ

١٩ أَبِي أَنْ يَبْثُ الدَّهْرُ مَا عَاسَ سِرِّكُمْ \* سَلِيمًا وَمَا دَامَتْ لَدَا الشَّمْسُ تَطْلُعُ

قوله من بيت سركم البيت مصدر من بث السراى أطلع عليه \*  
والاروع من يعجب بحسنه وجهارة منظره او الذكى الفواد \* قوله  
عف الوصال العف هو الذى يتف عما لا يحل ولا يجمل \* والسמידع  
الكريم السخى \* وهذه كلابيات مما يستحسن فى كتمان السر .

٢٠ وَأَصْبَحْتُ مِمَّا أَخَذَتْ الدَّهْرُ خَاشِعًا \* وَكُنْتُ لِزَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَنْخَسِعُ

٢١ وَعُرْوَةٌ لَمْ يَلْقَ الْبَدَى فَدَا لِقَيْسَهُ \* بَعْضَاءُ وَالنَّهْدَى مَا أَنْفَجَسُ

عروة هذا هو عروة بن جيزام عاشق عفرأ وهو من الشعراء العساق  
المشهورين بالصبوة والغزل \* وقد ضرب المثل فى عروة بعشقه لانه  
كان أطولهم صبوة وأكثرهم فى العشق كثرة \* والنهدى هو عمرو بن

عَجْلَانٌ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَاشِقٌ هُنْدٌ قَالَ فِي تَرْبِيعِ الْأَسْوَاقِ (١)  
هُوَ جَاهِلِيٌّ ضَرْبٌ بِهِ الْمَثَلُ كَمَا ضَرْبٌ بِعُرْوَةٍ ... وَهَنْدٌ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ  
عَمْرِو بْنِ لَيْثِ التَّهْدِيِّ يَتَّصِلُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ [بِ بْنِ عَجْلَانَ] فِي النِّسْبِ \*  
وَقَالَ الْأَخْوَصُ الْأَنْصَارِيُّ (٢) :

فَعُرْوَةٌ سَنَ الْحَبِّ قَبْلِي إِذْ شَقِي \* بِعَفْرَاءَ وَالتَّهْدِيِّ مَاتَ عَلَيَّ هُنْدُ .

٢٢ وَقَدْ قَرَعَ الرَّاشِدُونَ فِيهَا لَكَ الْعَصَا \* وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِذِي الْجِلْمِ تَقَرَّعَ

قَوْلُهُ « وَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِذِي الْجِلْمِ تَقَرَّعَ » قَالَ فِي اللِّسَانِ (٣)  
يُقَالُ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْجِلْمِ أَي إِذَا نَبِهَ أَنْتَبَهَ ... وَأَصْلُهُ أَنْ حَكَمًا  
مِنْ حُكْمِ الْعَرَبِ سَاسَ حَتَّى أُخْبِرَ (٤) فَقَالَ لَا يَنْتَبِهُ إِذَا أَنْكَرَتْ مِنْ  
فَهْمِي شَيْئًا عِندَ الْحُكْمِ فَأَقْرَعِي لِي الْمِجْنَةَ (٥) بِالْعَصَا لِأَنَّهَا تَرْتَدِعُ وَهَذَا

(١) ص ٧٦ .

(٢) راجع الموشى للوشاء ص ٥٥ .

(٣) ج ١٠ ص ١٣٤ .

(٤) اهتر فقد عقله من الكبر أو المرض أو الخزن .

(٥) المِجْنَةُ التُّرْسُ .

الحكم هو عمرو بن جُمعة الدَّوسِي قضى بين العرب ثلاثمائة سنة فلما  
كبر الزموه السابع من ولده بقرع العصا اذا غلط في حكمته \*  
وقيل ان ذا الحلم هذا هو عامر بن الطَّرب العَدَوَانِي (١).

٢٢ فَإِنَّ يَكْتُبُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ \* فَإِنَّ فُؤَادِي عِنْدَكَ الدَّفْعُ أَجْمَعُ  
الجثمان الجسد .

٢٤ وَأُنَجِّبُنِي يَا عَزَّ مِنْكَ خَلَابِقُ \* كِسْرَامُ إِذَا عُدَّ الْخَلَابِقُ أَرْبَعُ

٢٥ دُنُوكَ حَتَّى يَذْكَرَ الْجَاهِلُ الصَّبَا \* وَذَفَعَكَ أَسْبَابَ الْمُنَى حِينَ يَطْمَعُ

٢٦ فَوَاللَّهِ مَا يَذْرَى كَرِيمٌ مَطْلَبِهِ \* أَيَسْتَشِدُّ أَنْ لَأَقَارِكِ أَمْ يَتَضَرَّعُ

٢٧ وَإِيَّاكَ إِنِ وَاضَلَّتْ أَتَلَمَّتْ بِالَّذِي \* لَدَيْكَ فَلَمْ يُوجَدْ لَكَ الدَّفْعُ مَطْمَعُ

الخلانق جمع خليفة وهي الطبيعة \* قوله اذا عُدَّ أى اذا حسب  
وأحصى \* قوله اسباب المنى أى طرقها \* قوله مطلته أى سؤفتيه

---

(١) راجع الحماسة لابن تمار ط بئ ١٨٢٨ ص ٩٨ \* والاشتقاق لابن  
رُبَيْد ط غوتنغن ١٨٥٤ ص ١٦٤ \* ومجمع الامثال للميدانى ط بولاق

بوءن الرفاء مرة بعد الاخرى \* يتضرع اى يتعرض فى طلب الحاجة \*  
ويروى ومدك اسباب الهوى بدل ودفعك اسباب العنى \* وروى  
البيهقى فى المحاسن والمساوى (١) البيت الخامس والعشرين :

ذُنُوكَ حَتَّى يَطْمَعِ الصَّبَّ فِي الصَّبِّ \* وَقَطَعَكَ اسْبَابَ الصَّبَا حِينَ نَقَطَعَ  
وَرُوى \* اُبْنَسَاكَ اذْ بَاعَدْتِ اَوْ يَتَصَدَّعُ \* بدل عجز البيت  
السادس والعشرين .

٢٨ فَيَا قَلْبَ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فَإِنَّهَا \* يُشَيِّعُهَا بِالصَّبْرِ قَلْبُ مُشَيِّعُ  
قال فى التاج (٢) ومن المجاز شيع فلانا اذا شجعته وجرأه يقال فلان  
يشيعه على ذلك اى يقويه . قال كثير فيا قلب البيت هـ .

٢٩ وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ التَّجَلُّدِ إِنِّي \* مُسِرٌّ هَيْسَامٌ يَسْتَهْبِلُ وَيُسْرَدُ  
قوله مسر هيسام الاسوار لاخفاء ولاظهار جميعا وهو من الاضداد

(١) ص ٣٥ .

(٢) ج ٥ ص ٤٠٦ فى مادة ش ي ع .

والهَيْبَامُ الجُنُونُ مِنَ العَشَقِ \* اسْتَبِيلَ أَى بَسُرَى مِنْ مَرَضِهِ \* قَوْلُهُ  
يَرْدَعُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (١) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ رُدِّعَ إِذَا نُكِّسَ فِي مَرَضٍ...  
وَالرَّدْعُ النُّكْسُ \* .

﴿ ٤ ﴾

رَوَى (٢) أَنَّ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ سَأَلَ كَثِيرَ عَزَّةَ عَنِ أعْجَابِ خَبَرِ  
لُدٍّ مَعَ عَزَّةَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ حَجَّجْتِ سَنَةً وَحَجَّ زَوْجٌ مَعَهَا وَلَمْ  
يَعْلَمْ أَحَدُنَا بِصَاحِبِهِ فَلَمَّا كُنَّا بِنَعِصِ الطَّرِيقِ أَمْرَهَا زَوْجَهَا بِأَبْتِشَاعِ سَدَنِ  
تَصَلَّحَ بِهِ طَعَامًا لِرَفَقَتِهِ فَجَعَلَتْ تَدْوِرُ الكِنِيَامَ خَيْمَةَ خَيْمَةَ حَتَّى دَخَلَتْ  
الَّتِي رَهَى لَا تَعْلَمُ أَنَّهَا خَيْمَتِي وَكُنْتُ أُبْرَى سَهْمًا فَلَمَّا رَأَيْتَهَا جَعَلَتْ  
أُبْرَى كَهْمِي وَأَنْظَرَ إِلَيْهَا حَتَّى بَرَيْتُ ذِرَاعِي وَإِنَّا لَا أَعْلَمُ بِهِ وَالدَّمُ  
يَجْرِي فَلَمَّا عَلِمْتُ ذَلِكَ دَخَلْتُ الَّتِي فَامْسَكَتْ يَدِي وَجَعَلْتُ تَمَسِّحُ  
الدَّمُ بِثَوْبِهَا وَكَانَ عِنْدِي نَحْيُ سَدَنِ فَحَلَقْتُ لِنَآخِذِهِ فَأَخَذْتَهُ وَجَاءَ

(١) ج ٩ ص ٤٨١ \* النكس عود المرض بعد البرء .

(٢) راجع السيد المرتضى في اماليه، ج ٤ ص ١٤٠ .

زوجها فلما رأى الدم سالها عن خبره فكأتمته حتى حاف عليها لتصدقته  
فصدقته فضر بها وحاف عليها لتشتمني في وجهي فوفقت علي وقالت  
لى وهى تبكى يا ابن الزانية فأنشدت :

١ خَلِيلِي هَذَا رُبْعٌ عَسْرَةٌ فَأَعْتِقْهَا \* قَلْبُ صَيْكُمَا ثُمَّ آتَيْكُمَا حَيْثُ حَلَّتْ

قال لائمة هذه القصيدة من منتخبات قصائد كثير وهى لزومية التزم  
فى اكثرها اللام المشددة قبل حرف الروى \* قوله ربع عزة أى موضع  
دارها حيث آبت فى الربيع وقيل الربع الدار مطلقاً وهو المراد ههنا \*  
قوله فاعتقلا قلوب صيكما أى شداهما والقلوص الذاقة الشابة بمنزلة الجارية  
من النساء وقيل اول ما يركب من اذات الابل الى ان تشنى ثم هى  
ناقة \* ويروى :

خَلِيلِي هَذَا رَسْمٌ عَسْرَةٌ فَأَعْتِقْهَا \* قَلْبُ صَيْكُمَا ثُمَّ آتَيْكُمَا حَيْثُ حَلَّتْ

الرسم أثر لا شخص له وقيل ما لاق بالارض من آثار الدار مثل  
البعر والرماد وغيرهما .



٢ وَمَسَا نُزَابًا كَانَ فَوَدَّ مَسَّ جِلْدِهَا \* وَبَيْتًا وَطَلًّا حَيْثُ بَانَتْ وَطَلَّتْ

٣ وَلَا تَيَاسًا أَنْ يَمْحُوَ اللَّهُ عَنْكُمَا \* ذُؤُوبًا إِذَا صَلَّيْتُمَا حَيْثُ صَلَّيْتَ

يقول ان خيمة عزة كانت لها موضعا تظل فيه نهاراً وتبيت فيه ليلاً وربما جلست على الارض في ظلال خيمتها في النهار ووقدت على فراشها في الليل فكأنها تمس الارض بجلدها أى بجسمها \* ويقول انها صلت ببيتها فمن صلى بعد ارتحالها في ذلك الموضع فعفا الله عنه ذؤوبه فكانه قال انها حلت بالمدينة المنورة او بقربها .

٤ وَمَا كُنْتُ أُدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ \* وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتَ

قوله تولت أى تعرضت وادبرت قال السيوطى فى شرح شواهد المغنى (١) استشهد المصنف بهذا البيت فى التوضيح على نصب موجعات طقفا على محل مفعول أدرى المعلق بالاستفهام لان المعلق أبطل عليه لفظا لامحلا .

وقال عبد القادر البغدادي في خزانته (١) ولكم ان تدعى ان  
البكاء مفعول وان ما زائدة أو أن الاصل « ولا أدري موجعات »  
فيكون من عطف اجمل أو أن الواو للحال وموجعات اسم لا أى وما  
كنت ادري قبل عزة والحالة انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا .

٥ وَقَدْ حَلَفْتُ جَهْدًا بِمَا نَحَرْتُ لَهُ \* فَرَيْشُ عُدَاةِ الْمَازِمِينَ وَصَلَّتْ

٦ أَذْدِيكَ مَا حَجَّ الْحَجِيجُ وَكَبَّرَتْ \* بِبَيْفِهَا غَزَالَ رُقَيْسَةَ وَأَقْلَمَتْ

٧ وَمَا كَبَّرَتْ مِنْ فَوْقِ رُكْبَةِ رُقَيْسَةَ \* وَمِنْ ذِي غَزَالٍ أَشْعَرَتْ وَأَسْتَهْبَاتِ

قوله « وقد حلفت جهداً » مأخوذ من قوله عز وجل « أقسموا  
بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ » (٢) أى بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها والجهد  
بالفتح المبالغة والغاية \* والمآزمان موضع بين عرفة والمزدلفة (٣) \*

(١) ج ٢ ص ٣٧٨ .

(٢) سورة ٥ - آية ٥٨ .

(٣) قال ياقوت في معجمه ج ٤ ص ٢٩١ المآزمان هو موضع بمكة بين  
المشعر الحرام وعرفة وهو شعب بين جبلين يفضى اخرة الى بطن  
عرقة ... وبه المسجد الذى يجمع فيه الامام بين الصلاتين الظاهر

قوله اناديك اجالسك وهو مأخوذ من النَدَى والنَادَى جميعاً وهما المجلس (١) \* قوله « ما حج الحجيج » ما مصدرية زمانية اى اناديك مدة حج الحجيج والحجيج جمع حاج \* كبرت اى قالت اللد اكبر \* قوله بفيغاء غزال اراد بفيغاء غزال فحذف الهمزة للضرورة وفيغاء غزال موضع بمكة حيث ينزل الناس منها الى الابطح (٢) وذو غزال موضع بتاحية عُسْفَان (٣) \* أهأت رفعت صوتها عند رؤيته الهلال اوزفعت

والعصر وهو حائط بجبل ... وليس عرفات من الحرم وانما حد الحرم من المازميين فاذا اجترنهما الى العلميين المضروبيين فما وراء العلميين من الحبل هـ .

(١) عن الامالى لابي على القالى ج ٢ ص ١١٢ .

(٢) قاله ياقوت في معجمه ج ٣ ص ٩٣١ في مادة فيغاء \* والابطح مسيل يضاف الى مكة والى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة وربما كان الى منى اقرب ( عن معجم ياقوت باختصار ) .

(٣) قاله الهمداني في صفة جزيرة العرب ص ٢٦٢ \* وعُسْفَان منبلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة وقيل عسغان بين المسجدين وهى من مكة على مرحلتين وقيل عسغان قرية ... على ستة وثلاثين ميلا من مكة وهى حد تهامة ... وهى لخزاعة خاصة ( عن ياقوت في معجمه ج ٣ ص ٦٧٣ في مادة عسغان باختصار ) \* والجحفة قرية على اربع مراحل من مكة .

صوتها وكذلك استهلت أو رفعت صوتها بالنسبية يقال « أهل المحرم  
بالحج » إذا تبي ورفع صوتهم ويقال المحرم يُهل بالأحرام إذا أوجب  
الحرم على نفسه وتقول « أهل بحجة أو بعمره » في معنى أحرم بها  
وانما قيل للأحرام إهلال لرفع المحرم صوتهم بالنسبية والاهلال النسبية  
وأصل الاهلال رفع الصوت وكل رافع صوتهم فهو مهل \* وكل مستكلم  
رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل ويقال « استهل الصبي  
بالبكاء رفع صوتهم وصاح عند الولادة وكل شيء ارتفع صوتهم فقد  
استهل (١) \* ركبته واد بين مكة والطائف وقيل ركة جبل بالحجاز (٢) \*  
ورفقة اسم من الرفيق وقيل اسم جمع مثل رط وقوم ج رفق ورفق  
ورفاق \* والرفيق الذي يرافق وقيل هو صاحب في السفر خاصة \*  
قوله أشعرت أي جعلت لنفسها شعرا وشعار القوم علامتهم في السفر  
وأشعر القوم نادوا بشعارهم قال في اللسان (ج ٦ ص ٨٢) شعار الحج

(١) مأخوذ من لسان العرب ج ١٤ ص ٢٢٥-٢٢٦ مادة هلل بحذف .

(٢) عن ياقوت في معجمه ج ٢ ص ٨١٩ في مادة ركة ورواه بضم اوله  
ورواه الهمداني في صفته (ص ٢٦٢) بفتح اوله .

مناسكهم وعلامته وآثاره وأعماله جمع شعيرة وكل ما جعل علماً لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك .

٨ وَكَانَتْ لِقَطْعِ الْعَجَلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا \* كُنْ إِذْرَةً نَذْرًا فَأُوفِتْ وَحَلَّتْ

قوله كناذرة نذراً أى كامرأة بنذر نذراً والنذر النخب وهو ما يجعله الانسان على نفسه نجباً واجباً وتقول نذرت انذراً وأنذرت نذراً اذا اوجبت على نفسك شيئاً تبرئاً عن عبادة او صدقة او غير ذلك \* واوفيت بمعنى وفيت ويقال اوفى بالعهد والوعد أى أتمه وحافظ عليه وهو جنس العذر واوفى نذره أى ابلغه \* قوله حلّت بمعنى اخلت أى خرجت من ميثاق كان عليها كأنها حلّت عقدة وصلها أى نقصتها وفتحتها \* ويروى وفيت فأحلّت فى موضع فاوفيت وحلت .

٩ فَحَلَّتْ لَهَا يَا عَسْرَ كُلِّ مُصِيبَةٍ \* إِذَا وُطِنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

قوله كل مصيبة المصيبة البليّة والداهية والشدة وكل أمر مكروه يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب بالهمزة على غير قياس ومصاب \* قوله اذا وطنت فعل مجهول ونائب فاعله النفس قال ابن منظور فى

اللسان ( ج ١٧ ص ٢٤٢ مادة وطن ) قبل ما استشهد بهذا البيت :  
توطنين النفس على الشيء كالمهيد (١) قال ابن سيده وطن نفسه على  
الشيء وله فتوطنت حملها عليه فتحملت وذات له (٢) \* قال المبرد  
في كامله (ص ١٨٢) نظير هذا البيت قول ضابئي بن الحارث البرجمي :  
وَلَا حَيْزَ فِيمَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ \* عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تُنُوبُ (٣)

وكان عبد الملك بن مروان يقول لو كان هذا البيت يعنى بيت  
كثيري صفة الحرب لكان أشعر الناس \* .

١٠ وَلَمْ يَلْقَ إِنْسَانٌ مِنْ أَحْبِّ مَيْعَةٍ \* نَعْمٌ وَلَا عَيْيَاءٌ إِلَّا تَجَلَّتْ

مَيْعَةٌ كل شيء أوله وميعة الحضر والشباب والسكر والنهار وجرى  
الفرس أوله وأنشطه وقيل ميعته كل شيء مُعَطَّمَةٌ \* ويروى مَيْعَةٌ  
ومُتَعَةٌ \* نَعْمٌ أى تشمل ويروى نَعْمٌ أى تغطى والعمياء نائبات العمى

(١) مقيّد الامر وطاه وسهله وسواه وأصلحه .

(٢) ذلت أى هانت ضد عزّت .

(٣) رواه السيد المرتضى في اماليه ( ج ١ ص ١٤٠ ) لاسماعيل بن

يريد بها الضلالة والجهالة \* وتجلت اى انفرجت وتكشفت  
وظهرت \* نصب عمياء عطفاً على محل مفعول يلقى .

١١ كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرِضْتُ \* مِنَ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعَصَمُ زَلَّتْ  
١٢ صَفُوحاً فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ \* فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

قوله أعرضت ضميرة لعزة اى أصريت وصدت وحقيقته جعل الهمزة  
للصيرورة اى أخذت عرضاً اى جانباً غير الجانب الذى هو فيسه \*  
قوله من الصم جمع أصم وصمّاء صفة لموصوف محذوف وهو الصخور  
وكثيراً ما توصف الصخور بهذه الصفة فتقول صخرة صمّاء وصخور صمّ  
اى حجر صلب مُصَمَّت متين لا صوت له اذا ضرب لغلاظته \*  
قوله العصم جمع عصماء وهو تانيث أعصم والاعصم من الطباء والوعول  
ما فى ذراعيه اوفى إحداهما بياض وسائره أسود أو أحمر \* زلت اى  
زالت \* قوله صفوحاً اى كثيرة الصفح والاعراض والصفوح هى المرأة  
المعرضة الصادة الهاجرة كأنها لا تسمع الا بصفحتها نصبه على انه  
مفعول انادى فى البيت قبله \* قوله فما تلقاك فاعله ضمير راجع إلى

عزة والكاف في تلقاكت يعود للشاعر نفسه كأن مخاطباً يخاطبه \* قوله  
فَمَنْ مل منها ذلك الوصل مَنْ للاستفهام وصل الشئ \* مبالاً سُمِّيه  
وضمير منه وبسوم به .

١٢ أَبَاحَتْ جَمِي لَمْ يَبْعَهُ النَّاسُ قَبْلَهَا \* وَحَلَّتْ بِلَاعاً لَمْ يَكُنْ قَبْلُ حَلَّتْ

قوله اباحت قال في اللسان (ج ٢ ص ٢٢٩) أَبَحَّتْ الشئ أى  
أحلته لك والنباح خلاف المحذور \* جمى قال في اللسان (ج ١٨  
ص ٢١٦) من حمى الشئ حمياً وجمى منعه ودافع عنه [قال] لا يصح  
يقال حمى فلان الارض يحمىها حمى لا يقرب [قال] الليث الحمى  
موضع فيه كلاً يحمى من الناس أن يرمى \* قوله حلت أى نزلت \*  
البلع جمع تلعة قال في اللسان (ج ٩ ص ٢٨٥) التلعة أرض مرتفعة  
غليظة يتوحد فيها السيل ثم يدفع منها الى تلعة أسفل منها وهى مكرمة  
من المنابت والتلعة مجرى الماء من أعلى الوادى الى بطون الارض  
والتلعة مسيل الماء لان من نزل التلعة فهو على حطو إن جاء السيل



جسرف به والتلعة ما انهبط من الارض وقيل ما ارتفع وهو من

الاصداد (١) »

١٤ فَلَيْتَ قُلُوصِي عِنْدَ عَرَّةٍ قَيْدَتِ \* بِحَبْلِ ضَعِيفٍ عُرِّ مِنْهَا فَضَلَّتِ  
١٥ وَعُودِي فِي الْحَيِّ الْمُقِيمِينَ رَحْلَهَا \* وَكَانَ لَهَا بَاعٌ سِوَايَ فَبَلَّتِ

قوله عُرِّ منها نائب فاعله جبل اي نُقِدَ ذلك الحبل على عرَّة أي على غنلة فهو غير موثوق \* ويروي «عُرِّ منها» بمعنى غلبها وقوى عليها \* ويروي «عُرِّ منها» أي قُطِعَ منها \* غودر أي تركت والرحل مركب البعير \* قوله باع اسم فاعل من بغى يبغي أي طلب ويقال ابغى صالتي أي اطلبها لي قال في اللسان (ج ١٢ ص ٤١٦) الصالسة من الابل التي بمضئعة (٢) لا يعرف لها رَبٌّ \* بَلَّتْ قال في اللسان (ج ١٢ ص ٧١) بَلَّتْ مَطِيئَتَهُ عَلَى وَجْهِهَا إِذَا هَامَتْ صَالَتْهُ أَي ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَرْضِ .

(١) وقال في اللسان أيضا (ج ١٨ ص ٢١٧) التلعة ليس من الاصداد انما هي مسيل ماء من أعلى الوادي الى أسفله فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها هـ .

(٢) الْمُضَيِّعَةُ هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكْثُرُ فِيهِ أَسْمَابُ ضِيَاعِ الشَّمْسِ .

١٦ وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحٌ \* وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ

قوله شلت قال البغدادي في خزائنه (١) شللت أصله شلت تشل تشلا من باب فوح والشلل آفة تصيب اليد او الرجل فتبس منها وقيل تسترخي \* قال السيوطي في شرح شواهد المغني (ص ٢٧٥) ففسروا هذا البيت استشهاد به ابن ام قاسم في باب البذل على الابدال المفصل من المجمل فان رجل ورجل بدلان من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت فقال لاعلم تمنى ان تشل احدى رجليه وهو عندها حتى لا يرحل عنها وقال ابن سيدة لما خانتها عزة العهد وتولت عن عهده وثبت على عهدها صار كذى رجلين رجل صحيحته وهو ثباته وأجرى مريضته وهو زللها وقال عبد الدائم معنى البيت انه يمين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم تمنى ان يضع قلوبه فيبقى في حتى عزة فيكون ببقائه في حيهما كذى رجل صحيحته ويكون في فقد قلوبه كذى رجل عايلته قال الاخزمي

(١) ج ٢ ص ٢٧٧ .

وهذا القول هو المختار المعول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل  
البيت (١) .

١٧ وَكُنْتُ كَذَابِ الطَّلَعِ لَمَّا تَحَامَلْتُ \* عَلَى طَلْعِنَا بَعْدَ الْعِنَارِ اسْتَقَلَّتْ

قوله كذات الطلع أى كنافسة ذات طلع وطلع مصدر طلع يطلع  
أى عرج وغمز فى المشي \* قوله تحاملت أى تكلفت مشها على  
مشقة وإعيا \* وعلى طلعا \* على \* بمعنى مع المصاحبة \* استقلت  
أى ذهبت وارتحلت .

---

(١) قال البغدادي فى خزائنه، ج ٢ ص ٣٧٦ و ٣٧٧ يروى رجل بالجسر  
على اذنه بدل مع اخرى مفصل من رجلين ويروى بالرفع عن أنه  
بدل مقطوع أنشده سيبويه فى باب مجرى النعت على المنعوت  
والبدل على المبدل منه (ج ١ ص ٢١٥) . وقول كثير رجل على  
رواية الرفع إما خبر مبتدأ محذوف تقديره هما رجل صحيحة  
ورجل اخرى أو تقديره احدهما رجل صحيحة والاخرى رجل  
فالكلام على الاول جملة واحدة وعلى الثانى جملتان وإما مبتدأ  
محذوف الخبر والتقدير منهما رجل صحيحة ومنها رجل فالكلام  
جملتان هـ (باختصار) .

١٨ أَرِيدُ النَّوَالَ عِنْدَهَا وَأَطْنَهَا \* إِذَا مَا أَطْنَا عِنْدَهَا الذِّكْتَ مَلَّتْ

الفواة بالفتح لا فامة .

١٩ فَمَا أَنْصَفْتُ أَمَا النَّسَاءُ فَبَغَضْتُ \* إِلَيَّ وَأَنَا بِالنَّوَالِ فَضَنْتِ

قوله انصفت أى عدلت صد ظلمت \* فبغضت التى حذف  
المفعول وتقديره اما النساء فبغضتهن الى والنوال العطية والمعروف  
وبالنوال متعلق بصننت يقال صن بالنوال أى بهزل به والتقدير فما  
انصفت اما النساء فبغضتهن التى وأما النوال فضننت به \* وقد التزم  
في هذه القصيدة اللام قبل الروى فخرم ذلك في هذا البيت وأبدل  
من اللام النون .

٢٠ يُكَافِيهَا الْغَيْرَانُ سَمِيَّ وَمَا بِهَا \* هَوَانِي وَلَكِنْ لِلْمَالِكِ اسْتَذَلَّتْ

الغيران ذر الغيرة يعنى زوج عزة نفسه وروى الخنزيري في موضع  
الغيران \* هوانى أى ذلى واحتقارى \* المايك بمعنى المالك  
الذى يملك يعنى زوج عزة \* استذلت أى اذلت واحانت واستخفت .

٢١ هَيْشًا مَرِيئًا فَيْرَ دَاءِ مُخَامِرٍ \* لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا آسْتَحَدَّتْ

قال العبيدي في شرح المصنوع به (ص ٢٩٧) هَيْشًا مَرِيئًا هُمَا  
اسماء فاعليْن من هُنُو الطعام وَمَرُو من باب قوب هِنَاءة ومراءة فهو هِنِيءٌ  
مَرِيءٌ وكذلك هِنِيءٌ بالكسر وَمَرِيءٌ وهِنَانِي الطعمان من باب ضرب  
ومنع هنا ومَرَانِي من باب منع ... يقال لمن ذكر انه أصاب خيراً  
هَيْشًا مَرِيئًا فالهِنِيء كل شيء حصل من غير تعب والمرىء ما ساع  
في مجراه وقيل الهِنِيء ما تلتذ به والمرىء ما تُحَمَّد عاقبته قال ابوسعيد  
التقديس ثبت لك هَيْشًا ذلك فيكون منصوباً على الحال من  
فاعل الفعل المحذوف ويجوز أن يقدر تعيش عيشاً هَيْشًا فيكون  
صفة لمصدر محذوف واستدل سيبويه على انهما قائمان مقام  
المصدر لانهما وقعا موقع الفعل المدعو به فكانت قات بهنأى  
وهمراًكى ولهذا قد يوضع الفعل موضعه ... وغير داء مخامر  
أى مخالط صفة لهما أو حال بمعنى مغايراً لعزّة متعلق  
بهينشاً وما استحلقت فاعله ومن أعراضنا يتعلّق باستحلت \* \*

والاصراض جمع غرض وهو الألفه تعرض في الشيء . واستحلت أى  
عدت حلالا (١) .

٢٢ فَوَاللَّهِ مَا قَارَيْتُ إِلَّا تَبَاعَدْتُ \* بِصُرْمٍ وَلَا أَكْثَرْتُ إِلَّا أَقَلْتُ

٢٣ وَكُنَّا سَلَكْنَا فِي صُعُودٍ مِنَ الْهَوَى \* فَلَمَّا تَوَاقَيْنَا تَبَّتْ وَرَأَيْتُ

٢٤ وَكُنَّا عَقْدُنَا عَقْدَةَ الرَّصْلِ بَيْنَنَا \* فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا شَدَدْتُ وَحَلَلْتُ

(١) قال صاحب شرح شواهد الكشاف (طبع مصر ١٣٠٧ ص ٢٥) في  
سورة الطور عند قوله تعالى كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
أى اكلا وشربا هنيئا او طعاما وشرابا هنيئا وهو الذى لا تنغيص  
فيه ويجوز أن يكون مثله فى قوله : هنيئا مريئا اه يعنى صفة  
استعملت استعمال المصدر القائر مقام الفعل مرتبعا به ما  
استحلت كما يرتفع بالفعل كأنه قيل هنا عنة المستحلت من امراضنا  
قيل كان كثير فى حلقة البصرة ينشد اشعاره نقيل له انت اشعر  
ام جميل فقال بل انا فقيل له أنتقول هذا وأنت راويته فقال  
جميل الذى يقول :

رَمَى اللَّهَ فِي عَيْنِي بُثَيْمَةً بِالْقَدَى \* وَفِي الْغَرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَاذِحِ

وأنا أقول : هنيئا مريئا البيت .

في كل بيت من هذه الابيات الثلاثة مطابقة قال ابن رشيق في  
العُدة (ج ٢ ص ٦) المطابقة في الكلام ان يأتلف في معناه ما يضاد  
في فحواه والمطابقة عند جميع الناس جمعك بين الضدين في الكلام  
أو بيت شعري \* فالمطابقة في البيت الاول بين قاربت وتباعدت  
وبين اكثرت وقلت وفي البيت الثاني بين ثبت وزلت وفي  
الثالث بين شدت وحلت .

٢٥ فَإِنْ تَكُنِ الْعُتْبَى فَاغْلًا وَمَوْحِبًا \* وَحَقَّتْ لَهَا الْعُتْبَى لُدُنَا وَقَلَّتْ

٢٦ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنَّ وَرَاءَنَا \* مَنَادِحَ لَوْ سَارَتْ بِهَا الْعَيْسُ كَلَّتْ

قوله العُتْبَى أى الرضى والفعل أعتب يقال اعتبه اذا اعطاه العُتْبَى  
وارضاه أى تبرى ما كان يغضب عليه من اجله ورجع الى ما ارضاه  
عنه بعد اسخاظه اياه عليه وحققتهم ازال عتبه أى لومه \* قوله وان  
تكن الاخرى صفته لموصوف محذوف وهو السيرة  
والاخرى ههنا بمعنى المضادة المخالفة أى ان يكن غير العتبي \*  
المنادح المقاوز والسباسب كأنه جمع مندوحة بحدف الياء والمندوحة

الارض الواسعة البعيدة \* ويروى منسوخ جمع مناحة وهي مرصع  
النَّوْح \* والعيس جمع عيساء وأعيس وهي الابل البيض يخالط بياضها  
شقرة او ظلمة خفيفة وهي من كثرام الابل \* كَلَّتْ أَي اُعْيَتْ وَتَعَبَتْ  
من السير .

٢٧ خَلَيْتِي إِنَّ الْحَاجِبِيَّةَ طَلَّحَتْ \* فَلَرُصَيْكُمَا وَدَاقَتِي قَدْ أَكَلَّتِ

قوله الحاجبية يعني عزة لانها بنت حَمَيْل بن حفص من بني  
حاجب بن غفار وكثيراً ما يطلق عليها الحاجبية نسبة الى جدتها  
الاعلى \* طَلَّحَتْ وَأَكَلَّتْ أَي اُنْعَبَتْ \* والتقدير طلَّحت فلرصيكما  
وقد أَكَلَّتِ دَاقَتِي فِي طَلَّحَتْ .

٢٨ فَلَا يَبْعَدُنْ وَضَلَّ لِعِزَّةِ أَصْبَحَتْ \* بَعَاقِبَةٍ أَسْبَابُهُ قَدْ تَوَأَسَتْ

قوله فلا يبعدن بفتح العين أي فلا يهاكن \* بَعَاقِبَةٍ أَي  
بأخرة وفي آخر الامر \* قال في الاساس (١) تغبر فلان بعاقبة أي بأخرة



بعد ما كان مؤخرتاً \* واستشهد بأربعة آيات ثالثها بيت كثير \*  
أسبابه جمع سبب وهو الخبل والسبب ايضا ما يتوصل به الى غيره .

١٩ أسئني بنا أو أحسنني لا ملومة \* لذينا ولا مقلية إن تقلت

قال البغدادي في خزائنه (١) قوله أسئني بنا أو احسنني الخ هذا  
البنفات من العيبة الى الخطاب واورده صاحب الكشاف ايضا عند  
قوله تعالى « أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم » (٢) على تساوي  
الانفاين في عدم القبول كما ساوى كثير بين الاحسان والاساءة في عدم  
اللوم النكتة في مثل ذلك اظهار نفي تفاوت الحال بتفاوت فعل  
المخاطب كأنه يأمرها بذلك لتحقيق انه على العهد \* يقال اساء به  
والبه وعليه وله ضد احسن معنى واستعمالا \* ومقلية بمعنى مبغضة  
من القلى وهو البغض \* وقوله تقلت البنفات من الخطاب الى العيبة \*  
تقلى أى تبغض \* قال العلماء لو قال هذا البيت في وصف الدنيا

(١) ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٢) من ٩ ر آ ٥٣ .

لكان اشعر الناس \* ويروى الصدر : « واسماء لا مشبوعة بمالاة »  
قال صاحب التاج ( ج ٥ ص ٤٠٢ ) شنع فلاناً أى استنبحه وقيل شتمه  
او ستمه \* هذا المصراع منحول الى كثير كما ذكر بهامش التاج .

٢٠ وَلَكِنْ اَيْبَلِي وَآذَكْرِي مِنْ مَوَدَّةٍ \* لَنَا خَلَّةٌ كَانَتْ لَدَيْكُمْ فَطَلَّتْ

الخللة المحبة والصدقة \* قوله فطلت على المجهول من طل فلاناً  
حَقَّمَهُ أى مطلق ومنعه ونقصه اياه وابطله او المعنى فِدَرَتْ \* ويروى  
فَطَلَّتْ من صل فلان فلاناً تَسْبِيحَهُ ومطله \* والتقدير واكن ايبلى  
واذكري من مودة كانت لنا لديكم فطلت .

٢١ فَاَيْبِي وَإِنْ صَدَدْتُ لَمْثُنْ وَصَادِقُ \* عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أُرَلَّتْ

٢٢ فَمَا أَنَا بِالذَّاعِي لِعَبْرَةٍ بِالْجَوِي \* وَلَا نَأْمِيَتْ إِنْ نَعَلُ عَزَّةَ زَلَّتْ

قوله فاني وان صدت لمتن وصادق عليها جملة شرطية فالشرط  
وان صدت والجواب فاني لمتن وصادق عليها واللام في لمتن  
للتوكيد ومثن اسم فاعل من أثنى يُثْنِي إذا مدح \* قوله ازامت قال

في اللسان (١) أزل اليد نعمة أي أسداها... قال ابن الأثير وأصله من الزليل وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم إلى المنعم عليه والنقدير إن صدرت عزة فإني مدح وصادق عليها بما كانت اصطفت عندنا \* الجوى قال ابن سيده في اللسان (٢) الجوى الهوى الباطن والجوى السَّلَّ وتطاول المرض والجوى مقصوراً كل داو يأخذ في البطن لا يُستمرأ معه الطعام وقيل هو دالة يأخذ في الصدر قوله ولا شامت معطوف على فيما انا بالداعي \* استعمال اسم الفاعل داع لعزة استعمال داع على عزة وذلك للتأنيف والتلبيس .

٢٢ فَلَا يُحْسِبِ الْوَأَشُونَ أَنَّ صَبَابَتِي \* بِعِزَّةٍ كَمَانَتْ شَمْسُهُ فَتَجَلَّتْ

٢٤ فَأَصْبَحْتُ قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَبِهَا \* كَمَا أَدْنَيْتُ هَيْمَاهُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتْ

(١) ص ١٣ مادة زل .

(٢) ج ١٨ ص ١٧١ مادة جوى .

الواشون الذين يمشون بالنميمة ويزيّنون الكذب وأصله من  
الْوَشْي \* غمرة الشيء شدته ومردجه كأنه يغمر بصاحبه ويستولى عليه \*  
تعجلت أى انفرجت \* ويقال بل من مرصد وأبىل واستبىل اذا برئى \*  
الدَّنْف المرض اللازم المخامر ويقال دِنِف المريض اذا ثَقَلَ ودنا من  
الموت وأدِنِف مثله \* الهميماء الناقصة التى أخذها الهميام وهو داء  
ياخذ لابل فتربس في الارض لا ترعى .

٢٥ فَوَاللَّهِ فَمَ آلِ اللَّهِ مَا حَلَّ قَبْلَهَا \* وَلَا بَعْدَهَا مِنْ خَلْقٍ حَيْثُ حَلَّتْ

٢٦ وَمَا مَرَّ مِنْ يَوْمٍ عَلَيَّ كَيَوْمِهَا \* وَإِنْ عَظُمَتْ أَيَّامٌ أُخْرَى وَجَلَّتْ

٢٧ وَأَضْحَتْ بِأَعْلَى شَاقِقٍ مِنْ فُوَادِهِ \* فَلَا الْقَلْبُ يَسْلَامُ وَلَا الْعَيْنُ تَمَلَّتْ

قوله من خلسة فاعل حل ومن زائدة لتوكيد العموم وكذلك في  
من يوم وهو فاعل مر \* قوله ايام اخرى بالاضافة واخرى بالجر صفة  
لمحذوف وهو امرأة كأنه قال أيام امرأة اخرى \* جلت أى عظمت \*  
الشاقق المرتفع من كبل شىء \* قوله من فواده النفقات من

المتكلم الى الغائب \* يسلاها أى ينساها وتطيب نفسه عنها  
ويذهل عن ذكرها (١).

٢٨ فَيَا عَجَبًا لِلْقَلْبِ كَيْفَ اعْتَرَفَهُ \* وَلِلنَّفْسِ لَمَّا وَطِنَتْ كَيْفَ ذَلَّتْ

قال القالى فى أماليه (ج ٢ ص ١١٢) اعترافه اصطباره يقال نزلت به  
مصيبة فوجد عروفاً أى صبوراً والعارف الصابر هـ .

٢٩ وَإِنِّي وَتَهَيَّأُمِي بَعْرَةٌ بَعْدَ مَا \* تَخَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَخَلَّتْ

٤٠ لِكَالْمُرْتَجَى طَلَّ الْعَمَامَةِ كُنَّمَا \* تَبَسُّوْا مِنْهَا لِلْمَقْبَلِ آضَمَحَلَّتْ

٤١ كَاتِي وَآيَاهَا سَحَابَةٌ مُدْجِل \* رَجَاهَا فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ اسْتَهَلَّتْ

(١) ويروى:

وَاللَّعِينِ اسْتَرَابَ إِذَا مَا ذَكَرْتُنَا \* وَلِلْقَلْبِ وَسَوَاسِ إِذَا الْعَيْنُ مَلَّتْ

كذا اوردہ السيوطى فى شرح شواهد المغنى (ص ٢٧٥) ومحبت الدين  
فى شرح شواهد الكشاف (ص ٢٥) والقالى فى اماليه (ج ١ ص ٦٥) \* وانشده  
القارى فى مصارع العُشَاق (ص ٢٩٦) لمجنون ليلى .

قال في شرح شواهد المغنى (ص ٢٧٥) التهييم بفتح اوله مصدر للمبالغة من الهيام والهيام كالجحشون من العشق \* وقال في اللسان (ج ١٦ ص ١١١) بعد ما أورد البيت قال ابن جنى سألت ابا علي فقلت له ما موضع تهيامي من الاعراب فافتى بأنه مرفوع بالابتداء وخبره قوله « بعزة » وجعل الجملة التي هي تهيامي بعزة اعتراضاً بين ان وخبرها لان في هذا أضرباً من التشديد للكلام كما تقول انك فاعلم رجلاً سوءه وانسه واحق أقول جميل المذهب وهذا الفصل والاعتراض الجارى مجرى التوكيد كثير في كلامهم قال واذا جاز الاعتراض بين الفعل والفاعل... كان الاعتراض بين اسم ان وخبرها أسوغ وقد يحتمل بيت كثير ايضا تأويلاً آخر غير ما ذهب اليه ابو علي وهو أن يكون تهيامي في موضع جر على انه أقسم به... ويجوز ان يكون تهيامي ايضا مرتفعاً بالابتداء والباء متعلقة فيه بنفس المصدر الذي هو التهيام والخبر محذوف كأنه قال وتهيامي بعزة كأنس أو واقع على ما يقدر في هذا ونحوه (١) \* تخلّيت أى تركت \* قوله

(١) الظاهر ان الواو في وتهيامي واو المعية.

للكالمُرَجِيّ اللّام للتوكيد \* تَبَيَّأَ الْمَكَانَ وَتَبَيَّأَ بِهِ اتَّخَذَهُ مَحَلَّةً وَأَقَامَ بِهِ \*  
اصمحلّت الغمامة تَقَشَّعَتْ وَذَهَبَتْ وَانْكَشَفَتْ \* قَوْلُهُ سَحَابَةٌ مُمَجَّلٌ  
كَلَامٌ اصْطَفَى وَمُمَجَّلٌ صَمْتٌ لَا يَسْمَعُ مَحذُوفٌ وَهُوَ بِلَدِّ كَأَنَّهُ قَالَ سَحَابَةٌ  
بَلَدٌ مُمَجَّلٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ ( ج ١٤ ص ١٢٩ مادة م ح ل ) قَالَ الْكُجُورِيُّ  
الْمُحْضَلُ الْجَدْبُ وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَيُبْسُّ لَأَرْضٍ مِنَ الْكَلَاءِ \* وَمَعْنَى  
الْبَيْتِ الْآخِرِ يَقْرُبُ مِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهَذَا تَكَرُّارٌ قَالَ  
ابْنُ رَشِيْقٍ فِي الْعُمْدَةِ (١) جَعَلَ رَجَاءُ لَأَرْضٍ ظِلُّ الْغَمَامَةِ لِثِقَلِ تَحْتِهَا  
مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ فَاصْمَحَلَّتْ وَتَرَكْتَهُ ضَاخِيًا وَجَعَلَ الْمُمَجَّلُ فِي الْبَيْتِ  
الْآخِرِ يَرْجُو سَحَابَةَ ذَاتِ مَاءٍ فَأَمَطَرَ بَعْدَ مَا جَاوَزْتَهُ .

٤٢ فَإِنْ سَأَلَ الرَّاشِدُونَ فِيهِمْ هَجَرْتُهُمَا \* فَقُلْتُ نَفْسُ حَبْرٍ سَلِيَتْ فَتَسَلَّتِ

هَجَرْتُهُمَا صَرَمْتُهُمَا وَقَطَعْتَ الْحَبْلَ بَيْنَنَا \* الْخَبْرُ الْكُرْبِيُّ \* سَلِيَتْ  
مَجْهُولٌ مِنْ سَلَاةٍ عِنْدَ تَسْلِيَةِ جَعْلِهِ يَسْلُوهُ \* تَسَلَّتِ أَيْ تَكَلَّفَتْ السَّلْوَانَ .

﴿ ٥ ﴾

وقال ينغزل :

١ يَزِدُّنِي فِي حَبِّ عَزَّةٍ مَعْشَرٌ \* قُلُوبُهُمْ فِيهَا مُخَالِفَةٌ قَلْبِي

٢ فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا آخْتَارُ وَأَرْتَضِي \* فَبِالْقَلْبِ لَا بِالْعَيْنِ يَبْصُرُ دُونَ اللَّبِّ

٣ وَمَا تَبْصُرُ الْعَيْنَانِ فِي مَوْجِعِ الْهَوَى \* وَلَا تَسْمَعُ الْآذَانُ إِلَّا مِنَ الْقَلْبِ

قوله يزهدني صدق يورثني .

﴿ ٦ ﴾

قال كثير عزة :

١ أَيَادِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ \* فَلَمْ يَحُلْ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مِنْظَرُ

قوله ايادي سبا يقال تفرقوا او ذهبوا ايدي سبا او ايادي سبا \*

وسبا اصله الهمز وسبا اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن يُصْرَفُ

على إرادة الحمى ويُتْرَكُ صرفه على ارادة القبيلة \* قال في اللسان



( ج ١ ص ٨٧ ) هو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل اسم  
بلدة كانت تسكنها بلقيش وقال الزجاج سبأ هي مدينة تعرف بيارب  
من صنعاء على مسيرة ثلاث ليال \* وقال في تاج العروس ( ج ١ ص ٧٦ )  
قال لازهرى العرب لا نهمز سبأ في هذا الموضع لانه كثر في كلامهم  
فاسمقوا فيه الهمز وان كان أصله مهموزاً .. والأيادي جمع أيدي  
والأيدي جمع يد وهي بمعنى الجارحة وبمعنى الطريق قال ابن  
مالك انه مركب تركيب خمسة عشر بنوه على السكون أى تكاموا  
به مبنياً على السكون كخمسة عشر فام يجمعوا بين ثقل البناء  
وثقل الهمزة ... قال كثير « ايادي سبأ البيت » \* ضرب المثل بهم  
لانه لما غسق مكانهم وذهبت جناتهم أى لما أشرف مكانهم على  
العرق وقرب ذهاب جناتهم قبل ان يذهبهم السيل وانهم توجهوا الى  
مكة ثم الى كل جهة برأى الكاهنة او الكاهن وانما بقى هناك طائفة  
منهم فقط تبدوا في البلاد فالحق لارد بعنان وخراعة بطن مروالاس  
واخزرج بيثرب وآل جفنة بأرض الشام وآل جذيمة لابرش بالعراق  
وفي التهذيب قواهم ذهبوا أيادي سبأ أى متفرقين شبهوا بأهل سبأ

لما مزقهم الله في الارض كل ممزق فأخذ كل طائفة منهم طريقاً على  
حدة واليدُ الطريق يقال أخذ القوم يَدُ بَحْرٍ ف قيل للقوم اذا تفرقوا في  
جهات مختلفة ذهبوا ايدى سباى فرقتهم طرقهم التى سلكوها كما  
تفرق اهل سباى في مذاهب شتى \* قوله ما كنت ما للدوام \* قوله  
فلم يَحُلْ يَفْتَحِ اللّامِ حِلْمِي يَحْلِي من باب سمع بمعنى أعجب وانكسر  
من الرجال والنساء ما تستحليد العين \* ويروى مَنزُولٌ بدل منظر \* يقول  
يا عزة تقطع جسمى ارباً ارباً بعد فراقك وتفرقت اعضائى كما  
تسددت قبائل سباى مذاهب شتى فلا أستلذ بعدك شيئاً ولا أجد  
فيه حلاوة .

٢ وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزْلًا يَنْغَيِّرُ

٣ تَغَيَّرَ جَسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالَّذِي \* عَهْدَتِ وَلَمْ يُحْبَرْ بِسِرِّكَ مُحْبَرْ

قوله وقد زعمت ... يا عزفيد التفات من الغيبة الى الخطاب \*

قوله زعمت قال ابن هشام فى شرحه قصيدة بَأَنْتِ سَعَادُ (١) قوله

(١) ط ليبسيك لكوبدى ١٨٧١ ص ٧٨ .

زعمت اما بمعنى تكفلت ومصدره الزعم بالفتح والزعامة... واما  
بمعنى قالت ومصدره الزعم مثلث الغاء وهو قول يدعيه المدعي محتمل  
للحقيق والباطل وغلب استعماله في الباطل... ومن استعماله في  
الحق... قول كثير وقد زعمت البيت تغيير جسمى البيت \*  
قوله عهدت أى عرفت واراد عهدته فحذف الضمير العائد على  
الذى \* المخبر اسم مفعول الذى يُقشَى اليه السر.

﴿ ( ٧ ) ﴾

من محاسن اشعار كثير في عزة قوله :

١ وَلَقَدْ لَقِيتُ عَلَى الدَّرِيحَةِ لَيْلَةً \* كَانَتْ عَلَيْكَ أَيَّامًا وَسُعُودًا

الدَّرِيحَةُ موضع قال ياهوت ( ج ٢ ص ٥٧٢ ) دريحة تصغير درجة  
في شعر كثير ولقد لقيت البيت \* روى البكري في معجمه  
( ص ٢٨٢ ) الدريحة بدل الدريجة وقال موضع بنجد \* لا يامن  
جمع آمن وهو خلاف لايسر يستعمل على الجمع بمعنى اليمن أى

البركة وصدق الأثام \* السعود جمع سُعد وهو اليُمن وتقيضه التَّخُس \*  
قولته كانت عليك فيه التفات من التكلم وهو ولقد لقيت  
الى الخطاب .

٢ لَا تَغْدُرَنَّ يُوْصَلِ عِزَّةَ بَعْدَمَا \* أَخَذَتْ عَلَيْكَ مَوَانِقًا وَهَيُودًا

الغدر ضد الوفاء أو هو الخيانة وترك الوفاء \* الموائق جمع مؤنث  
وهو العهد \* قال داود الانطاكي في تزيين الاسواق (ص ٤٤) رواه  
الحافظ مغلطاي كما هو عن جميل وقد رأيت في النزهة منسوباً اليه  
وبعد ما ذكر بيتاً استشهد به على معنى التوكيد بالحرف قال وكثيراً  
ما نقله النحاة هكذا :

لَا لَا أُبُوحُ بِحَبِّ بَشْتَةَ أَنَهَا \* أَخَذَتْ الْبَيْتَ .

قال القالي هو لكثير وذكر بشتة سبق فلم والاصل عزة أو ان الشعراء  
كثيراً ما يعدلون عن اسم من يريدون الى ما لا يريدون تورية  
وغيرة ٥ .

٣ إِنْ الْمُحِبِّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيبَهُ \* صَدَقَ الصَّفَاءُ وَأَنْجَزَ الْمُوْعُودَا  
٤ اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أُرِدْتُ زِيَادَةً \* فِي حُبِّ عَزَّةَ مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا  
قوله صدق الصفاء أى أخلص له الوعد \* أنجز الموعد أى وفى به .

٥ رَهْبَانُ مَدْيَنَ وَالَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ \* يَبْكُونَ مِنْ حَذْرِ الْعَذَابِ قُوعُوا  
٦ لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا \* خَسَرُوا الْغَزَّةَ رُكْعَا وَسُجُودَا

قال شارح الالفية (١) بعد ما اورد هذين البيتين الرهبان جمع راهب وهو عابد النصارى \* ومدّين قرية شعيب عليه الصلاة والسلام (٢) \* وقوله والذين معطوف على رهبان \* وجملة عهدهم أى عرفتهم صلته وجملته يبكون حال من مفعول عهدهم \* ومن حذر العذاب أى خوفه متعلق بيبكون \* وقعودا جمع قاعد حال أخرى من مفعول عهدهم أيضاً فتكون مترادفة او من ضمير يبكون فتكون

(١) شرح ابيات الالفية لابن عقيل ط بيروت ١٨٩٢ ص ٧٣ .

(٢) قال ياقوت فى معجمه (ج ٤ ص ٤٥١) قال ابو زيد مدّين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهى اكبر من تبوك وبها البحر التى استقى منها موسى عم لسائمة شعيب ه .

متداخلة ومعناه مهتمين من قولهم فعد للامر آهتتم له \* وأوحرف  
امتناع لامتناع ويسمعون شرطها وهو مصروف بها الى الماضى أى  
لو سمعوا وكما سمعت نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق ليسمعون  
وما موصول حرفى او اسمى عائده محذوف والتقدير لو يسمعون  
سماعاً كسماعى او كالسماع الذى سمعته \* وكلامها تنازعه كل من  
يسمعون وسمعت فاعمل الثانى واضرفى الاول ثم حذف لكونه  
فصلة وخرّوا جواب لو والجملة من « لو وشوطها وجوابها » خبر  
المبتدأ وهو رهبان ومعنى خرّوا سقطوا وبابه صروب وقوله عزة كان  
مقتضى الطاهر ان يأتى بصيرها كما أتى به فى قوله كلامها الا أنه  
أقام الطاهر مقامه استلذاً باسمها ورُكعاً حال من فاعل خرّوا وهو  
جمع راعع \* وسُجوداً عطف عليه وهو جمع ساجد والمعنى ان رهبان  
هذه القرية المنقطعين للعبادة وكذلك الناس الذين أعهد فيهم  
الاهتمام بالبكاء من خوف العذاب لو سمعوا كلام عزة مثل ما سمعته  
لتركوا عبادتهم وبكاهم وخرّوا لها ركعاً وسجوداً (١) .

(١) قال فى التناج (ج ٩ ص ٤٨) فى تفسير الكلام وصايدل على ان

ويروى :

رُكْبَانُ مَبْصَرَةٍ وَالَّذِينَ أَرَاهُمْ \* يُبْلَوْنَ مِنْ حَرِّ الْقَوَادِ هُمُودًا

يبلون مجهولا أى أمتحنوا \* الهمود جمع هامد وهو البالى المسود

المتغير .

٧ وَالْمَيْتُ يُنْشَرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامَهُ \* مَسًّا وَيَخْلُدُ أَنْ يَرَاكَ خُلُودًا

الميت مخففاً الميِّت \* قوله ينشر مجهولا من نشر ينشر الله

المتى أى أحياهم فكانهم خرجوا ونشروا بعد ما طُوروا \* قوله أن تمس

حرف أن متعلق باسم محذوف كأنه قال والميت ينشر بشرط أن

تمس والضمير فى تمس يعود الى عزة على المخاطبة \* وهما التنفات

---

الكلام هو الجمل المترجمة فى الحقيقة قول كَثِيرٌ لو يسمعون البيت \*

فمعلوم ان الكلمة الواحدة لا تشجى ولا تحزن ولا تتملك قلب

السامع وإنما ذلك فيما طال من الكلام وامتنع سامعيه لعذوبة

مستمعه ورقته حواشيه \* ويروى حديثها بدل كلامها وخاشعين

بدل ركعها .

من الغيبة في البيت قبله الى المخاطبة \* قوله فسأ استعمل المصدر  
في موضع اسم المرة أى مسة واحدة .

﴿ ٨ ﴾

روى في الاغانى (١) أن أول علاقة كثير بعزة انه خرج من منزله  
يسوق خلف غنم الى الجبار فلما كان بالخبث وقف على نسوة من  
بنى صمرة فسألهن عن الماء فقلن لعزة وهى جاريتة حين كعب ثديها  
أرشدية الى الماء فارشدته واعجبته فبينما هو يسقى غنمه اذ جاءته  
عزة بدراهم فقالت تقول لك النسوة بعنا بهذه الدراهم كبشاً من  
ضأنك فأمر الغلام فدفع اليها كبشاً وقال ردى الدراهم وقولى لهم  
اذا رُحْتُ بكنّ اقتضيت حتى فلما راح مربهن فقلن له هذا حقك  
فخذة فقلنا عزة غريبتى ولست اقتضى حتى الا منها فمزحن معه  
وقلن ويحك عزة جاريتة صغيرة وليس فيها وفاء كحك فأجله على



احدانا فانها املى به منها وأسرع له أداء فقال ما أنا بمحيل حتى عنها  
ومضى لو جهه ثم رجع اليهن حين فرغ من بيع جلده فانشدهن فيها :

١ لَقَدْ فَجَّرْتُ سَعْدِي وَطَالَ صُدُودُهَا \* وَعَاوَدَ عَيْنِي ذَمْعُهَا وَسُهُودُهَا

فججرت أى صرمت وقطعت \* سَعْدِي عوض عزة \* صدودها  
مصدر صد يصد أعرض \* سهودها مصدر شاذ من سهد أرق أى لم ينم .

٢ نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً وَهِيَ غَائِقُ \* عَلَى جِوْنٍ أَنْ شَبَّتَ وَبَانَ نُهُودُهَا

٣ وَقَدْ ذَرَّعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ \* مَجُوبٌ وَلَمَّا يَلْبَسِ الدِّرْعُ رِيْدُهَا

العائق الجارية أول ما أدركت أو التى لم تتزوج \* نهودها جمع  
نهد وهو الشيء المرتفع مطلقا والنهد الثدى سُمي به لارتفاعه \* قوله  
وقد ذرعوها قال فى اللسان (١) ذرع المرأة بالذرع ألبسها اياه وذرع  
المرأة قميصها وهو ايضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيئتها  
وكلاهما مذكر ومؤنث ... واجمع أذراع وفى التهذيب الدرع ثوب

تعجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخط فرجيه ودعت الصبية  
إذا ألبست الدرع وأدرعته لبسته (١) \* قوله وهي ذات موقد  
مُجُوبٌ مُوقَدٌ من الأصددة قال في التاج (٢) الأصددة بالضم قميص صغير  
للصغيرة وهي صدار تلبسه الجارية فإذا ادركت درعت أو يلبس  
تحت الثوب \* \* قوله مُجُوبٌ بفتح الميم وضم الجيم من جاب الشيء  
جُوباً وأجتابه خرقه يقال جُبْتُ القميصَ وأوتى وجِبْتُه يأتى وجِبْتُهُ  
أى قَوَّرْتُ (٣) جِيْبُهُ يقال جِيْبٌ مُجُوبٌ ومُجُوبٌ والشيء مُجُوبٌ أو  
مُجِيبٌ \* قوله ولما يلبس لما نافية جازمة \* قوله ريدها أى ردها  
فأبدل الهمزة ياء \* قال في التاج (٤) الرند بالكسر مهوراً الثرب تقول

---

(١) الدرْع أيضاً ثوب ينسج من زرد الحديد يلبس في الحرب وقاية  
من سلاح العدو \* وقال في التاج (ج ٥ ص ٢٢٦) ودرعه تدريعا البسة  
الدرع أى ذرع الحديد ودرع المرأة .

(٢) ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٣) قَوَّرْتُ الشيء أى قطعته من وسطه خرقاً مستديراً وجِيْبٌ  
القميص طوقه .

(٤) ج ٢ ص ٢٤٨ مادة رَأد .

هذا رثدي أي قريبي في السن وهو مجاز كما في لاسس وربما لم  
يهمز فذكره في الياء وفي اللسان وقد الرجل بزيمه وكذلك الانثى  
وأكثر ما يكون في الأناث ... والجمع أراد .

٤ نَطَّرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يُسْرِنِي \* بِهَا حُمْرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودَهَا

قوله بها الصمير يعود الى نظرة \* قوله حُمْرُ أَنْعَامِ الْبِلَادِ وَسُودَهَا  
الانعام جمع نَعَم وهي الابل والشاة والبقر وقيل النعم الابل خاصة  
والانعام المال مطلقا، واما نَعَم فيذكر ويؤنث \* والانعام الحُمْرُ وَالسُّود  
هي من اشرف الاموال .

٥ وَكُنْتُ إِذَا مَا زَرْتُ سَعْدِي بِأَرْضِهَا \* أَرَى الْأَرْضَ تَطْوِي لِي وَيَدْنُو بَعِيدَهَا

٦ مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا \* إِذَا مَا انْقَضَتْ أَحَدُوئُهُ لَوْ تُعِيدُهَا

قوله الارض تَطْوِي مجهول من طَوَى البلاد بفتح العين أي  
قطعها ويقال طوى الله البعد لنا أي قربه يقول اذا ما زرت سعدى  
بأرضها كنت راكباً على نافذة سويعة فمن سرعة سيرها كنت إخال

ان الارض تُطَوَّى كما تطوى بُرْدَةٌ منشورة \* قوله من الخفريات  
البيض الخفيرة والخفِرُ والمخفَار الجارية الشديدة الحياء \* البيض  
أى بيض الوجوه او بيض الاعراض والاخلاق فالاول كناية عن خلوص  
انسابهم وصفاتها من كدر الرق والثانى كناية عن طهارة  
أحسابهم وطيب اخلاقهم \* جلسها أى مُجَالِسها الذى يجلس معها  
للحديث والموانسة \* احدثت على أفعولت ما يُنحَدِّث به \* والتقدير  
هى من النساء الخفريات البيض الوجوه آنست اذا انقضت احدثت  
وَدَّ جلسها ان تعيدها .

٧ مُنْعَمَةٌ لَمْ تَلَقْ بُؤْسَ مَعِيشَةٍ \* هِيَ الْخُلْدُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ يَسْتَفِيدُهَا

٨ هِيَ الْخُلْدُ مَا دَامَتْ لِأَهْلِكَ جَارَةٌ \* وَهَلْ دَامَ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسٍ خُلُودُهَا

مُنْعَمَةٌ أى ذات نعيم وهى اكسنة العيش والغذاء المُتَرَفَّة \* قوله  
لم تلق بؤس معيشة بؤس المعيشة شدتها ومشقتها \* يستفيدها أى  
يطلبها ليجمعها ويكسبها ويتخذها لنفسه والضمير فى يستفيدها يعود  
إلى الدنيا .

٩ فَبَلَكَ الْبَنَى أَصْفِيئُهَا بِمَوَدَّتِي \* وَلِيداً وَلَمَّا يَسْتَبِينْ لِي نَهْوُدُهَا

١٠ وَقَدْ قَتَلْتُ نَفْساً بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ \* وَلَيْسَ لَهَا عَقْلٌ وَلَا مَنْ يُقِيدُهَا

قوله أَصْفِيئُهَا بِمَوَدَّتِي أَي وددتها بصفاء المودة وصدق الحب \*  
وليداً أَي حالة كونها صبية \* ولما يستبين لما نافية جازمة \* يستبين  
أَي يظهر ويصحح \* قوله بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ أَي بِغَيْرِ جَرِيْمَةٍ وَجَنَائِمْ \*  
والعقل بفتح العين الدية \* قوله وَلَا مَنْ يُقِيدُهَا يُقَالُ أُقِدْتُ الْقَاتِلَ  
بِالْقَتِيلِ أَي قَتَلْتَهُ بِهِ وَالْقَوْدُ الْقِصَاصُ وَقَتَلَ الْقَاتِلَ بِدَلِّ الْقَتِيلِ .

١١ فَكَيْفَ يَرِدُّ الْقَلْبُ مَنْ لَا يَوَدُّهُ \* بَلَى قَدْ تَرِيدُ النَّفْسُ مَنْ لَا يُرِيدُهَا

١٢ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ نَاهِلٍ تَغَيَّرَتْ \* عَنِ الْعَهْدِ أَمْ أَمَسَتْ كَعَهْدِي عَهْدُهَا

بلى جواب فكيف للتحقيق \* قوله أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَلَا أَدَاةُ  
استفتاح ومعناها التنبه وليت للتمني وشعري بمعنى الشعور والمراد  
منه العلم \* بَعْدَ نَاهِلٍ أَي بَعْدَ انْصِرَافِنَا وَارْتِحَالِنَا \* وَالْعَهْدُ اليمين الذي  
حلفت بها عزة أَي مودتها الجمع عهد .

١٢ إِذَا ذَكَرْتَهَا النَّفْسُ جُنَّتْ بِذِكْرِنَا \* وَرَبِعَتْ وَحَنَّتْ وَأَسْتَحْفَ جَلِيدَهَا

١٤ فَلَوْ كَانَ مَا بِي بِالْجِبَالِ لَهَدَّهَا \* وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيداً هُدُودَهَا

قوله جُنَّتْ مجهولاً زالت صحتها وقيل فسدت وهو بمعنى تجننت  
أى صارت مجنونة زال عقلها \* ربعت مجهولاً فرعت \* قوله  
استحف جليدها أى استرخى صبرها وقوتها من العجلد وهو الصلابية \*  
قوله لهدها اللام للتوكيد جملة جوابية لجملة شرطية وهى « فلو كان  
ما بى بالجبال » \* قال فى اللسان (١) الهدّ الهدم الشديد والكسر  
كحائط يهد بمرة فيهدم هده يهده هدا هوداً .

١٥ وَلَسْتُ وَإِنْ أَوْعَدْتُ فِيهَا بِمَنْتِهِ \* وَإِنْ أَوْعَدْتُ نَارَ فُشَمِّبٍ وَفُودَهَا

١٦ أُبَيْتُ نَجِيّاً لِلْهُنُومِ مُسَهِّداً \* إِذَا أَوْعَدْتُ نَحْوِي بِلَيْلٍ وَفُودَهَا

قوله وان اوعدت فيها بمنته اوعدت مجهولاً اى هددت قال  
فى اللسان (٢) كلام العرب وعذت الرجل خيراً ووعدته شراً وأوعدته

(١) ج ٤ ص ٤٤٣ .

(٢) ج ٤ ص ٤٧٩ .

خيراً وأوعدهم شراً فإذا لم يذكروا الخيس قالوا وعده ولم يدخلوا ألفاً وإذا  
لم يذكروا الشر قالوا أوعده ولم يسقطوا الألف \* \* \* بعنته اسم فاعل من  
انتهى إذا كَفَّ عن الشيء . \* قوله فشب وقودها أى ارتفع ونما \*  
نجياً أى محدثاً من نجا فلاننا نجواً ونجوى أى ساراً أو حدثاً \*  
مسهداً أى مورقاً لم ينم من الهم والوجع .

١٧ فَأَصْبَحْتُ ذَا نَفْسَيْنِ نَفْسٍ مَرِيضَةٍ \* مِنَ الْيَأْسِ مَا يَنْفَكُ هَمٌّ يَعُودُهَا

١٨ وَنَفْسٍ تَرْجِي وَصَلْهَا بَعْدَ صَرْمِهَا \* تَجَمَّلُ كَيْ يَزْدَادَ غَيْظاً حَسُودُهَا

تجمل أى تتجمل \* الحسود كثير الحسد \* يقول فاصبحت كأن  
فئ نفسين حين نأت عزة نفس تمرض من اليأس ما يزال الهم يعودها  
ونفس ترجى علاقتها بعد هجرها وتتجمل بالصبر ليزداد غضباً من  
يعسدها .

١٩ وَنَفْسِي إِذَا مَا كُنْتُ وَحْدِي تَقَطَّعَتْ \* كَمَا أَسَلَّ مِنْ ذَاتِ النِّظَامِ فَرِيدُهَا

٢٠ فَلَمْ تُبْدِ لِي يَأْساً فِي الْيَأْسِ رَاحَةً \* وَلَمْ تُبْدِ لِي جُوداً فَيَنْفَعِ جُودُهَا

انسَلِ اِىْ خِرَجْ فِى رَفَقٍ وَاسْتَحْفَاءِ \* ذَاتِ النَّظَامِ اِىْ الْمَرْأَةِ ذَاتِ  
النَّظَامِ وَالنَّظَامِ الْخَبِيطَ الَّذِى يُنْظَمُ بِهِ اللَّوْلُو وَنَحْوَهُ وَمَعْنَاهُ هَهُنَا الْقِلَادَةُ  
الْمُرَكَّبَةُ بِاللَّوْلُو وَفَرِيدِ النَّظَامِ اَوْ الْقِلَادَةُ اللَّوْلُوَةُ النَّفِيسَةُ الْكَبِيرَةُ كَأَنَّهَا  
وَاحِدَةٌ مَتَفَرِّدَةٌ فِى الْقِلَادَةِ \* وَالضَّمِيرُ فِى فَرِيدِهَا يَعُودُ اِلَى ذَاتِ \* لَمْ  
تُبْدِ اِىْ لَمْ تَطْهَرْ وَالضَّمِيرُ الْفَاعِلُ يَعُودُ اِلَى نَفْسِ \* الْجُودِ وَالْجُودُ الْكِرَمُ  
وَالْاِحْسَانُ .

٢١ كَذَاىِْ اُذُوْدُ النَّفْسِ يَا عَزَّعَنْكُمْ \* وَقَدْ اَعْوَرَتْ اَسْرَارُ مِنْ لَا يَذُوْدُهَا

ذاد يذود عنه اى طرده ودفعه \* قوله وقد اعورت اسرار من  
لا يذودها قال فى اللسان (١) المَعْوَرُ الْمُتَمَكِّنُ الْبَيْنِ الْوَاضِحُ وَالْاَعْوَرُ  
لَكَ الصَّيْدُ اِىْ اَمْكِنَكَ وَالْاَعْوَرُ الشَّيْءُ طَهَرَ وَاَمْكِنَ عَنِ ابْنِ الْاَعْرَابِىِّ  
وَأَنشَدَ كَثِيرٌ كَذَاىِْ اُذُوْدُ الْبَيْتِ اَعْوَرَتْ اَمْكِنْتَ اِىْ مَنْ لَمْ يَذُدَّ  
نَفْسَهُ عَنِ حَوَايَا فَحُشِّ اِعْوَارِهَا وَقَشَّتْ اَسْرَارُهَا هـ .



\*( ٩ )\*

وقال ايضاً :

١ بَعْرَةٌ هَاجَ الشَّوْقُ فَالْدَمْعُ سَافِحٌ \* مَعَانٍ وَرَسْمٌ قَدْ تَنَقَّذَمَ مُنَاصِحُ  
٢ بِنَى المَرخِ مِنْ وَدَّانَ غَيْرَ رَسْمِهَا \* ضَرُوبُ النَّدَى ثَمَّ أَعْتَقْتَهَا البُوارِحُ

ماصح دارس \* ذو المرخ قال ياقوت (١) بعد ما اورد هذا البيت  
قالوا في شرحه ذو المرخ من الحوارة وهو في ساحل البحر قرب ينبع \*  
ودان موضع بين مكة والمدينة قريب من الجحفة (٢) \* قوله  
ضروب الندى المطر والضروب الشديد الضرب \* قوله ثم  
اعتقتها البوارح البوارح ج بارح وهي الشديدة أى الرياح البوارح \*  
قوله آعتقتها اراد آعتقتها بالهمزة أفعال من عتق فاسقطها ضرورة  
وأعتق جعلها قديمة .

(١) معجم البلدان ج ٤ ص ٤٩٢ .

(٢) عن معجم البلدان ج ٤ ص ٩١٠ .

٣ أَتَيْتُ وَمَفْعُومٌ حَبِيثٌ كَأَنَّهُ \* غُرُوبُ السَّوَانِي أُتْرَعَتْهَا النَّوَاصِحُ

الآتى قال الاعلم السنتمرى فى شرح ديوان علقمة (١) الآتى  
كغنى الجدول وأراد به ههنا ما يسيل من الماء فى الجدول \* المفعوم  
المتملى \* الكهيب السربيع \* الغروب ج غرب وهو الدلو العظيمة \*  
قوله أترعتها النواصح النواصح جمع فاضح وهو البعير يستقى عليه  
والمونث الناصحة كالسانية \* أترع ملأ .

٤ لَيْسَالِي مِنْهَا الْوَادِيَانِ مَطْنَسَةٌ \* فَيَبْرُقُ الْعُنَابُ ذَارَهَا فَبِالْأَمَالِحِ

المطنة قال فى اللسان (٢) المطنة والمطنة بيت يظن فيه الشئ .  
او هى موضع الشئ . ومعدند مفعلة من الظن بمعنى العلم \* الواديان  
أرض بمكة (٣) \* وبرق العناب جبل بطريق مكة ويقال برق العناب  
بالهاء \* والأمالح موضع .

(١) ديوان علقمة ط الجزائر ١٩٣٥ ص ٥٠ .

(٢) ج ١٧ ص ١٤٥ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٩١٦ .

- ٥ وَلَمَّا فَصَّيْنَا مِنْ مِثْنَى كَمَلٍ حَاجِبَةٍ \* وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَاسِحٌ  
٦ وَشَدَّتْ عَلَى خُدْبِ الْمَهَارِي رِحَالُنَا \* وَلَا يَعْلَمُ الْعَادِي الَّذِي هُوَ رَاسِحٌ  
٧ أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا \* وَسَأَلْتُ بِأَغْنَابِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

قال العباسي في معاهد التنصيص (١) الاياطح جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى \* والمعنى لما فرغنا من أداء مناسك الحج ومسحنا أركان البيت الشريف عند طواف الوداع وشددنا الرحال على المطايا وارتحلنا ولم ينظر السائرون في الغداة السائرين في الرواح للاستعجال أخذنا في الاحاديث واخذت المطايا في سرعة السير والشاهد فيه (٢) حصول الغرابة في الاستعارة العاقية بتصرف فيها فانه استعار سيلان السيول الواقعة في الاياطح لسير الابل سيرا عنيفا حثيثا في غاية السرعة المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها طامرا عاتق لكنه تصرف فيه بما أفاد اللطف والغرابة حين أسند الفعل وهو سالت الى

(١) ج ١ ص ١٨١

(٢) يعنى البيت الآخر .

الاباطح دون المطى او اعناقها حتى أفاد انه امثلات الاباطح من  
الابل وأدخل الاعناق في السير لان السرعة والبطء في سير الابل  
يظهران غالباً في الاعناق ويتبين أمرهما في الهواى وسائر الاجزاء  
يستمد اليها في الحركة ويتبعها في الشغل والخففة .

٨ نَقَعْنَا قُلُوبًا بِالْأَجَادِيثِ وَآشْتَفْتُ \* بِذَاكَ صُدُورَ مُنْصِجَاتٍ قَرَانِخُ

٩ وَلَمْ نَحْشَ رَبِيبَ الدَّعْرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ \* وَلَا رَاغِنًا مِنْهُ سَنِيحُ وَبَسَارِحُ

نقع سکن وقطع الهم \* قوله آشتفت بذای نالت بذای الشفاء \*  
المنصجة اسم فاعل من أنصج اي طبخ كان الألم اشدد بالصدور  
حتى صرعا كما ينصج الحر أو البرد النبات (١) \* القرانح جمع قريحة  
وهى الجريحة \* رَبِيب الدعر صروفه .

١٠ لَعِينِيكَ مِنْهَا يَوْمَ حَزْمِ مَيْسَرَةٍ \* شَرِيحَانِ مِنْ دَمْعِ نَزِيْعٍ وَسَافِحُ

١١ وَجِدْتُ بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ قُلُوصَهُ \* بِمَكَّةَ وَالرُّكْبَانَ غَادٍ وَرَائِحُ

(١) قال في اللسان (ج ٣ ص ٢٠٢) قال ابن سيده واستعمل ابو حنيفة  
الإنصاج في البرد في كتابه الموسوم بالنبات المتهرؤم الذي قد انصجه

الحزم ما غلظ من الارض وكثرت حجارته وأشرف والحزم ارفع من  
الحزن \* مَبْرَةٌ موضع \* والشريجان لوان مختلفان او خطأ يَبْرِي  
البُرْد \* والنزيع التزيع بمعنى النازح وهو الذى نفذ ماؤه أو قل \*  
ويروى سائح بدل سافح \* يقول إن دمع عين من عينيه نزيع اى  
قليل ودمع عينه الاخرى سافح اى كثير .

١٢ رَمْتَنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ الْهُدْبُ لَمْ يَصِبْ \* طَوَّاجِرَ جِلْدِي فَهَوِيَ فِي الْقَلْبِ جَارِحُ

احده المنتبى فقال :

رَامِيَاتٍ بِأَسْهُمٍ رِيشُهَا الْهُدْبُ م تَشَقُّ الْقُلُوبُ قَبْلَ الْجُلُودِ (١)

الهُدْبُ الشعر الذى على الاجفان \* يردد بالسهم العين ولما سماها  
سهما جعل له ريشا لان الريش يقوى السهام كذلك كخطابها انما  
تصل الى القلوب بحسن أشغارها واهدائها وتنفذ الى القلوب قبل الجلد \*  
\_\_\_\_\_

البُرْدُ قال وهذا غريب إذ الإنضاج انما يكون في الحرّ فاستعمله  
هوفى البرد ه .

(١) ديوان المنتبى بشرح العكبرى ط القاهرة ١٣٠٨ ج ١ ص ١٩٥ .

١٣ وَإِنِّي لَأَكْبِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ \* مَخَافَةَ أَنْ يَشْرَى بِذَلِكَ كَالشَّيْخِ

أَكْبَى أَسْتُر \* يَشْرَى أَي يَسْتُرُ وَيَفْرَحُ بِذَلِكَ فِي شِمْت \* الْكَاشِحِ  
الْعَدُوِّ كَأَنَّهُ يَضُرُّ الْعِدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ \* وَيُرْوَى يَدْرِي بِدَلِّ يَشْرَى .

١٤ أَضْرَكِ مِنَّا أَنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا \* وَأَسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصِّيُودَيْنِ رَابِحِ

الدَّلِّ التَّدَلُّ وَالتَّغْنِيحُ \* وَالْإِسْجَادُ فُتُورُ الطَّرْفِ وَإِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ  
سُكُونِ \* وَالْعَيْنِ الصِّيُودِ الشَّدِيدَةِ الصَّيْدِ وَالْإِصَابَةِ \* وَيُرْوَى الْقَوْلَيْنِ .

١٥ كَأَنَّ قَنَا الْمُرَانَ تَحَتَّ خُدُودَهَا \* طِبَاءُ الْمَلَا نَيْطَتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ

الْمُرَانُ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (١) الْمُرَانُ الْقَنَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْبَيْتِ وَهُوَ  
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقِ \* دِ الْخُدُودِ صَفَائِحُ الْكُشْبِ فِي  
جَوَانِبِ الدَّقِيقِينَ مِنَ الْهُؤُوجِ وَيُرْوَى خُدُودَهَا بِدَلِّ خُدُودَهَا \* قَوْلُهُ  
نَيْطَتْ عَلَيْهَا أَي عَلِقَتْ عَلَيْهَا \* الْوَشَائِحُ جَمْعُ وَشَاحٍ وَهُوَ مِنْ  
حَلَّى النِّسَاءِ .

١٦ يَرُوقُ الْعَيْونَ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ \* هِرْقَلِيٌّ وَزِنَ أَحْمَرُ التَّبِيرِ رَاجِحُ

قوله يروق العيون ضمير الفاعل يعود الى محذوف وهو وجه \*  
يروق أى يعجب \* قوله هرقلى أى دينار هرقلى نسبة الى هرقل  
من ملوك الروم وكانت الدنانير فى صدر الاسلام تحمل من بلاد  
الروم (١) \* التبير ههنا الذهب \* راجح أى تمام الوزن يرجح كفة  
الميزان عند التعيير \* ويروى \* أَحْمَرُ اللَّوْنِ وَازِنٌ .

١٧ هُوَ الْعَسَلُ الصَّافِي مِزَارًا وَتَارَةً \* هُوَ السَّمُّ مَذْرُورًا عَلَيْهِ الذَّرَارِحُ

الذرارح جمع ذراح وذروح وذريح وذرح وهو ذوبية حمراء منقطة  
بسواد تطير وهي من السموم القاتلة \* نصب مذكوراً على الحال .

١٨ فَاَسْحَقُ بُرْدَاةً وَمَحَّ قَمِيصُهُ \* فَاَتَوَابُهُ لَيْسَتْ لَيْسَنَ مَضَارِحُ

(١) راجع المُعَرَّبُ لِلجَوَالِيْقِي ط لِيْبِسِيك ١٨٦٧ ص ١٢٦ .

أسحق ومع بمعنى أى أُخْلِقُ \* المصارع المشاقق \* ويروى  
المصارع بالميم وهو بمعنى \* قال فى التاج (١) بعد ما نقل عجز البيت  
هو تصحيف والصواب المصارعُ بالميم وهى الثياب الخلقان .

﴿ ١٠ ﴾

قال ينغزل (٢)

١ وَأَنْتِ آلِي حَبِيبَتِ شَعْبًا إِلَى بَدَا \* إِلْتَى وَأُوطَانِي بِبِلَادِ سِوَاهُمَا

شَعْبٌ وَبَدَا قَرِيبَتَانِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ إِلَى مِصْرَ فِيهِمَا نَخْلٌ وَزَرْعٌ \*  
قوله الى بدا حال اي حبيبت شعبا ممتدا الى هذه الغاية \* والى  
الغاية تتعلق بحبيبت \* يقول اني كما أكثر محبتك على محبة  
اهلى وعشيرتى أكثر محبة بلادك على محبة بلادى .

٢ إِذَا ذَرَفَتْ عَيْنَايَ أُعْتَلَّ بِالْقُدَى \* وَعَسْرَةٌ لَوْ يَذْرَى الطَّيِّبُ قَذَاهُمَا

(١) ج ٢ ص ١٨٨ .

(٢) راجع الحماسة لابى تمام ج ٢ ص ٩٦ .



قوله ذرفت سألت \* وأعتل أي مرض فهو عليل \* والقذى في العين ما يسقط فيها \* يقول إذا سألت عيناي بالدموع جعلت علة سيلانهما القذى ولو يدرى الطبيب لعلم أن عزة هي السبب في ذلك إذ كان البكاء لاجلها \* ويحتمل أن يكون لوجهنا للتمني يعني ليت الطبيب يعرف أن قذاهما عزة .

٢ وَحَلَّتْ بِهَذَا حَلَّةً ثُمَّ أَصْبَحَتْ \* بِأَخْرَى فَطَابِ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا

قوله بهذا اسم الإشارة عائد إلى أحد الموضعين وقوله بأخرى أنت باعتبار البتة \* طاب أي فاح وتضوع برتياها \* يقول انها نزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الأخر مرة أخرى فلذا طاب كلا الواديين بحلولها فيهما \* ويروي : حللت بهذا حللة ثم حللة بهذا الخ .

٤ فَلَوْ تَذَرِيَانِ الدَّمَغَ مُنْذَ اسْتَهْلَسْنَا \* عَلَى إِثْرِ جَارِي نِعْمَةٍ لِحِزَاهُمَا

أذرت العين الدمع أسالته \* والمعنى لو أسالت العينان الدموع من حين اخذتا في البكاء على ميت كأن يجزي بالنعمة على أتى فعل لِحِزَاهُمَا وعطف عليهما ولكن كان ذلك منهما لأجل عزة التي لم تعطف عليهما .

﴿ ١١ ﴾

قال كثير عزة يتغزل :

١ عفار أربع من أجليه فالطواهر \* فأكناف هرسى قد عفت فلا صافر

٢ مغان يهجن الحليم إلى الصبا \* وفسن قديمات العهود ذواير

رابع واد يقطعه الحاج بين البرواء والجحفة دون عزور (١) \* الطواهر  
موضع (٢) \* الاكناف الجهات والنواحي \* هرسى ثنية في طريق مكة  
قريبة من الجحفة يربى منها البحر (٣) \* ويروى ثنى وهي بلدة

---

(١) عن ياقوت في معجمه (ج ٢ ص ١٧٧) \* والبرواء موضع في طريق  
مكة، قريب من الجحفة، وقيل البرواء قرب المدينة، بلدة بيضاء  
مرتفعة من الساحل بين الجار وودان من اشد بلاد الله حرًا يسكنها  
بنو ضمرة ... رهط عزة صاحبة كثير \* عن ياقوت في معجمه  
ج ١ ص ١٦٦ \* وعزور ثنية الجحفة \* والجار مدينة على ساحل  
بحر القلزم.

(٢) لم يذكره اصحاب المعجم الا صاحب اللسان ج ٦ ص ٢٠٢ .

(٣) ياقوت في معجمه ج ٤ ص ٩٦٠ .

بَحْوَرَانٍ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ ... أَوْ قَرْيَةٍ مِنْ أَرْضِ الْبَيْشِيَّةِ لِعَسَّانٍ (١) \*  
الْأَصَافِرُ ثَنَائِيًا سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَدْرٍ وَقِيلَ لِأَصَافِرِ  
جِبَالٍ مَجْمُوعَةٌ (٢) \* الْمَغَانِي جَمْعٌ مَغْنَى وَهُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي غَنَى بِهِ  
أَهْلُهُ أَيْ أَقَامُوا فِيهِ ثُمَّ طَعَنُوا أَوْ هُوَ الْمَنْزِلُ مُطْلَقًا \* هَيَّجَ أَثَارَ وَبَعَثَ \* الْكَلِيمُ  
الْكَامِلُ الْعَقْلُ وَالْمَدْرَكُ الْمَبَالِغُ \* وَالصَّبَا بِالْكَسْرِ الشَّقِيُّ \* قَوْلُهُ  
قَدِيمَاتُ الْعَهْدِ الْعَهْدُ جَمْعٌ عَهْدٌ بِمَعْنَى الزَّمَانِ \* ذَوَائِرُ جَمْعٌ دَائِرٌ  
وَدَائِرَةٌ مِنْ ذَوْرِ الرَّسْمِ إِذَا دُرِسَ وَبُلِيَ وَعَقِيَ .

٢ غَشِيَتْ لِلَّيْلِ بِالْبُرُودِ مُنَازِلًا \* تَقَادَمْنَ أَوْ سَنَتْ بِهِنَّ الْأَعَاصِرُ  
٤ وَأَوْحَشْنَ بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا مَعَالِمًا \* يُرَيِّنُ حَدِيثَاتٍ وَهِنَّ ذَوَائِرُ

يُقَالُ غَشِيَتْ إِذَا جَاءَهُ وَاتَّاهَ \* قَوْلُهُ بِالْبُرُودِ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (٣)  
الْبُرُودُ قُرْبٌ رَابِعٌ \* تَقَادَمْنَ أَيْ قَدَمْنَ صَدَّ حَدَثْنَ \* الْأَعَاصِرُ جَمْعٌ

(١) قاله ياقوت في معجمه ج ١ ص ٨٢٤ .

(٢) راجع معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٢٩١ .

(٣) ج ١ ص ٥٩٧ .

اعصار وهو جمع عَصْر وهو الدهر \* او حشن صرون قفراً الضمير المستتر  
للمنازل \* المعالم ج معلّم وهو الاثر الذي يُستدلّ به على الدار \* نصب  
معالم بحرف الاستثناء إلا قبله \* حديثات اي جديدات .

٥ كَأَنَّ لَمْ يَدْتَمِنَهَا أَيْسٌ وَلَمْ يَكُنْ \* لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمِ لَمَّةٍ عَامِرٌ

٦ وَلَمْ يَعْتَلِجْ فِي حَاضِرٍ مُتَجَاوِرٍ \* قَفَا الْعُضْيِ مِنْ وَادِي الْعُشْبُرَةِ سَامِرٌ

دَقْنٌ سَوْدٌ بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ مِنَ الدِّمْنَةِ وَهِيَ مَا سَوَّدَ الْكَتَى بِالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ  
وغير ذلك \* الانيس الموانس \* قوله ايام الهدملة قال في اللسان (١)  
الهدملة الدهر الذي لا يوقف عليه لطول التقادم ويضرب مثلا للذي  
فات يقول بعضهم لبعض كان هذا ايام الهدملة \* العامر المقيم \* قوله  
لم يعتلج من اعتلجت الوحوش اذا تضاربت وتمازست \* اعتلج  
السامر اي تجادل \* السامر مجلس السّمّار او هو اسم جمع بمعنى  
المتسامرين كالحجاج بمعنى الحجاج \* والحاضر بمعنى اجمع كما يقال  
سامر للسّمّار وحاج للحجاج \* الحاضر ايضا الكتّى العظيم \* قفا العُضْيِ

مفعول متجاور قال ياقوت في معجمه (١) قفا الغضي جبل صغير في  
قول كثير ولم يعتلج البيت ويروى قفا الغضن .

قوله العُشَيْرَة قال ياقوت في معجمه (٢) يضاف اليه ذو فيقال ذو  
العشيرة [ او ذات العشيرة ] ... وهي من ناحية ينبع بمس مكة  
والمدينة ... قال الاصمعي ... وادبه نخل ومياه لنبي عبد الله بن  
عطفان .

٧ لِلَّيْلِ وَجَارَاتِ اللَّيْلِ كَأَنَّهَا \* نَعَاجُ الْمَلَأِ تُحْدِي بِهِنَّ الْأَبَايِرُ

قوله لليلى متعلق بمنازل اى تلك المنازل لليلى \* النعاج اناث  
بقر الوحش واحدها نعجة \* الملا قال في اللسان (٣) والملاة فلاة ذات  
حصر واجمع ملاً ... وقيل الملا واحد وهو الفلاة وأما الملا المتسع من  
الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء ... والملا موضع ه يجوز ان

(١) ج ٣ ص ٨٠٦ .

(٢) ج ٣ ص ٦٨٢ .

(٣) ج ٢٠ ص ١٦١ .

يكون هنا موضعاً \* تحدى مجهولاً أى تُساق \* الأباخر ج أبعرة وهو جمع  
بعير والبعير الجمل يقع على الذكر والانثى \* الضمير فى بهن يعود لليلى  
وجارات .

٨ أَمْنَقَطِعُ يَا عَزْمًا كَانَ بَيْنَنَا \* وَشَاجِرِي يَا عَزَّ فَيْكَ الشَّوَاجِرُ  
٩ إِذَا قِيلَ هَذَا بَيْتُ عَزَّةَ قَادِنِي \* إِلَيْهِ الْمَهْوَى وَأَسْتَعِجَلْتَنِي الْبُؤَادِرُ

قوله امنقطع الهمز للاستفهام ومنقطع صفة لما فى ما كان بيننا \*  
شاجر نازع \* الشواجر الموانع والشواغل \* البوادر جمع بادرة وهى  
المسرعة أى الرواحل السريعة .

١٠ أَصْدُونِي مِثْلَ الْجُنُونِ لِكَيْ يَرَى \* رُؤَاةَ الْخُنَا أَنِّي لِبَيْتِكَ فَشَاجِرُ  
١١ إِلَّا لَيْتَ حَظِّي مِنْكَ يَا عَزَّ أَنِّي \* إِذَا بَيْتَ بَاعَ الصَّبْرُ لِي عَنْكَ تَاجِرُ

الجنون زوال العقل \* الخنا فبيح الكلام وفحشه \* قوله باع  
الصبولى عنك تاجر أى ابتاع وهذا اللفظ من الأضداد لأنه يستعمل  
فى البيع والشراء معاً \* يقول اشترى الصبولى منك .

ويروى :

فِيَالَيْتَ عَزَّ النَّأْيُ إِذْ حَالَ بَيْنَنَا \* وَبَيْنَكَ بَاعَ الْوَدِّ لِي مِنْكَ تَأْجِرُ

﴿ ١٢ ﴾

حَدَّثَ أَنْ قَطَامٍ قَالَتْ لِكُثَيْبٍ (١) لِلَّهِ دَرَكٌ مَا عُرِفَتْ لَا بَعْرَةَ  
تَقْصِيرًا بِكَ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَارَ لَهَا شَعْرَى وَطَارَ بِهَا ذِكْرَى وَقَرَّبَ  
مِنَ الْكَلْفَاءِ مَجْلِسَى وَأَنبَأَ لَكَمَا قُلْتَ فِيهَا .

١ فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا عَشْتُ لَيْلَةً \* وَإِنْ شَحَطْتُ دَارَ وَشَطَّ مَزَارُهَا

٢ وَمَا اسْتَنْ رُقْرَاقُ السَّرَابِ وَمَا جَرَى \* بِيَيْصِ الرَّبَا وَخَشِيئِهَا وَنَوَارُهَا

٢ وَمَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ نَجْرَى وَمَا قَوَى \* مُقِيمًا بِنَجْدِ عَوْفُهَا وَتِعَارُهَا

قوله وان شحطت دار اي بعدت \* وشطَّ بعُد \* قوله استن

رُقْرَاقُ السَّرَابِ اي اضطرب ورقراق السراب ما تَلَلًا منه \* قوله

(١) راجع المحاسن والأضداد للجاحظ ص ١٦٠ .

عوفها وتعارها قال ياقوت عوف جبل بنجد (١) . . . وتعار جبل ببلاد  
قيس (٢) .

٤ وَإِنِّي لَا سُمُو بِالْوِصَالِ إِلَى الْبَنِي \* يَكُونُ شِفَاءً ذِكْرُهَا وَأَزْدِيَارُهَا

٥ وَإِنْ خَفِيَتْ كَأَنْتَ لِعَيْنَيْكَ قُرَّةٌ \* وَإِنْ تَبَدُّ يَوْمًا لَمْ يَغْمَمَكَ عَارُهَا

٦ مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ تَرِ شَقْوَةً \* وَفِي الْحَسْبِ الْمَحْصِ الرَّفِيعِ نَجَارُهَا

قوله شفاء يروى سناء \* قوله وازديارها افتعال من زار يزور اى  
زيارتها \* ويروى يكون نأياً وصلها بدل يكون شفاء ذكرها \* قوله  
لعينيك التفات من المتكلم فى البيت قبله الى المخاطب \* والشقوة  
الشدة والعسر \* ويروى غلظة بدل شقوة \* والمكثون صافٍ بدل  
المحص الرفيع \* والضخم بدل المحص .

(١) ج ٣ ص ٧٤٦ .

(٢) ج ١ ص ٨٥٤ .



- ٧ فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الشَّرَى \* يَمُجُّ النَّدى جَشْجَانُهَا وَعَرَارُهَا  
٨ بِمُنْخَرِقٍ مِنْ بَطْنٍ وَاذِ كَانَمَا \* تَلَاقَتْ بِهِ عَطَّارَةٌ وَتَجَارُهَا  
٩ بِأَطْيَسٍ مِنْ أَرْدَانٍ عَزَّةٌ مَوْهِنَا \* وَقَدْ أَوْقِدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبُ نَارُهَا

قوله جشجانتها وعارها قال المبرد في الكامل (١) الجشجات ريعانة  
طيبة الريح برية من أحرار البقل ... والعرار البهار البرقى وهو حسن  
الصفرة طيب الريح \* قوله بمنخرق من بطن واد يروى لها أراج  
بعد الهنوء \* قوله موهنا يريد بعد هنء يقال اتانا بعد هده من الليل  
وبعد وهن أى بعد دخولنا فى الليل \* والمندل العود \* قوله باطيس  
متعلق بما فى البيت السابع .

ويروى بالحسن طاهرة بدل بالحزن طيبة \* ويروى تمج الشرى  
جودانها بدل تمج الندى جشجانتها \* ومن فيها اذا جثت طارقاً بدل  
من اردان عزة موهنا .

- ١٠ أُفَيْدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا \* لَطِيْمَةٌ دَارِي تَفَشَّقُ فَارُهَا

قوله لطيمة دارتي اللطيمة المسك او نافجة المسك \* ودارتي  
نسبة الى دارين وهو فُرْضة بالبحرئين ينسب اليها المسك \* تفتنق  
تصروع .

قالت والله ما سمعت شعراً اضعف من شعرك هذا والله لو فعل  
هذا بزنجية لطاب ريحها الا قلت كما قال امرؤ القيس :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً \* وَجَدْتُ بِهَا طَيْباً وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ

قال لله در بلادك وخرج وهو يقول :

﴿ ( ١٣ ) ﴾

١ الْحَقُّ أَبْلَجٌ لَا تَزِيغُ سَبِيلُهُ \* وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُوو الْأَلْبَابِ

الابلج الواضح البين \* تزيغ اى تميل .

قال يتغزل :

١ رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةَ مَوْجِنَا \* وَقَدْ غَابَ نَجْمُ الْفَرْقَدِ الْمَتَّصِبِ

٢ لِعِزَّةٍ نَاراً مَا تَبُوحُ كَأَنَّهَا \* إِذَا مَا رَمَقْنَاهَا مِنَ الْبُعْدِ كَوَكْبِ

قوله بايلة قال ياقوت في معجمه (١) قال ابن حبيب ايلة من رضوى وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة \* قوله واصحابي بايلة جاءه حالية من النساء في ايت \* قوله نجم الفرقد هو نجم قريب من القطب الشمالى يُهْتَدَى به وجاء في الشعر مشى ومفرداً (٢) \* تبوح اى تخدم \* ويروى غار بدل غاب ويروى من الليل بدل من البعد .

٣ تَعَجَّبَ أَصْحَابِي لَهَا جِينٌ أَوْقَدَتْ \* وَلِلْمُصْطَلِيهَا آخِرَ اللَّيْلِ أَعْجَبُ

٤ إِذَا مَا خَبَتْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَبْوَةً \* أَعْيَدُ لَهَا بِالْمَسْدَلِي فَتَنْقُبُ

(١) ج ١ ص ٤٣٣ .

(٢) راجع اللسان ج ٤ ص ٣٣١ .

قوله للمصطلبيها الالف واللام بمعنى الآذَى \* والمصطلبي اسم فاعل  
من اصطلبي افتعل من صلا النار والتسخرن بها \* واصطلبي أى قاسى  
حسرا النار \* والتقدير للذى يصطلبيها \* قوله اذا ما خبت أى اذا ما  
خمدت وسكنت وطفئت \* قوله بالمندلى قال فى اللسان (١)  
والمندلى عودٌ يُنسب الى مندل لان مندل اسم علم لموضع بالهند  
يُجلب منه العود \* قوله فتشقب أى تتشقد نقيض تخيبو \* وقال  
عمر بن ابي ربيعة فى هذا المعنى (٢) :

لِمَنْ نَارٌ قُبَيْلَ الصَّبْحِ مِ عِنْدَ الْبَيْتِ مَا تَخْبُو  
إِذَا مَا أَوْقَدَتْ يُلْقَى \* عَلَيْهَا الْمُنْدَلُ الرُّطْبُ

٥ وَمِنْ دُونَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَتْ مِنْ مُجَالِخِ \* مُرَاحٌ وَمُعْدَى لِلنَّوَاجِحِ سَبَسَبُ

مُجَالِخِ موضع قال البكرى (٣) واد من اودية تهامة \* المراح  
المأوى فى الرواح والمعدى المأوى فى الغدوة \* والنواجح جمع ناعجة

(١) ج ١٤ ص ١٧٧ .

(٢) ديوان عمر بن ابي ربيعة ط مصر ١٣٣٠ ص ٦٤ .

(٣) ص ٥٠٨ .

وهي الناقة السريعة التي يصاد عليها نعال الوحش أى يقر الوحش \*  
والسبب لارض المستوية البعيدة .

٦ فَيَا طَوْلَ مَا شَوْقِي إِذَا حَالَ بَيْنَنَا \* بُصَاقٌ وَمِنْ أَعْلَامِ صِنْدِدٍ مُنْكَبٍ  
٧ كَأَنَّ لَمْ يُؤَالَفَ حَجَّ صَرَّةٍ حَجَّنا \* وَأَمْ يَلْقَى رُكْبًا بِالْمُحْصَبِ أَرْكَبُ

بصاق جبل قرب ايلسة فيه نَقَبٌ (١) وصندد جبل بتهامة (٢) \*  
يؤالف أى يوانس ويعاشر \* والمحصب موضع فيما بين مكة ومنى  
وهو الى منى اقرب (٣) \* وأركب أى يعير أركب وهو العظيم الركبة .

٨ جَنُوبٌ تُسَامِي أَوْجَمَ الْقَوْمِ مَشَهَا \* لَذِيذٌ وَمَسْرَاحًا مِنَ الْأَرْضِ طَيْبٌ

الجنوب ربح تقابل الشمال قال فى التاج (٤) وحكى الجوهري عن  
بعض العرب انه قال الجنوب حارة فى كل موضع الا بنجد فانها باردة

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٣٦ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٢٠ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٤٣٦ .

(٤) ج ١ ص ١٩١ .

وبيت كثير عزة حجة له جنوب تسامى البيت \* تسامى تعالى وترفع \*  
قوله مسراها اى محبوبها فى الليل .

٩ فَضِيمُ الْعَشَى رُوْدُ الْمَطَا بِخَيْرِيَّةٍ \* جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْاِتِّحَادِىُّ الْمُؤْتَبُ

قوله فضيم العشى اى لطيف الكشح والبطن يصف محبوبته \*  
قوله رُوْدُ الْمَطَا قال فى اللسان (١) الرود الجارية المشوقة قد ترد فى  
مشيها اى تمتحنى من النعمة \* والمطا الظهور \* والبخترية التى تتبختر  
فى مشيها وقيل الحسنة المشى والجسم (٢) \* والمؤتب الذى صير ائباً .

١٠ وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَفُوقُهَا \* يَقْبِهَنَّ حُسْنَ لَوْ نَأْمَلْتَ مَجْنُبُ

قوله حُسْنٌ مَجْنُبٌ بالفتح والكسر المعجب الكثير من الخير وهو مما  
يوصف به ويقال ايضا ان عمدنا شراً مجنباً (٣) .

(١) ج ٤ ص ١٤٨ .

(٢) عن اللسان ج ٥ ص ١١١ .

(٣) عن اللسان ج ١ ص ٢٧٢ .

١١ وَلَوْ بَدَّلْتُ أُمَّ الْوَالِيدِ حَدِيثَهَا \* لِعَصَمِ بَرُصَوَى أَصْبَحَتْ تَتَقَرَّبُ

١٢ تَهَبِّطَنَ مِنْ أَكْنَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَسَةٍ \* إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِهِنَّ الْمَكْلَبُ

قوله من اكناف ضاس قال ياقوت (١) ضاس موضع بين المدينة  
وينبع \* \* اغرى اولع \* والمكلب معلم الكلاب وسائر الجوارح للصيد .

١٣ أَلَا لَيْسَنَا يَا عَزَّ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ \* بَعِيرَانِ نُرْعَى فِي الْخَلَاءِ وَنُعْرَبُ

١٤ كَلَانَا بِهِ عَرَفَمَنْ يَرْنَا يُقَلُّ \* عَلَى حُسْنِهَا جَرَّ بَاهُ نُعْدَى وَأَجْرُبُ

قوله من غير ريبة اى من غير ظنة وثبمة \* نعرب نبعد ونعيب \*  
والعرا جرب \* قوله نُعْدَى تُكْسِبُ ما بها من جرب \* قال طرفته :

وَقَرَابٌ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً \* يُعْدَى كَمَا يُعْدَى الصَّحِيحَ الْاجْرُبُ

١٥ إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَلًا صَاحَ أَهْلُهُ \* عَلَيْنَا فَمَا نَنْفَكُ نُرْمَى وَنُضْرَبُ

١٦ وَدِدْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَنْتَ بَكْرَةٌ \* هَجَانُ وَأَبْنَى مُصْعَبُ ثُمَّ نَهْرُبُ

(١) ج ٣ ص ٤٦١ \* وقال البكرى (ص ٦١٦) جبل من اقبال رضوى ه .

قوله بكرة هجان البكرة الفتاة من الابل وهجان اى كريمة الاصل \*  
والمصعب الفحل .

١٧ نَكُونُ بَعِيرِي ذِي غِنَى فَيُصِيعُنَا \* فَلَا هُوَ يَرَعَانَا وَلَا نَحْنُ نَطْلُبُ

١٨ يُطْرِدُنَا الرَّعِيَانُ عَنْ كُلِّ تَلْعَةٍ \* فَلَا عَيْشَنَا يَصْفُو وَلَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ

قال ابن رشيقي في العمدة (١) قالت عزة لكثير ما اردت بنا حين  
قلت وددت وببيت الله لا ببيت لقد اردت بنا الشقاء الطويل  
أما وجدت أمية اوطأ من هذه فخرج من عندها حجلا \* وانما اقتدى  
بالفرزدق حيث يقول وهذا من سوء الاتباع (٢):

ألا ليتنا كنا ببعيرين لا نورد \* على حاضرا لا نسل وننقذ  
كلانا به عر يخاص فراقه \* على الناس مطلقا لا شاعرا خشف  
بأرض خلاء وحدنا وثيابنا \* من الرطوب والديباغ درع وملحف

(١) ج ٢ ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٢) راجع جبهة أشعار العرب لابى زيد القرشى (ط بولاق ١٣٠٨)



﴿ ١٥ ﴾

قال في الأغانى (١) حدثت أن عزة قالت لبشينة تصدى لكثير  
واطعميه في نفسك حتى اسمع ما يجيبك به فاقبلت إليه وعزة  
تمشى وراءها مخفية فعرضت عليه الوصل فقار بها ثم قال :

١ رَمَيْتَنِي عَلَى عَمْدٍ بِشَيْئَةٍ بَعْدَمَا \* تَوَلَّى شَبَابِي وَأَرْجَحَنَّ شَبَابِيهَا

٢ وَالْكَيْتَمَا تَرْمِينَ نَفْسًا مَرِيضَةً \* لِعِزَّةٍ مِنْهَا صَفْوَهَا وَبِنَابِيهَا

قوله على عمد أى عن عمد أى عن قصد \* قوله وأرجحن شبابها  
أى مال \* واللباب المختار الخالص .

٣ وَالْقَى عَلَى قَبَسٍ مِنَ النَّارِ جَذْوَةً \* شَدِيدًا عَلَى حَرِّهَا وَالتَّيْبَابِيهَا

الجذوة العود الغليظ كانت في راسه نار أو لم تكن .

٤ بَعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَوْرَقِيَّتَيْهِمَا \* لِنَوْءِ الشَّرِيَّةِ لَا سَمَّهَلَّ سَحَابِيهَا

قوله بعينين نجلاوين أى بعينين واسعتين حسنيتين \* قوله لو  
رقرقتنهما الفاعل ضمير يعود لعزة أى لو اجرت دمعهما .

وذكر ابيناً أخر سقط من الكتاب ذكرها فكشفت عزة عن وجهها  
فبادرها الكلام فضحكت ثم قالت أولى لك بها قد نجوت وانصرفنا  
تصاحكان .

﴿ ١٦ ﴾

قال كثيرة عزة :

١ أَلَمْ يُعْزِنِكَ يَوْمَ عَدَّتْ خُدُوجُ \* لِعِزَّةٍ قَدْ أَجَدَّ بِهَا الْخُرُوجُ

٢ تُضَاهِي النَّقْبَ حِينَ طَهْرُنَ مِنْهُ \* وَخَلْفَ مُتُونِ سَافِيئِهَا الْخَلِيجُ

٣ رَأَيْتُ جَمَالَهَا تَعْلُو الشَّائِبَا \* كَأَنَّ ذُرَى دَوَادِجِهَا الْبُرُوجُ

٤ وَقَدْ مَرَّتْ عَلَى تَرْبَانٍ يُعْهِدِي \* بِهَا بِالْجِزْعِ مِنْ مَلِيلٍ وَسَيْحِ

قوله أجد بها أى سار بها على جهد \* والخروج مصدر خرج

يخرج \* والنقب الطريق فى الجبل والشرف \* والخليج العجل

وَتُرْبَانِ واد بين ذات الجيش (١) وملل والسيالة على المحجة نفسها  
فيه مياه كثيرة (٢) \* والجِزْع منعطف الوادى \* وملل منزل على طريق  
المدينة الى مكة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ... وقيل لكثير  
لم يسمى ملل ملاما فقال ملل المقام \* (٣) \* والوسج ضرب من سير الابل  
وهو فاعل يحدى \* قوله يحدى ... وسيج يروى تجرى ... وسيج .

٥ وَهَيْجَنِي بِحَرْزِ عَفَارِيَاتٍ \* وَقَدْ يَبْتَاجُ ذُو الطَّرْبِ الْمُهَيْجِ

قال ياقوت في معجمه (٤) قال بعضهم في شرح قول كثير هيجنى  
البيت قال عفارية جبل أحمر بالسيالة والسيالة بين ملل والروحاء .

٦ فَكِدْتُ وَقَدْ تَغَوَّرَتِ النَّوَالِي \* وَهَنَّ خَوَاصِعَ الْحَكَمَاتِ عُجُجِ

٧ وَقَدْ جَمَّأَوْزَنَ هَضْبُ قَتَائِدَاتٍ \* وَعَنَّ لُهَنَّ مِنْ رُكِّكَ سُجُوجِ

٨ أُمُوتُ صَبَابَةٌ وَتَجَلَّلْتَنِي \* وَقَدْ أَتَهَّنَ مَرْدَمَةٌ نُلُوجِ

(١) ذات الجيش موضع قرب المدينة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٨٢٣ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٦٣٧ .

(٤) ج ٣ ص ٦٨٨ \* والروحاء قرية جامعة لمدينة على ليلتين من

المدينة (عن البكري ص ٤٢٧) .

قوله تغورت التوالى تغورت ائت الغور والغور هو ما انحدر من الارض ويجوز ان يكون ههنا تهامة \* والتوالى من الابل ما خيرها \* والحكمات جمع حكمة بالتحريك وهى من اللجام ما احاط بحضنكبي الدابة سميت بذلك لانها تمنعها من الجرى الشديد (١) \* وقتانذات جبل وقيل نخيل بين المنصرف والروحاء (٢) \* وركك محلة من محال سلمى احد جبلتى طى (٣) \* والشروج جمع شرج وهو مسيل الماء من الكرار الى السهولة (٤) \* ويروى عزلهن بدل عن لهن \* قوله أموت صباية مفعول من اجله لاموت وأموت خبر كدت \* انهمن اى اتين تهامة فاعله راجع الى التوالى فى البيت السادس \* ومردمة يحتمل أن يكون موضعا فاراد المراد من المردمة فحذف كالف واللام ضرورة قال

(١) عن اللسان ج ١٥ ص ٣٣ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٦ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨١٠ .

(٤) عن اللسان ج ٣ ص ١٣١ \* والكرار جمع حصرة وهى الارض ذات حجارة سود كأنها أحرققت بالنار والحرار فى بلاد العرب كثيرة أكثرها حوالى المدينة الى الشام .

ياقوت في معجمه (١) هي من بلاد أبى بكر بن كلاب فيها مياه  
وجبال \* ويحتمل أن يكون مُرْدَمَة اسم فاعل من أَرْدَم يُرْدَم منصوب  
على الحال من ثلوج لانه تقدم صاحبها على النكرة \* والثلوج جمع  
ثلج فاعل تجللتنى .

﴿ ١٧ ﴾

قال كثير يعغزل :

١ عَجِبْتُ لِبروى مَنكَ يَا عَزَّ بَعْدَمَا \* عَمِرْتُ زَمَانًا مَنكَ فَيَسِّرْ صَحِيح  
٢ فَإِنَّ كَانَ بُرَّةَ النَّفْسِ لِي مَنكَ رَاحَةً \* فَقَدْ بُرِّثْتُ إِنْ كَانَ ذَاكَ مُرِيحِي

قال في شرح الحماسة (٢) في شرح البيت الاول عز مرخم عزة والمعنى  
انى اتعجب من براءه دانى منك يا عزة بعد ما بقيت زمانا طويلا  
مريضا غير صحيح \* وفي البيت الثانى المعنى فان كان شفاء النفس

(١) ج ٤ ص ٤٩٣ .

(٢) ج ٢ ص ٩٨-٩٩ .

من مرض حبك راحة لي فقد شفيت منه ان كان ذاك يربحنى  
ولكن الوجد باقى غير مفارق فأين الراحة \* .

٢ تَجَلَّى غِطَاءُ الرَّأْسِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ \* غِطَاءُ فُوَادِي يُنْجِلِي لِسْرِيجِ

قال في شرح الحماسة أراد بغطاء الرأس السواد الذى كان عليه  
في الشباب \* والسريج الامر السهل \* والمعنى تجلى وانكشف سواد  
رأسى عن بياض فصار الرأس أبيض ولكن غطاء قلبى لم يكد ينجلي  
بسهولة \* .

٤ سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبْرَاهِمَا بَعْدَ حِقْبَةٍ \* وَلَقِيتُ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنَ بَرِيحِ

قوله ابن بريح قال في اللسان (١) وابن بربح وأم بربح اسم  
للغراب معرفة سمي بذلك لصوته... وقد يستعمل ايضا في الشدة  
يقال لقيت منه ابن بربح (٢) ويروى بعد صبوة موضع بعد حقبته  
ولاقيت موضع لقيت .

(١) ج ٣ ص ٢٣٥ .

(٢) ج ٣ ص ٢٣٥ وروى بيت كثير بلا ذكر اسم الشاعر \* رواه  
صاحب المصنوع (ط) فيمار ١٨٩٦ ص ٢٩ وصرح باسم كثير .

قال كثير يتغزل :

١ إلى أركب بالجزع من بطن بيشة \* عليهم صيفي الحمام النوايح

قوله الى اركب جمع اراك وهو شجرة تنخذ منها المساويك (١) \*  
وبيشة واد يصب سيله من حجاز الطائف ثم ينصب في نجد (٢) \*  
قوله صيفي الحمام النوايح الصيفي ما نتج في الصيف \* والحمام جمع  
حمامة .

٢ وَقَفْتُ بِهَا مُسْتَعْجِماً لِبَيَانِهَا \* سَفَاهَا كَحَبْسِي يَوْمَ بُرُقِ الْأَمَالِحِ

برق الامالح موضع (٣) .

---

(١) عن اللسان ج ١٢ ص ٣٦٨ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٧٩١ \* قال ايضا وبيشة من عمل  
مكة مما يلي اليمن من مكة على خمسة مراحل وبها من النخل  
والفسيل شيء كثير وفي وادي بيشة موضع مشجر كثير الأسد هـ .  
(٣) راجع معجم ياقوت ج ١ ص ٥٧٧ .

٣ وَأَذْيَبِنِي حَتَّى إِذَا مَا مَلَكْتَنِي \* بِقَوْلٍ يُحَلِّ الْعَصْمَ سَهْلَ الْأَبَاطِحِ

٤ تَنَاهَيْتْ عَنِّي جِئْنَ لِأَلْبَى جَيْلَةً \* وَغَادَرْتِ مَا غَادَرْتِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

قال التبريزي وغيره في شرح هذين البيتين (١) ادناه قربه \* والعصم جمع اعصم [وعصماه] وهن من الوعول الجبلية التي في قوائمها بياض ومن عاداتها ان تسكن في أعلى الجبل \* ويحل ينزل \* والاباطح جمع أبطح وهو بطن الوادى حيث يسيل الماء \* تناهيت جواب اذا \* وغادرت تركت \* والجوانح الضلوع \* ومعنى البيتين وقربتي يا عنزة بكلام لرقته وعذوبته ينزل الوعول الوحشية التي يتعسر صيدها من الجبال الى بطون الاودية او الى الارض السهلة اللينة حتى اذا صرت في يدك تباعدت عنى في الوقت الذى رايت انه ليس لى فيه حيلة وتكرت بين الضلوع ما تركت من نار الشوق والغرام \* .

---

(١) راجع الحماسة لابى تمام ج ٢ ص ١٠٣ .



قال كثير عزة :

١ وَقَالَ خَلِيلِي قَدْ وَقَعْتَ بِمَا تَرَى \* وَأَبْلَغْتَ عُدْرًا فِي الْبُعَايَةِ فَمَا قَصِدِ

٢ فَفَلَّتُ لَدَى لَمْ تَقْصِ مَا عَمَدْتُ لَدَى \* وَلَمْ تَأْتِ أَصْرَامًا بِبُرْقَةِ مُنْسَدِ

العُدْر النجح والغلبة \* والبعاية الطلب \* وبرقة منشد ماء لبنى

تميم وبنى أسد (١) .

٣ فَأَصْبَحَ يَرْتَادُ الْحَمِيمَ بِسَرَابِغِ \* إِلَى بُرْقَةِ الْخَرْجَاءِ مِنْ ضَحْوَةِ الْعَدِ

قوله يرتاد الحميم أى يطلب الماء البارد (٢) \* ويسروى الحميم وهو

النبت الكثير \* وبرقة الخرجاء موضع .

٤ وَذَا حُسْبٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَلْبَتْ \* وَتَبَغَى بِيَدِ لَيْلَى عَلَى غَيْرِ مُوَعِدِ

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٥٨٧ .

(٢) عن اللسان ج ١٥ ص ٤٤ .

وقوله وذا خشب موضع قد مر ذكره .

٥ مُنَاقِلَةٌ عُرِضَ الْفَيَافِي بِشِبَالَةٍ \* مَطِيَّةٌ قَدَّافٍ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعَدٍ

المناقلة السريعة نقل القوائم (١) \* الشملة السريعة الخفيفة \*  
قوله مبعد قال في اللسان (٢) ورجل مبعد بعيد لاسفار قال كثير مناقلة  
عرض الفياض البيت \* ومبعد صفة لقذافي .

٦ فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدْفَاءُ عَاصِفٌ \* بِمُنْخَرَقِي الدَّوْدَاةِ مَرَّ الْحَفَيْدِدِ

الشفاء مونت أشدق هي الناقصة المعترضة في سيرها نشاطاً او  
المائلة في احد شقيها من فرط حملها \* قوله عاصف قال في اللسان (٣)  
وكل مائل عاصف وقال كثير فمرت بليلى البيت \* \* والمنخرق  
الموضع الذي يشتد فيه هبوب الريح \* والدوداة اراد بها الدوداء

(١) عن اللسان ج ١٤ ص ١٩٨ .

(٢) ج ٤ ص ٥٨ .

(٣) ج ١١ ص ١٥٤ .

وهي موضع قرب المدينة (١) \* قوله مرّ الخفيّدد مر مصدر والخفيّدد  
الخفيف من الظلمان والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام .

٧ لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ وَشَطَّ مَزَارُهَا \* عَزِيْزَةٌ لَا تَفْقِدُ وَلَا تَتَّبَعِدِ

٨ إِذَا أَصْبَحَتْ فِي الْجِلْسِ فِي أَهْلِ قَرْبَةٍ \* وَأَصْبَحَ أَهْلِي بَيْنَ شُطْبٍ فَبَدْبِدِ

قوله عزيزة منادى تصغير عزة \* والجلس موضع مما يلي علياء  
غطفان (٢) \* وشطب واد حذاء مرجم دون كلبية الى بلاد ضمرة (٣) \*  
وبدبد ما في طرف ابان الابيض الشمالي (٤) .

٩ فَإِنْ تَسَلَّ عَنْكَ النَّفْسُ أَوْ تَدِمَ الْهَوَى \* فَبِالْيَأْسِ تَسَلُّوْا عَنْكَ لَا بِالتَّجَلُّدِ

١٠ وَكُلَّ خَلِيْلٍ رَأَيْتَنِي فَهِيَ قَائِلٌ \* مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْغَدِ

(١) راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٦١٤ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ١٠١ .

(٣) راجع معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٨٩ \* ومرجم موضع في بلاد بني  
ضمرة \* وكلبية واد بقرب المحففة .

(٤) راجع معجم ياقوت ج ١ ص ٥٢٣ \* وابان الابيض جبل  
شرقي الحاجر .

نظير البيت التاسع قول الشاعر (١) :

وَإِنْ أَسَى عَنْ لَيْلَى سَلَوْتُ فَإِنَّمَا \* تَسَلَّيْتُ عَنْ يَأْسٍ وَلَمْ أَسْأَلْ عَنْ صَبْرٍ

المعنى ان سلوى عن ليلى سلو يأس لا سلو صبر \* قوله راءئى يريد رآئى ولكنه قلب فأخر الهمزة (٢) \* وقوله هذا هامة اليوم او غداى يموت اليوم أو غدا قال المبرد فى كامله (٣) وتاويل ذلك عند العرب فى الجاهلية ان الرجل كان ضدهم اذا قُتل فلم يُدرَك به الشار أنه يخرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره آسفونى آسفونى فان قُتل فأنلته كفف الطائر \* ومما يحكى فى هذين البيتين (٤) ان يزيد بن عبد الملك قال يوماً

---

(١) راجع الحماسة لابى تمام ج ٢ ص ٦٣ .

(٢) القَلْبُ كثير فى كلام العرب راجع الكامل للمبرد ص ٣٨٧ .

(٣) ص ٢١١ .

(٤) راجع الكامل للمبرد ص ٣٨٦ وتزيين الاسواق لداود الانطاكى ص ١١٧ وديوان الصبابة لابن أبى حجلة بهامش تزيين الاسواق ص ٥١ والاغنى ج ١٣ ص ١٥٧ والعقد الفريد ج ٢ ص ٢٢٨ و ج ٢ ص ٢٦١ .

يقال ان الدنيا لم تصف لاحد قط يوما فاذا خلوت يومى هذا فاطووا  
عنى الاحبار ودعوني ولذنى وما خلوت به ثم دعا بحبابة فقال  
اسقيني وغنيني فخلوا في اطيب عيش فتناولت حبابة حبة رمان  
فوضعتها في فيها فغصت بها فماتت فجزع يزيد جزعا اذله ومنع  
من دفنها حتى قال له مشايخ بنى امية ان هذا عيب لا يُستقال  
وانما هذه جيفة فاذن في دفنها وتبع جنازتها فلما اراها قال اُسيئت  
والله فيك كما قال كثير فان تسل البيتين فعُدّ بينهما خمسة عشر  
يوما .

- ١١ أَيْدِي دُمَا يَا أُمَّ عَمْرٍو هَرَقْتِ بِه \* فَيْكْفِيكِ فِعْلُ الْقَائِلِ الْمُتَعَبِدِ  
١٢ وَلَنْ يَتَعَبِدَى مَا بَلَعْتُمْ بِرَاصِب \* زُورَةَ أَسْفَارِ تَرْوُحٍ وَتَغْتَبِدَى  
١٣ فَظَلَّتْ بِأَكْنَافِ الْعُرَابَاتِ تَلْتَقَى \* مَطْنَتَهَا وَأَسْتَمْرَاتُ كُلِّ مُرْتَبِدَى

قوله ايدى من القود بالتحريك وهو القصاص اى اذنى بسفك  
دم القاتل \* وهرق اى صبّ وسفك \* والزوراة الناقصة الشديدة  
السريعة المهياة للأسفار \* قوله باكنافى الغرابات قال ياقوت فى

معجمه (١) هي امواه لخرزاعة أسفل كلّيته \* \* \* \* \* مَطْنَتَهَا اى موضع وجودها  
الذى يظن انها فيها \* قوله واستمرأت كل مرتدى اراد مرثدا فحذف  
لالف ضرورة .

﴿ ٢٠ ﴾

قال كثير يتغزل:

١ . . . . . الْأَطْلَالُ سَعْدَى بِاللَّوَى نَتَعَهَّدُ \* . . . . .

كذا اوردته الاغانى (ج ١١ ص ٤٨) ولم نعثر على العجز

٢ وَأَجْمَعْنَ بَيْنَنَا عَاجِلًا وَتَرَكَنِي \* بِقَيْفَا خُرَيْمٍ قَبَائِمًا أَنْبَاءُ

قوله واجمعن بيننا يروى وازمعن بغيا \* قوله بقيفا خرّيم لغة في  
فيفاء خرّيم \* قال ياقوت في معجمه (٢) خرّيم هو ثنية بين جبلين بين

(١) ج ٣ ص ٧٧٩ .

(٢) ج ٢ ص ٤٣١ .

الجار والمدينة وقيل بين المدينة والروحاء \* قوله قائما اقبلد يروى  
واقفا اتلدد وواقفا اقبلد .

٣ قَاطِرُنْ حَتَّى قُلْتُ لَسُنَّ بَوَارِحًا \* وَذُبْنَ كَمَا ذَابَ السَّيْفُ الْمُسْرَهُدُ  
٤ كَمَا هَاجَ إِلْفُ ضَابِحَاتِ عَشِيَّةٍ \* لَهُ وَهُوَ مَصْفُودُ الْيَدِيِّسِ مُقَيَّدُ

قاطرن اى لزم بينوتهن واقمن فيها (١) \* السديف السنام المقطع  
وقيل شحمه \* والمسرهده السمين من الاسنمة \* قوله ضابحات من  
ضبحت الخيل اذا سمعت من افواها صوتا ليس بصهيل ولا جحمة  
لوعدت دون التقريب \* والمصفود والمقيد بمعنى .

٥ فُقِدْتُ فَتَنَّنِي لَمَّا وَرَدَّنْ خَفِينَسًا \* وَهَنَّ عَلَى مَاءِ الْحِرَاصَةِ اُبْعُدُ

خفينن واد بين ينبع والمدينة (٢) والحراصة ماء لعشم قريب من  
جهة نجد وقد روى بالضم وقال ابن السكيت فى تفسير بيت كثير

(١) عن اللسان قبل ما اورد هذا البيت ورواه لعمر بن أبى ربيعة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٤٥٦ \* ويروى خفيتنا راجع اللسان

الحراصة ارض ومعدن الحراصة بين الحوراء وبين شغب وبدأ وينبع  
قريب من الحوراء (١) .

٦ وَبَيْنَ الثَّرَاقِصِي وَاللَّهْيَةِ حَمْرَارَةٌ \* مَكَانَ الشَّجَى مَا إِنْ تَبَوَّحَ فَنَبْرُدُ  
ويروى ما تظمتن بدل ما ان تبوح .

٧ قَوْلَ اللَّيْلِ مَا أَذْرِي أَطِيحًا تَوَاعَدُوا \* لِيَسْمَ ظَمِ أُم مَاءَ حَيْدَةَ أَوْرُدُوا

قوله اطيحاً قال ياقوت في معجمه (٢) طيح موضع بأسفل ذى المروة  
وذو المروة بين خشب ووادي القرى \* قوله لثم ظم التم التمام \*  
والظمى لغته في الظمى بالهدزة وهو العطشان \* وحيدة موضع .

٨ وَبِالْأَمْسِ مَا رَدُّوا لَيْسِينَ جَمَالُهُمْ \* لَعَمْرِي فَعَيْلُ الصَّبْرِ مَنْ يَنْجَلِدُ

قوله فعيل الصبر فعل مجهول قال في اللسان (٣) وعيل صبرى فهو

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٢٩ .

(٢) ج ٣ ص ٥٦٨ \* ووادي القرى واد بين المدينة والشامر من أعمال  
المدينة كثير القري .

(٣) ج ١٣ ص ٥١١ .



مَعُولٌ غَلِبَ وَقَوْلٌ كَثِيرٌ وَبِالْأَمْسِ الْبَيْتِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ  
عَلَى الصَّبْرِ فَحَذَفَ وَعَدَى وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَيْلَ الرَّجُلِ  
صَبْرَهُ ٥ .

٩ وَقَدْ عَلِمْتُ تِلْكَ الْمَطِيَّةَ أَنْكُمْ \* مَتَى تَسْلُكُوا فَيُفَا رَشَادٍ تَخْرُدُوا

فيما رشاد لغة في فيفاه رشاد وهو موضع (١) \* قوله تخرّدوا اراد  
تتخرّدوا اى تتشّنّوا وتتمايلوا ويروى تخرّدوا اى تسكتوا طويلا .

١٠ وَلَمَّا وَقَفْنَا وَالْقُلُوبُ عَلَى الْغَصَا \* وَلِلذَّمْعِ سَحٌّ وَالْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

قوله على الغصا اى على الجمر والسحّ السيلان والفرائص ج  
فريصة وهى اللحمية بين الجنب والكتف التى لا تزال تُرْعَدُ من  
الدابة اوهى التى تُرْعَدُ عن الفزع .

---

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٩٣١ .

١١ أَقُولُ لِمَاءِ الْعَيْنِ أَنْعِنَ لَعَلَّهُ \* بِمَا لَا يُورَى مِنْ غَائِبِ الْوَجْدِ يَشْهَدُ

١٢ فَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الْعَيْنَ قَبْلَ فِرَاقِهَا \* غَدَاةَ الشَّبَابِ مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ تَجْمُدُ

١٣ وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْعَيْنِ صُنَّتْ بِمَائِنِهَا \* عَلَيَّ وَلَا مِثْلِي عَلَى الدَّمْعِ يَحْسُدُ

قوله امعن قال المفضل بن سلمة في فخره (١) يقال امعنت الارض

إذا رويت قال كثير أقول لماء العين البهيم معنى قوله امعن أي

أجر وأظهره \* والشبا موضع بمصر أو واد بالأثيل من أعراض المدينة (٢) \*

قوله لاعج الوجد قال في اللسان (٣) اللاعج الهوى المحرق .

﴿ ٢١ ﴾

قال كثير:

١ أَمِنْ أَمِّ عَمْرٍو بِالْخَرِيقِ دَيْسَارُ \* نَعَمَ دَارِسَاتُ قَدْ عَفَوْنَ قَفَارُ

٢ وَأُخْرَى بِذِي الْمَشْرُوحِ مِنْ بَطْنِ بِنَشَةِ \* بَيْتَا لِمَطَافِيلِ النَّبْعِاجِ جِوَارُ

(١) ص ٢١٢ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٤٦ .

(٣) ج ٣ ص ١٨١ .

قوله أمن ام عمرو أى أمن عزة وبرى أمن آل عمرو \* والخريق  
واد عند الحجار متصل بينبع (١) \* وذو المشروح موضع بنواحي المدينة (٢) \*  
قوله لمطافيل النعاج المطافيل والمطافل جمع مُطْفِل وهي التى معها  
طِفْل \* والعِجَار المجاورة .

٣ تَرَاهَا وَقَدْ خَفَّ الْأَيْسُ كَأَنَّهَا \* بِمُسْتَدْفِعِ الْخُرُطُومَتَيْنِ إِزَارُ  
الخرطومتان شعبتان فى ديار بنى أسد (٤) .

٤ فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً \* وَإِنْ شَاخِطْتُ ذَارُ وَشَطَّ مَرَارُ  
شاحط وشط بمعنى اى بُعد .

٥ أَجَبْتُكَ مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشَيْخَةً \* وَمَا تَبَيَّنَتْ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارُ  
٦ وَمَا سَأَلَ وَإِدْمِنْ تِبْهَامَةَ طَيْبٍ \* بِهِ قَلْبُ صَادِقَةٍ وَكِرَارُ

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٤٣١ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٥٢٩ .

(٣) ج ١ ص ٧٩١ .

(٤) راجع معجم البكرى ص ٢١١ .

قال في اصلاح المنطق في شرح هذين البيتين (١) الوشيج ضرب  
من النبات يَسْلَنْطِخُ على الارض كثيراً ما ينبت على نشطوط الانهار  
وحوالى مُسْتَنْقِعَات المياة وهو الذى يقال له التَّبَلُّ \* يريد انه يحبها  
أبداً لأنّ الوشيج لا يخلو منه نجدٌ وهذا من الالفاظ التى يُعَبَّرُ بها عن  
التأبيد كقولهم لا آتيتك ما طرد الليل النهار وما سمر ابنا سمير \* وأبلى  
وتعار جبلان في نجد وأنث فعل الجبلين لانه ذهب بهما الى البقعة  
التي فيها الجبلان \* والقَلْبُ جمع قَلِيب (٢) \* والعادية القديمة منسوبة  
الى عاد \* والكرار جمع كَرَّ بالفتح او كَرَّ بالضم وهو من اسماء الآبار  
وقيل هو اجسئى وقيل هو الموضع يجمع فيه الماء الأجن ليصفوا (٣) \*  
ويروى ما انبتت بدل ما ثبتت \* ويروى وما دام غيث بدل وما

سال واد ..

(١) ج ١ ص ١٥٢ .

(٢) والقليب البئر ما كانت وقيل البئر قبل ان تُطَوَّى فاذا طُوِيَتْ  
فهي الطوى وقيل هي البئر العادية القديمة التى لا يعلم لها رب  
ولاحفراً تكون بالبرارى \* (عن اللسان ج ٢ ص ١٨٢ مادة ق ل ب ا) .  
(٣) راجع اللسان ج ٦ ص ٤٥١ مادة سى ر ر .

٧ وَفِيهَا عَلَى أَنَّ الْفُؤَادَ يُحِبُّهَا \* صُدُودٌ إِذَا لَاقَيْتُهَا وَذَرَارُ

الذَّرَارُ بِالْكَسْرِ الْغَضَبُ وَالْإِعْرَاضُ وَالْإِنْكَارُ (١١) \*

﴿ ٢٢ ﴾

قال كثير:

١ وَإِنِّي لَأَسْتَأْنِي وَلَوْلَا طَمَاعَتِي \* بَعْرَةٌ قَدْ جَمَعْتُ بَيْنَ الصَّرَائِرِ

٢ وَهَمَّ بَنَاتِي أَنْ يَبِينَنَّ وَحَمَمْتُ \* وَجُوهَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الْأَصَاغِرِ

قال القائل في أماليه في شرح هذين البيتين (٢) يقول لو أني  
أنا أني وأنتظر وأرجو أن أظفر بعزة لقد كنت تزوجت صرائر وولد لي  
بنات وكبرن وهمن بأن يبين من أزواجهن وقوله وحملت وجوه  
رجال من بنى الأصاغر حيمت أى اسودت منابت لحاهم لنبت  
الشعره .

(١) عن اللسان ج ٥ ص ٢٩٢ والتاج ج ٣ ص ٢٢٤ في مادة ذرر .

(٢) ٢ - (ذيل الامالى) ص ١٣١ \* وروى البيت الثانى فى الاساس

(ج ١ ص ١٠٥) وقال حممر وجه فلان اذا خرج وجهه والتخى ه .

قال ايضا

١ أَهْجَاكَ بِالْعَبْوَقَةِ الدِّيَارُ \* نَعَمْ مَنَا مَنَا لَهَا قَفَارُ

قوله بالعبوقرة قال في اللسان (١) اسم موضع قال الهمزى هو جبل في طريق المدينة من السيلنة قبل ملل بميلين هـ .

٢ فَمَرْخٌ مُخْلِصٌ فَمُحْتَبَاتٌ \* عَفَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَى وَالْقَطَارُ

قوله فمرخ مخلص قال الكبرى في مجعه (٢) موضع بالشام هـ \*  
والقطار بكسر القاف قَطْرُوهُو المطر .

---

(١) ج ٦ ص ٢٠٩ .

(٢) ص ٥٥٥ .

﴿ ۲۴ ﴾

قال يتغزل :

۱ أَلَا تِلْكَ عَزْرَةٌ قَدْ أَصْبَحَتْ \* تُقَلِّبُ لِلْمَهْجَرِ طَرْفًا غَضِيضًا  
۲ تُقُولُ مَرِيضًا فَمَا عُدْتُنَا \* وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا  
الْمَهْجَرُ لِانْصِرَافِ وَتَرْكِ مَا يَلْزَمُ تَعَبُّدَهُ \* وَالطَّرْفُ الْغَضِيضُ الْفَاتِرُ  
الْمُسْتَرْخِي لِاجْتِنَانِ مِنْ غَضِّ طَرْفِهِ أَيْ خَفِضَهُ وَكَسَرَهُ \* قَوْلُهُ  
عُدْتُنَا أَيْ زُرْتُنَا .

﴿ ۶۵ ﴾

قال :

۱ خَلِيلَتِي سُوْجًا مِنْكُمْ سَاعَةً مَعِي \* عَلَى الرَّبِيعِ نَقِصِ حَاجَةً وَنُودِعِ  
۲ وَلَا تَعْجَلَابِي إِنْ أَلَمَّ بِدِمْنِي \* لِغَزْرَةٍ لَأَحْتَلِي بِبَيْدَاءِ بَلْقَعِ  
قَوْلُهُ إِنْ أَلَمَّ أَيْ إِنْ أَنْزَلَ \* قَوْلُهُ بِبَيْدَاءِ بَلْقَعِ أَيْ بِفِغْلَاءِ قَفَرِ  
لَا شَيْءَ بِهِمَا .

٣ وَقُولَا لِقَلْبٍ قَدْ سَلَا رَاجِعِ الْهَيْوَى \* وَلِلْعَيْنِ أَذْرَى مِنْ دُمُوعِكَ أَوْدَعِي

٤ فَلَا عَيْشَ إِلَّا مِثْلَ عَيْشِ مَضَى لَنَا \* مَصِيفًا أَقْبْنَا فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَرْبَعِ

قوله راجع الهوى أى ارجع الى الهوى \* قوله اذرى من اذرت العين دمعها اذا صبته واسقطتسه \* قوله اودعى أى اتركى \* المصيف الموضع الذى يقيمون فيه صيفاً \* والمربع الموضع الذى يقيمون فيه ربيعاً .

٥ تَفَرَّقَ الْأَفَى الْحَجِيجِ عَلَى مَنَى \* وَشَتَّتَهُمْ شَحَطُ التَّوَى مَشَى أَرْبَعِ

٦ فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ \* وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ جَارِعَ طَهْرَتِضْرَعِ

الحجيج جمع حاج \* وشئت فترق وبدد \* قوله فريقان منهم سالك التقدير فريقان منهم فريق سالك \* وبتن نخلة قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة (١) \* وتضرع جبل لكتانة قرب مكة (٢) \*

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٦٧ .

(٢) راجع معجم ياقوت ج ١ ص ٨٥٣ .



يروى اهواء بدل الافر وصدعهم بدل شيتهم وشعب بدل شحط وبين  
بدل مشى \* قوله واخر منهم الخ يروى ومنهم طريق سالك حزم  
تصرع .

٧ فَلَئِمَّ اَرْدَارًا مِثْلَهَا دَارٌ غَيْطِيَّةٌ \* وَتَلْقَى إِذَا التَّفَّ الْحَجِيحُ بِمَجْمَعٍ

٨ اَقْلٌ مُقِيمًا رَاضِيًا بِمَكَانِهِ \* وَكَثْرَ جَارًا طَاعِنًا لَمْ يُدَوِّعِ

٩ فَاصْبَحَ لَا تَلْقَى خِيَاءَ عَهْدَتِهِ \* بِمَضْرِبِهِ اَوْ تَادَهُ لَمْ تُنَزَّعِ

١٠ فَشَاقُوكَ لَمَّا وَجَّهُوا كُلَّ وَجْهَةٍ \* سِرَاعًا وَخَلَّوْا عَنِ مَنَازِلِ بَلْقَعِ

قوله فلم ارداراً يعنى منى وعرفات \* الملقى موضع اللقاء \*

قوله اقل مفعول ثان لا رى البيت قبله اى لم ارداراً اقل مقيماً \*

واكثر منصوب معطوف على اقل \* قوله فاصبح الضمير المستتر يعود

للحال وهو غير المذكور \* والخباء بيت من وبر او صوف او شعر على

عمودين او ثلاثة لا اكثر \* قوله فشاقوك الضمير المستتر يعود للحجيج .

١١ وَتُعْرَفُ إِنْ صَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّهَا \* لِمَوْضِعِ آلَاتِ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ

١٢ وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالصَّحَى \* بِقُدْحَيْنِ فَاذَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقْتَعِ

١٣ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا \* وَقَدْ أُشْعِرَاهَا فِي أَطْلَلٍ وَمُدْمَعِ

قال في اللسان في شرح هذه الابيات (١) : قال كثير يصف ناقته  
وتعرف الابيات المقتع الذي يُجِيلُ القِدَاحِ فِي الْمَيْسِرِ \* وَالْآلَاتِ  
خَشَبَاتِ تَبْنِي عَلَيْهَا الْخِيْمَةَ \* وَتُؤَبِّنُ أَي تَتَّوَمُّ وَتُزْنَ \* يَقُولُ هَزَلَتْ  
فَكَانَهَا ضَرْبٌ عَلَيْهَا بِالْقِدَاحِ فَخَرَجَ الْمُعَلَّى وَالرَّقِيبُ فَأَخَذَا كَمَهَا كَلَّةً  
ثُمَّ قَالَ وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا أَي وَفِيهَا بَقِيَّةٌ \* وَقَوْلُهُ قَدْ أُشْعِرَاهَا (٢) أَي  
هَذَانِ الْقِدْحَانِ قَدْ اتَّصَلَ عَمَلُهُمَا بِالْأَطْلَلِ (٣) حَتَّى دُمِيَ فَنَقِبَ  
وَبِالْعَيْنِ حَتَّى دَمَعَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ \* الضَّمِيرُ فِي أُشْعِرَاهَا يَعُودُ عَلَى  
الْهَوَاجِرِ وَالسُّرَى عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ بَرِّي أَنَّ الَّذِي وَقَعَ شَعْرُ كَثِيرٍ

(١) ج ١٠ ص ١٦٠ .

(٢) قَوْلُهُ أُشْعِرَاهَا قَالَ فِي اللِّسَانِ (ج ٦ ص ٨٢) الْإِشْعَارُ الْإِدْمَاءُ بَطْعُنِ

أَوْزَمَى أَوْوَجٌ بِحَدِيدَةٍ ... أَشْعِرَاهَا إِدْمِيَاهَا وَطَعْنَاهَا هـ .

(٣) الْإِطْلَلُ بَاطِنُ الْمَنْسَرِ وَالْمَنْسَرُ خُفُّ الْبَعِيرِ أَوْ طَرْفُهُ .

نص (١) البهاجر والسرى قال اصله من إشعار البدنة وهو طعنها في اصل سنامها بحديدة قال ابن بزي يقول أَسْرُ قوائم هذه الناقة في الارض اذا بركت كَأَسْرِ عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه الآثار \* وقد نسب لازهرى قوله \* بِقُدْحَيْنِ فَأَزَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقْتَعِ \* الى ابن مقبل .

١٤ تَوَاقِقُ وَأَحْتَتِ الْحِدَاةُ بِطَاءَمَا \* عَلَى لَاحِبٍ يَغْلُو الصِّيَاهِبِ مَهْيَعِ

قوله تواقق مواقفة الابل مد أعناقها في السير والمواقفة ايضا ان تسيرو مثل سير صاحبها كاذها تباريه (٢) \* قوله على لاحب اي على طريق لاحب اي واضح \* قوله يعلو الصياهب الصياهب جمع صَيْهَب وهو الموضع الشديد وقال بعضهم الصيهب الارض المستوية (٣) \* والمهيع الطريق الواسع البين .

---

(١) النص التحريك حتى يستخرج من الناقة أقصى سيرها والنص ايضا السير السريع الشديد .

(٢) عن اللسان ج ١٢ ص ٣٦٦ .

(٣) عن التتاج ج ١ ص ٢٤٢ .

١٥ تَغَاطُشْ شَكْوَانَا إِلَيْهَا وَلَا تَعِي \* مَعَ الْبُضْلِ أَحْنَاءَ الْحَدِيثِ الْمُرْجَعِ

قوله تغاطش اي تتغاطش قال في الاساس (١) قبل ما ذكر هذا البيت ومررت به فتغاطش اي تغافل د \* قوله ولا تعي احناء الحديث يقال وعي الحديث اذا حفظه وقبله وحواه .

١٦ رَمَتْكَ ابْنَةُ الصَّمْرِيِّ عَزَّةٌ بَعْدَ مَا \* أُمَّتَ الصَّبِيُّ مِمَّا تَرِيشُ بِأَقْطَعِ

١٧ فَإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أَرِيكَ طَعَانًا \* عُذُونَ أَفْتِرَاقًا بِالْخَلِيطِ الْمَوْدَعِ

قوله بعدما أمت الصبي أراد أمد فأبدال الدال تاء (٢) قال في اللسان (٣) يقال مد فلان بشدى غير أقطع ومت بالناء اي توسل اليه بقراية قريبة من قوله فانك عمري اي يا عمري كأنه يخاطب نفسه \* والخليط صاحب الرفيق .

(١) ج ٢ ص ٩٣ .

(٢) راجع كتاب القلب والابدال للابن السكيت في الكنز اللغوي

ط بيروت ١٩٠٣ ص ٥٤ .

(٣) ج ١٠ ص ١٥٣ في مادة قطع .

١٨ رَكِبْنَ آتِضَاعًا فَوْقَ كَيْلِ عُدَافِرٍ \* مِنَ الْعَيْسِ نَضَاحِ الْمَعْدَيْنِ مُرْفَعِ

١٩ جَعَلْنُ أَرَاخِيَّ الْبُحَيْرِ مَكَانَهُ \* إِلَى كَيْلِ قَرْمُسْتَيْلٍ مُقْنَعِ

قوله ركبن آتضاعاً أى أخذن برأس البعير وخصصنه إذا كان قائماً ليضعن قدمهن على عنقه فيركبنه (١) \* والعذافر العظيم الشديد من الأبل .

قوله نضاح المعدين النضاح الكثير النضح بالعرق والنضخ من فور الماء من العين \* والمعدان موضع دفتى السرج \* (٢) والأراخي جمع أرخية وهي ما استرخى من شيء \* هو البحير موضع قال ياقوت في معجمه (٣) في أسماء جبال تهمامة البحير عين غزيرة في يليل (٤) وادى ينبع ... ومنها شرب أهل الجار \* والقمر بالفتح مركب

(١) عن اللسان ج ١٠ ص ٢٨١ .

(٢) راجع اللسان ج ٤ ص ٢٧٨ مادة ع دد .

(٣) ج ١ ص ٥١١ .

(٤) يليل قرية قرب وادى الصفراء من أعمال المدينة (عن معجم

ياقوت ج ٤ ص ١٠٢٦) .

للنساء وقيل القرا اليهودج (١) \* قوله مُقَنَّع أى عليه قناع يعنى ههنا  
السِّتْر .

٢٠ وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَارِغِ الْمَلَأَ \* نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الْهَيْوَى غَيْرُ خُرْعٍ

قوله غير خُرْع جمع خريع قال فى اللسان (٢) الخريع الساعمة  
مع فُجُور وقيل الفاجرة من النساء .. وقال كثير وفيهِنَّ اشباه الملا  
البيت وانما نفى عنها المقابح لا المحاسن اراد غير فَوَاجِرٍ وَأَنْكَرٍ  
لا صمعى أن تكون الفاجرة وقال هى التى تَشْتَنِي من اللين \* .

﴿ ٢٦ ﴾

قال كثير عزة

٢. وَمَاءٌ كَأَنَّ الْيُمْرَبِيَّةَ أَنْصَلَتْ \* بِأَشْقَارِهِ دَفَعُ الْإِرَاءَ نَسْرُوعَ

(١) عن اللسان ج ٦ ص ٣٩٨ .

(٢) ج ٩ ص ٤٢٠ .

قوله كَانَ الْيَثْرَبِيَّةَ اراد السهام اليثربية نسبة الى يثرب مدينة رسول الله صلعم والاعتقاد جمع عُقْرٍ وَعُقْرٌ مخففاً ومشقلاً قال في اللسان (١) وَعُقْرُ الْحَوْضِ وَعُقْرُهُ مَوْخَرَةٌ وَقِيلَ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ ... ابْنُ كَاعْرَابِي مَفْرُغُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْخَرَةٍ عُقْرُهُ وَمَنْ مَقْدَمُهُ إِزَاوَةٌ ... وَصَفَ امْرُؤُ الْقَيْسِ صَانِدًا حَادِقًا بِالرُّمَى يَصِيبُ الْمَقَاتِلَ .

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا \* بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرَةٍ

والنزوع البئر القربية القعر .

٢ لَعْمَرِي لَقَدْ رَعْتُمْ غَدَاةَ سُؤْيِقَةٍ \* يُبَيِّنُكُمْ يَا عَزْرُحُ جُزُوعِي

سُؤْيِقَةُ جَبَلٍ بَيْنَ بَيْنِعَ وَالْمَدِينَةِ (٢) .

---

(١) ج ٦ ص ٣٧٣ مادة ع ق ر \* وقال ايضاً (ج ١٨ ص ٣٤) والازاء مصب الماء في الحوض ... وقيل هو جمع ما بين الحوض الى مهوى الركبة من الطي وقيل هو حجر او جلة أو جلد يوضع عليه ه .

(٢) راجع معجم ياقوت ج ٣ ص ١٩٩ .

٣ وَمَرَّتْ سِرَاعاً عَيْرُهَا وَكَأَنَّهَا \* ذَوَّافِعُ الْكِرْيُونِ ذَاتُ قُلُوعِ

٤ وَحَاجِبَةِ نَفْسٍ قَدْ قَضَيْتْ وَحَاجِبَةَ \* تَوَكَّيْتُ وَأَمْرٌ قَدْ أَصَبْتُ بَدِيدِيعِ

العيرُ بالكسر القافلة \* والكريون موضع قال ابن السكيت في شرح هذا البيت (١) الكريون نهر بمصر يأخذ من النيل ولذلك شبه غيرها بالسفن ذات قلع وهي الشراعات \* قوله وأمر قد أصبت بديع رواه ياقوت في معجمه وأمر قد أصبت بديع وهذه الرواية فيها إقواء .

٥ وَالنَّفِيسُ عَيْلًا كَأَنَّ صَوَاءَهُ \* بُكَأَ مَجْرُذٌ يَبْغِي الْمَبِيتَ خَلِيعِ

قوله والنفيس عيلاً أراد عيلاً والعتيل هو الملتبس الباهت (٢) يعني هنا الذئب \* وعواؤه صوته \* قوله بكأ مجرذ قل في اللسان قبل ما روى هذا البيت (٣) ورجل مجرذ أفسرده أصحابه فلجأ الى

(١) راجع معجم ياقوت ج ٤ ص ٢٧١ مادة كريون .

(٢) عن اللسان ج ١٣ ص ٥١٨ .

(٣) ج ٥ ص ١٢ .



سواهم وقيل هو الذي ذهب ماله فلجأ الى من يتولاه \* والكليع المخلوع  
من كل شيء \* .

﴿ ٢٧ ﴾

قال كثير:

١ وَحَصَّ الَّذِي وَلَّى عَلَى الصَّبْرِ وَالْتَقَى \* وَلَمْ يَهْمِهِمُ الْبَالِي بِأَنْ يَنْجَسَعَا  
٢ وَلَوْ نَزَلَتْ مِثْلَ الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ \* تَرَكْنِ الْمُدْرَى مِنْ أَجَا يَنْصَدَعَا

قوله الذي ولي على الصبر اي الذي انصرف عن الصبر وتركه \*  
قوله ولم يههم البالي البالي الخلق ويههم ينسو ويبرد \* تجسع اشتاق  
ويروى يتجسع \* والمدري جبل بأجا احد جبلتي طيء (١) \* تصدع  
تشقق .

﴿ ٢٨ ﴾

قال كثير (١) انا والله أشعر العرب حيث أقول :

(١) راجع الاغانى ج ١ ص ١٤٢ .

- ١ إِذَا أَمْسَيْتُ بَطْنُ مَجَاحِ دُونِي \* وَعَمَّقُ دُونَ عَزَّةَ فَالْبَقِيْعُ  
٢ فَلَيْسَ بِلَانِمِي أَحَدٌ يُصَلِّي \* إِذَا أَخَذْتُ مَجَارِيَهَا الدَّمْعُ

قوله إذا امسيت جوابه ليس بلانمي \* ومجاح موضع من  
نواحي مكة (١) \* وعمق موضع قرب المدينة وهو من بلاد مزينة (٢) \*  
والبقع اعلا اودية العقيق (٣) ويرى صحاح بدل مجاح .

﴿ ٢٩ ﴾

قال كثير عزة :

- ١ وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتُ بَقِيْعِي إِلَيْكُمْ \* مِنْ الْحُرُزِ الْأَمَائِزِ وَالْبِرَاقِ

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٤١٥ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٧٢٦ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٧٠٣ \* والعقيق موضع بناحية  
المدينة وفيه عيون ونخل .

البِقْعُ بالكسر الناقة التي اتصاها وهزلها السفر \* والحزز جمع  
حزيز وهو ما غلظ وصلب من جلد الارض مع اشراف قليل \* والبراق  
جمع بُرْقَة بالضم وهي غلظ فيه حجارة ورمل وطين .

٢ قُضِيْتُ لُبَانِيَّتِي وَصَرَمْتُ أَمْرِي \* وَعَدَّيْتُ الْمَطِيئَةَ فِي بَسَاقِ  
البساق جمع بَسَقَةٍ وهي الحوَّة .

٣ كَأَنَّ مَغَارِزَ الْأَنْيَابِ مِنْهَا \* إِذَا مَا الصَّبْحُ نَوَّرَ لِأَنْفِلَاقِ  
٤ صَلِيَتْ غَمَامَةٌ بِجَنَاحِ نَحْلِ \* صَفَاةِ اللَّوْنِ طَيِّبَةِ الْمَذَاقِ

المغارز جمع مَغْرَزٌ وهو أصل الضرس \* قوله منها الضمير يعود الى  
اسم امرأة حذفه \* قوله صَلِيَتْ غَمَامَةٌ هكذا رواه في اللسان ولعله  
حليب غمامة \* وجنات نحل هو العسل \* قوله صفاة اللون قال في  
اللسان بعد ما اورد البيهتين (١) قال ابن سيدة قيل في تفسيره صفاة

(١) ج ١٩ ص ١٩٦ .

اللون صافية قال وهو عندي فعلة على النسب كأنه ضفيرة قلب  
الى صفاة كما قيل ناصاة وباناة ٥ .

﴿ ٣٠ ﴾

قال كثير يصف برقاً ويتغزل :

٢ أشاقك برق آجر الليل حافق \* جرى من سناه بينة فالأبارق

٢ فعدت له حتى صلا الأفق ماؤه \* وسأل بفعم الويل منه الدوافق

قوله بينة فالأبارق قال ياقوت في معجمه (١) بينة موضع من

البحر والحي وادي الرويسة الذي ذهب بأهله وهم نيام والرويسة

مُتَعَشِّينَ بَيْنَ الْعَرَجِ (١) وَالرُّوحَاءِ \* وَقَالَ أَيضاً (٢) اِبْرَاقُ بَيْسَنَةَ قَرِيبَ  
الرَّوَيْثَةِ \* قَوْلُهُ بِفَعْمِ الْوَيْلِ الْوَيْلُ اغْزَرَ الْمَطَرُ وَاعْظَمَهُ قَطْرًا \* وَالْفَعْمُ  
الْمَمْتَلِيُّ وَقِيلَ الْفَائِضُ امْتَلَأَ (٣) .

٢ يُرْتَشِحُ نَبْتًا نَاعِمًا وَيَزِينُهُ \* نَدَى وَلَيْالٍ بَعْدَ ذَاغِي طَوَالِقُ

رَشَحَ الْغَيْثُ النَّبَاتَ رَبَاهُ (٤) \* قَوْلُهُ وَلَيْالٍ طَوَالِقُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (٥)  
لَيْلَةٌ طَالِقَةٌ سَاكِنَةٌ مَضِيئَةٌ وَقِيلَ الطَّوَالِقُ الطَّيِّبَةُ الَّتِي لَا حَرْفَ فِيهَا  
وَلَا بَرْدَ .

(١) العرج قال ياقوت في معجمه (ج ٣ ص ٦٣٧) العرج قرية جامعة  
في واد من نواحي الطائف والعرج أيضا عقبة بين مكة والمدينة  
على جادة الحاج تذكر مع السقيا عن الحازمي ه \* السقيا قال ياقوت  
(ج ٣ ص ١١٠٣) هي قرية جامعة من عمل الفرع بينهما مما يلي  
المحففة تسعة عشر ميلا ... وقال الاصمعي في كتاب جنزيرة العرب  
وذكر مكة وما حولها فقال السقيا المسيل الذي يفرع في عرفة  
ومسجد ابراهيم ه \* الفرع قرية عن يسار السقيا بينهما وبين  
المدينة ثمانية بُرْد على طريق مكة (عن ياقوت ج ٣ ص ١٨٧٨) .

(٢) ج ١ ص ٧١ .

(٣) عن اللسان ج ١٥ ص ٣٥٣ .

(٤) عن اللسان ج ٣ ص ٢٧٥ .

(٥) ج ١٢ ص ٩٩ .

٤ وَكَيْفَ تُرَجِّبُهَا وَمِنْ دُونِ أَرْضِهَا \* جِبَالُ الرَّبَا تَلُوكَ الطُّوَالَ الْبُؤَاسِقُ  
٥ وَأَنْتِ الْمُئْتَبَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَّنَا \* تَنَالِكِ أَوْ تُدْنِي نَوَاسِكِ الصَّفَائِقُ

قوله جبال الربا قال ياقوت في معجمه (١) هو موضع بين لابوا (٢) والسقيا من طريق الجبادة بين مكة والمدينة \* والبواسق جمع باسقة أى المرتفعة \* والصفائق جمع صفيقة قال في اللسان (٣) الصفائق صوارف الخطوب وحوادثها ... وهى الصوافق ايضا \* .

٦ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنُهَا \* مَعْوَدُهَا وَأَعْجَبَتْهَا الْعُقَائِقُ

يصف بدويته \* قوله معودها قال في اللسان (٤) العود والمعود من الشجر ما نبت في اصل هذيف او شجرة او شجر يستره لانه كأنه

(١) ج ٢ ص ٧٤٦ .

(٢) الابواء قريبة من اعمال الفرع من المدينة (عن معجم ياقوت

ج ١ ص ١٠٠) .

(٣) ج ١٢ ص ٧٣ .

(٤) ج ٥ ص ٣٤ .

يُعَوِّذُ بِهَا قَالَ كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً « إِذَا خَرَجْتَ  
الْبَيْتَ » يَعْنِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقِبَهَا مَعُوذُ النَّبْتِ  
حِوَالِي بَيْتِهَا \* « قَوْلُهُ الْعَقَائِقُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (١) وَالْعَقَائِقُ النَّهَاءُ  
وَالْعُدْرَانُ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُتَعَقَّةُ (٢) ... وَقِيلَ الْعَقَائِقُ الرَّمَالُ الْكَمْرُ (٣) » .

٧ حَلَفْتُ بِرَبِّ الْمَوْضِعَيْنِ شَيْئَةً \* وَغِيْطَانُ فُلْجٍ ذُو نَيْسَمٍ وَالشَّقَائِقُ

٨ يَحْتَوُونَ صُبْحَ الْحُمْرِ خُوصًا كَأَنَّهَا \* بِنَخْلَةٍ مِنْ دُونَ الرَّحِيفِ الْمَطَارِقُ

٩ لَقَدْ لَقِيتُنَا أُمَّ مَمْرُو بَصَادِقِ \* مِنْ الصَّوْمِ أَوْضَاقَتْ عَلَيْهِ الْخَلَائِقُ

قَوْلُهُ بَوْبِ الْمَوْضِعَيْنِ أَيْ الَّذِينَ جَمَلُوا رُكَابَهُمْ عَلَى الْعَدُوِّ السَّرِيعِ \*

قَوْلُهُ غِيْطَانُ فُلْجٍ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (٤) قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فُلْجٌ اسْمُ

(١) ج ١٢ ص ١٢٧ .

(٢) النَّهَاءُ جَمْعُ نَيْسَى وَهُوَ الْغَدِيرُ \* وَالْعُدْرَانُ جَمْعُ غَدِيرٍ \*  
وَالْأَخَادِيدُ جَمْعُ أَخْدُودٍ وَهُوَ الْحَفْرَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي الْأَرْضِ \* وَالْمُتَعَقَّةُ  
الْعَامِقَةُ .

(٣) قَالَ فِي الْأَسَاسِ (ج ٢ ص ٨٢) بَعْدَ مَا أوردَ الْبَيْتَ يَصِفُ بِدَوِيَّةٍ  
وَأَنَّهَا مَعْجَبَةٌ بِمَكَانِهَا الْمُحْتَفِ بِهَ النَّبَاتِ وَالْمَاءِ وَارَادَ بِالْعَقَائِقِ  
الْعُدْرَانَ هـ .

(٤) ج ٣ ص ٩١٠ .

بلد ... وقال غيره فلج واد بين البصرة وجمي ضريبة (١) ... يسلك منه طريق البصرة الى مكة \* والشقائق موضع \* قوله صبح ج أصبح وصبحاه أى الذى فى لونه بياض يضرب الى حمرة أو هو الاشهب أو الاصهب \* واكحمرج أحمروحمراء ويريد لاينق التى يضرب لونها الى الصهبة المشوبة بحمرة \* قوله بنحلة قال ياقوت فى معجمه (٢) : نحلة الشامية واديان لهذيل على ليليين من مكة ... واياها عنى كثير بقوله حلثت برب الموضعين الايات \* \* والوحيف موضع \* قوله لقد لقيتنا جواب القسم فى حلقت .

١٠ أَلَمْ تَسْأَلْنِي يَا أُمَّ عَمْرٍو فَتُخْبِرِي \* سَلِمْتُ وَأَسْفَاكِي السَّحَابِ الْبُورِاقِ

١١ بَكْبَا لَصَوْتِ الرَّعْدِ خُرْسٌ رَوَانِحُ \* وَنَعَقٌ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُنَّ صَوَاعِقُ

---

(١) ضريبة قرية قديمة فى طريق مكة من البصرة من نجد وهى الآن خراب غربى مدينة الرياض .

(٢) ج ٤ ص ٧٦٩ .



قوله خُرس روائح الخرس جمع اخرس وخرساء والخرساء  
السحابة التي لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد (١) \*  
وقال الجاحظ في كتاب الحيوان (٢) بعد ما اورد البيهقي وتقول العرب  
ما زلت تحت عيس خرساء والعين السحابة تبقى اياما تمطر واذا  
كثر ماؤها وكثف ولم يكن فيها مخارق لم تمدح ببهق ومتى رأيت  
البرق سمعت الرعد بعدد الرعد يكون في الاصل قبله ولكن الصوت  
لا يصل اليك في سرعة البرق لأن البارق والبصر اشد تقاربا من  
الصوت والسمع وقد ترى للانسان وبينك وبينه رحلة فيضرب  
بعصا اما حجرا اما دابة واما ثوبا فتسرى الضرب ثم تمكث وقتا  
الى أن ياتيك الصوت \* فاذا لم تصوت السحابة لم تبشر بشيء  
ولم يكن رز سميت خرساء واذا كانت الصخرة في هذه الصفة سميت  
صماء هـ .

(١) عن اللسان ج ٧ ص ٣٦٣ .

(٢) ج ٤ ص ١٦١ .

﴿ ٣١ ﴾

حكى (١) ان عبد الملك بن مروان سمع ذات ليلة وعندده كثير عزة  
فقال له انشدنى بعض ما قلت فى عزة فأنشده الى هذا البيت :

١ هَمَمْتُ وَهَمَّتْ ثُمَّ هَابَتْ وَهَيْبَتُهَا \* حَيَاءٌ وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ

فقال له عبد الملك اما والله لولا بيت انشدته قبل هذا لجرمتك  
جانزتك قال ولم يا امير المؤمنين قال لانك شردتها معك فى  
الهيبة ثم استأثرت بالحياء درنها قال فإى بيت عفوت عنى به  
يا امير المؤمنين قال قولك :

﴿ ٣٢ ﴾

١ دَعُونِي لَا أُرِيدُ بِهَا سِوَاهَا \* دَعُونِي هَانِمًا فِيمَنْ يَسْهِيهِمْ

---

قال كثير عزة :

١ أَقْرَى وَأَقْفَرُ مِنْ مَلَوَيْتَةِ الْبُرْقِ \* فَذُو مُرَاجٍ فَفَقْفَرُ الْعَلْقِ فَالْحُرْقُ

٢ فَأَكُمُ النَّعْفِ وَحُشٌّ لَا أُنَيْسَ بَيْنَا \* إِلَّا الْقَطَا فَمِتْلَاعُ النَّبْعَةِ الْعُمُقِ

ملوينة اسم امرأة \* والبرق وذومراج والعلق والحرق والنعف مواضع \* والنبعة جبل بعرفات (١) .

٣ الْعِمْ بَعْرَةٌ إِنَّ الرُّكْبَ مُنْطَلِقَ \* وَإِنْ نَأْتِكَ وَلَمْ يَلِمْ بِهَا حُرْقُ

٤ قَامَتْ تَرَاعَى لَنَا وَالْعَيْنُ سَاجِيَةٌ \* كُنَّ أَنْسَانُهَا فِي لُجَّةِ غُرْقِ

الحرق بضمميتين نقيض الرفق \* قوله والعين ساجية أى فائرة \* وإنسان العين مثالها الذى يورى فى سوادها \* واللجة القطعة من معظم الماء \* والغرق هو الغارق والغريق .

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٣٩ .

٥ ثُمَّ اسْتَدَارَ عَلَىٰ أَرْجَاءِ مُقَلَّتَيْهَا \* مُبَادِرًا خَلْسَاتِ الطَّرْفِ يَسْتَبِقُ

٦ كَأَنَّهُ حِينَ مَرَّ الْمَاقِيَانِ بِهِ \* ذُرٌّ تَحَلَّلَ مِنْ أَسْلَاكِهِ نَسَقُ

الارجاء جمع رجأ وهو الناحية \* قوله حين مر الماقيان به ماراى  
سال والماقيان تشنية مآقى وهو مؤخر العين وطرفها من جهة الانف \*  
وتحلل بمعنى آحل اي انتقص \* ولاسلاك جمع سلك وهو  
خيوط النظم \* قوله نسق يقال ذر نسق اي منظم .

﴿ ٣٤ ﴾

قال كثير وذكر كثيراً ما بين مكة ويشرب من المواضع :

١ يَا خَلِيلِي الْعَدَاةَ إِنَّ دُمُوعِي \* سَبَقَتْ لَمَحَ طَرْفِهَا بِأَنْهَمَالِ

٢ فَمُ تَأَمَّلْ وَأَنْتَ أَبْصُرْ مَبْصِي \* فَلْ تَرَى بِالْغَمِيمِ مِنْ أَجْمَالِ

٣ فَاصْبِيَاتِ لُبَانَهُ مِنْ مُنَاخِ \* وَطَوَائِفِ وَفَرْقِيفِ بِالْجِبَالِ

الغميم موضع قرب المدينة بين رابع والجحفة (١) \* قوله من  
منساع وطواف وموقف بالجبال اراد الطواف بالصعبة والاقامة  
بعرفات \* تقول العرب وقفنا الجبال فنعرف انهم ارادوا عرفة (٢) .

- ٤ حَزَبْتُ لِي بِحَزْمٍ فَيَدَّةُ تُحَدِّي \* كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ  
٥ فُلْسٌ مُسْفَنٌ ثُمَّ رُحْنٌ سِرَاعاً \* طَالِعَاتٍ عَشِيَّةً مِنْ غَزَالِ  
٦ قَارِضَاتِ الْكُدَيْدِ مُجْتَرِعَاتِ \* كَلَّ وَادِي الْجُحُوفِ بِالْأَثْقَالِ

قوله حزبت لي رفعت وحزها الآل رفعا (٣) \* قوله حزم فيدة قال  
ياقوت في معجمه (٤) حزم فيدة موضع قال كثير حزبت البيت  
حزبت رفعت كاليهودي كتحدي اليهودي يصف طعناً \* قوله  
من نطاة الرقال قال في اللسان (٥) ونطاة عين بخيبر وقيل خيبر

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨١٨ .

(٢) عن صفة جزيرة العرب للمؤداني ج ١ ص ٢٢٦ .

(٣) قال اللسان في شروح هذا البيت ج ٢٠ ص ٢٠٦ في مادة نطا .

(٤) ج ٣ ص ٩٢٨ .

(٥) ج ٢٠ ص ٢٠٦ .

نفسها... قال الجوهري النبطاة اسم أطم بخصير قال كثير حزيت  
البيت... أراد كنعن اليهودى الرقال \* \* والرقال ج رقالة قال فى  
التاج (١) الرقلة مثل الرقلة النخلة التى فانت اليد \* \* وغزال موضع  
قال البكرى فى معجمه (٢) غزال ثنية بين الجحفة وعسفان \* \* والكديد  
موضع بالحجاز (٣) .

٧ قَصْدٌ لِفَتْ وَهِنَّ مَتَسَقَاتٌ \* كَالْعَدُولِ لِي لِأَجْفَاتِ التَّوَالِي

٨ حِينٌ وَرَّكْنٌ ذَوَاتُ بِيَمِينِ \* وَسُرَيْرُ البُطَيْعِ ذَاتُ السِّمَالِ

٩ جِسْرٌ وَادِي البِيَاهِ مُخْتَصِرَاتِ \* مَذْرَجُ العُرْجِ سَالِكَاتِ الخِلَالِ

قوله قصد لفت هو ثنية بين مكة والمدينة (٤) \* ومتسقات أى

منتظمات \* قوله حين وركن أى عدلن أو جعلن حيال وركها (٥) \*

---

(١) ج ٧ ص ٢٤٩ .

(٢) ص ٦٩٥ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٢٤٥ .

(٤) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٣٦١ .

(٥) عن اللسان ج ١٢ ص ٤٠٣ و ٤٠٤ .

ودوة موضع نلقاه البضيغ (١) \* والسريبر واد بالحجاز (٢) \* قوله مدرج العرج المدرج المسلك والطريق \* والعرج موضع والخطال جمع خل وهو الطريق الذافذ بين الرمال (٣) .

١٠ وَالْعَبَيْلَاءُ مِنْهُمْ بَيْسَارٌ \* وَتُرْكُنُ الْعَقِيْقُ ذَاتُ النَّصَالِ

١١ طَالِعَاتِ الْعَمِيْسِ مِنْ عَبُودٍ \* سَالِكَاتِ الْخَوْيِ مِنْ أَمْلَالِ

قال البكري في معجمه (٤) في شرح هذين البيتين العبيلاء هضبة وذات النصال موضع وعبود جبل والخوي بالعقيق وأملال اراد مثل فجمعها وما حولها (٥) \* ويروي عبوس بدل عبود .

١٢ بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا \* غَيْرَ رَسْمِ كَعْصَبَةِ الْأَغْيَالِ

---

(١) عن معجم البكري ص ٢٥٤ \* والبضيغ موضع بمصر اعنه ايضا ص ١٦٦ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨١ .

(٣) عن اللسان ج ١٣ ص ٢٢٧ .

(٤) ص ٢٥٤ .

(٥) وقال ياقوت في معجمه (ج ١ ص ٣٢٤) هو منزل على طريق المدينة من مكة هـ .

قوله كعصبة الاغتيال قال في اللسان (١) اما قول كثير بادي الربع  
البيت فقد روى عن ابن الجراح انه قال العصبة هنة تلتف على  
القنادة لا تُنزع عنها الا بعد جهد ه .

١٣ مَا تَرَى الْعَيْنَ حَوْلَهَا مِنْ أُنَيْسٍ \* قُرْبُهَا غَيْرَ رَابِدَاتِ الرِّئَالِ

قوله رابدات الرئال جمع رأل وهو فرخ النعام والرابدات  
صفة بمعنى الرُّبْد جمع ربداء وهي التي في سوادها نقط بيض او  
حمراء (٢) \* وقال الجاحظ في كتاب الحيوان (٣) ووصف [كثير] بلاداً فقاراً  
غير مأنوسة فقال ما ترى العين البيت خصها بالذكر لانها أنفر وأشد  
وأقل أنساً من جميع الوحوش ه .

١٤ فَسَقَى اللَّهَ مُتَتَوَى أُمِّ عَدُوٍّ \* حَيْثُ أُمَّتْ بِهِ صُدُورُ الرِّجَالِ

١٥ وَطَوَّتْ جَانِبِي كُتَانَةَ طَيِّبَا \* فَجَنُوبَ الْجَمَى فِدَاتُ الْبِضَالِ

(١) ج ٢ ص ٩٩ .

(٢) عن اللسان ج ٤ ص ١٤٩ \* وقال ايضا الرُّبْد في النعام سواد  
مختلط وعن اللحياني ظليم أريد ونعامه ربداء ورمداء لونها كون  
الرماد والجمع ربد ه

(٣) ج ٤ ص ١٣٤ .



المنتسوى المنزل الذى ينتونه اى يقصدونه او الموضع الذى  
ينتون به اى يقيمون به \* وكتانته هضبة مشرفة على الجبار من  
جانب الرمل والحمى قال ياقوت فى معجمه (١) وللعرب فى الحمى  
اشعار كثيرة ما يعنون بها الاحمى صريته \* .

- ١٦ تَسْمَعُ الرَّعْدَ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا \* مِثْلَ حُزْمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ  
١٧ وَتَرَى الْبُرُقَ عَارِضاً مُسْتَطِيراً \* مَرَحَ الْبَلْقِ جُلَسَ فِي الْأَجْلَالِ  
١٨ أَوْ مَصَابِيحَ رَاجِبٍ فِي يَفْصَاحٍ \* سَعَمَ الزَّيْتِ سَاطِعَاتِ الذَّبَالِ

المخيلة بالضم صفة لمحدوف وهو سحابة والسحابة المخيلة هى  
التي تحسبها ماطرة \* قوله مثل حزم القروم اى مثل صوت الفحول \*  
والاشوال جمع شَوْل وهو جمع شائلة قال فى اللسان (٢) الشول من  
التوق التى خف لبنها وارنفع ضرعها واتى عليها سبعة اشهر من يوم

(١) ج ٢ ص ٢٤٤ .

(٢) ج ١٣ ص ٣٩٨ .

تَدَاجِبُهَا أَوْ ثَمَانِيَّةٌ وَاحِدَتُهَا شَانِلَةٌ وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ \* \* قَوْلُهُ  
مَرَجَ الْبَلْقَ الْبَلْقَ جَمْعُ بَلْقَاءَ وَأَبْلَقَ وَهُوَ الَّذِي فِي لُؤْدٍ بَلْقٌ أَوْ بَلْقَةٌ  
أَي سَوَادٌ وَبَيَاضٌ \* قَوْلُهُ جَلَسَ فِي الْأَجْلَالِ قَالَ فِي اللِّسَانِ (١) جُلَّ  
الذَّابِةُ وَجَلَّهَا الَّذِي تُبْلِسُهُ لُتْصَانٌ بِهِ... وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ  
وَاجْمَعُ جِلَالٌ وَأَجْلَالٌ قَالَ كَثِيرٌ وَتَرَى الْبَرْقَ الْبَرْقَ الْبَرْقُ \* \* وَالْبِقَاعُ مَا  
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ \* قَوْلُهُ سَعَمَ الزَّيْتُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (٢) سَعَمْتُ  
الطَّيْنَ مَاءً وَالطَّعَامَ دُفْنًا رَوَيْتَهُ وَبَالَعْتُ فِي ذَلِكَ وَكَذَلِكَ سَعَمَ  
الْمَصْبَاحَ بِالزَّيْتِ قَالَ كَثِيرٌ تَسْمَعُ الرَّعْدَ الْأَبْيَاتِ أَرَادَ سَعَمَ بِالزَّيْتِ  
فَحَذَى الْجَارَ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ حَيْثُ كَانَ  
فِي مَعْنَى سَقَاةً \* .

﴿ ٣٥ ﴾

قال ايضاً

١ لَوَّانَ الْبَاقِلِيْنَ وَأَنْتَ مِنْهُنَّ \* رَأَوْنِي تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْبِطْطَالَ

(١) ج ١٣ ص ١٢٥ .

(٢) ج ١٥ ص ١٧٩ .

قال ابن رَشِيق في العُمْدَة (١١) في باب كالتفتات وهو الاعتراض عند قوم وسماه آخرون لاسندراك كقول كثير: لوان الباخلين البيت فقوله وانت مذهب اعتراض كلام في كلام \* .

وَيُرْوَى (١٢)

﴿ ٣٦ ﴾

١ لَوَانَ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ \* رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْعَطَايَا

﴿ ٣٧ ﴾

قال يتغزل:

١ قَوِّمْتُ بِالْجَيْفِ رَسْمًا مُجِيلًا \* لِعِزَّةٍ تُعْرِفُ مِنْهُ الطَّلُولا

(١) ج ٢ ص ٣٦ .

(٢) راجع شرح المقامات الحريرية للشريشي ط بولاق ١٣٠٠ ج ١ ص ٤٤١ .

قوله بالخيف قال البكري في معجمه (١) واسفل من سايئة (٢)  
قربة كبيرة يقال لها مهايغ وفيها منبر ثم خيف سلام وسلام رجل من  
لانصار وسكانها خزاعة وفيها منبر ايضا واياه عنى كثير بقوله توجهت  
البيت ه \* قوله رسما محيلا اى رسماً أتى عليه حول اى سنة .

٢ مَتَى أَرَيْتَ كَمَا قَدْ أَرَى \* لِعَزَّةٍ بِالنَّحْوِ يَوْمًا حُمُولًا  
٣ بَقَاعِ النَّقِيعِ فَجَحَّشَ الْجَحْمَى \* يُبَاهِيَنَّ بِالرَّقْمِ قَيْمًا مُخِيلاً

قوله بالمحور قال ياقوت في معجمه (٣) هو اسم موضع من ناحية  
سايئة ه \* قوله بقاع النقيع قال ياقوت في معجمه (٤) النقيع موضع  
حماه عمر بن الخطاب لخييل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع  
سبله الى المدينة يسلكه العرب الى مكة منه وحمى النقيع على

(١) ص ٨٠٤ .

(٢) سايئة واد من حدود الحجاز (عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٦) .

(٣) ج ٤ ص ٤٣٣ .

(٤) ج ٤ ص ٨٠٨ .

عشرين فرسخاً أو نحو ذلك من المدينة \* قوله يباحين فاعله يعود  
على الكمول في البيت قبله ومعناه يفاخرون في الحسن .

٤ كَاتِي أَكْفَ وَقَدْ أَمَعَنْتُ \* بِهَا مِنْ سُمَيْحَةَ غَرَبًا سَجِيلاً

قوله كَاتِي أَكْفَ اى كَاتِي املأ ملاً مفرطاً \* قوله امعنت بها  
اى بالغت فيها \* وَسُمَيْحَةَ بئر قال ياقوت في معجمه (١) قال نصر  
سميحة بئر قديمة بالمدينة غريوة الماء قال كثير كَاتِي أَكْفَ الْبَيْتِ \*  
قوله غَرَبًا سَجِيلاً مفعول اكف اى دلوا ضخمة .

٥ كَمَا مَالٌ أُبَيْصُ ذُو نَشْوَةٍ \* بِصَرْخَدَ بَاكِرَ كَأْسًا شُمُولًا

قوله بِصَرْخَدَ قال البكرى في معجمه (٢) صرخد موضع بالشام ...  
وينسب الى الصرخد الخمر الجيد قال كثير كما مال البيت \* .

(١) ج ٣ ص ١٤٧ .

(٢) ص ٦٠٢ .

٦ وَمَا أَمْ خَشْفٌ تَرْقَى بِهِ \* أَرَاكَ عَمِيمًا وَذَوْحًا ظَلِيلًا

٧ وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فَمَا أَثْلَةٌ \* بَعْلِيَا تَسَاوِخُ رِيحًا أَمِيلًا

بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَإِنْ أُذْبِرْتُ \* فَيَارِخُ بِجَبَّةٍ تَقْرُو خَمِيلًا

قوله ترقى به أى تترقى به قال فى اللسان (١) ورعت الماشية...  
وارتعت وترعت قال كثير عزة وما أم خشف البيت ه \* قوله فما  
أثلة الاثلة واحدة لأثل قال فى اللسان (٢) قال ابو زياد من العصاة  
لأثل وهو طول فى السماء مستطيل الخشب ... ولسمو لأثلة واستوانها  
وحسن اعتدالها شبه الشعراء المرأة اذا نمت قوامها واستوى خلقها بهما  
قال كثير وان هى قامت البيتين والأرخ والإرخ الفيتى من  
البقر ه \* قوله بجبة موضع بالشام (٣).

٩ يَجُولُ الْوِشَاحُ بِأَقْرَابِهَا \* وَقَابِئِي خَلَاخِلَهَا أَنْ تَجُولَا

(١) ج ١٩ ص ٤١ .

(٢) ج ١٣ ص ٩ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٣٠ - ٣١ .

قوله بأقربها جمع قُرب وهو الحاصرة \* يقول انها صامرة البطن  
رَبَا موضع الخلاخل .

١٠ فَيَأْنُ يَبْثُتْ قُلَّتْ لَهُ صَادِقًا \* وَجَدْتُكَ بِالْقَفِّ ضَبًّا حَجْوَلًا  
١١ مِنْ آلاءِ يَحْمِسُونَ تَحْتَ الكُدَى \* وَلَا يَبْتَغِينَ الدَّمَائِ السَّهُولًا

قوله بالقَفِّ هو ما ارتفع من الارض وصلب \* والحجول البعيد \*  
والكُدَى ج كُدَيْة \* قال الجاحظ في كتاب الحيوان (١) قبل ما اورد هذين  
البيتين قالوا من كيس الضَّب أن لا يتخذ جُحْرَه [يعنى الضَّب]  
الا في كُدَيْة وهو الموضع الصلب او في الارتفاع عن المسيل والبسيط .

﴿ ٣٨ ﴾

قال ابو علي القالى في أماليه (٢) ان عُمر بن ابي ربيعة وكثير  
عزة وجميل بن مَعْمَر اجتمعوا بباب عبد الملك بن مروان فاذن لهم

(١) في باب الضَّب ج ٦ ص ١٢ .

(٢) ج ٣ ص ٦٨ - ٦٩ .

فدخلوا فقال انشدوني ارق ما قلتم في الغواني فانشدته جميل بن  
معمر :

حَلَفْتُ يَمِيناً يَأْبُثْبَيْثَةً صَادِقاً \* فَإِنْ كُنْتُ فِيهَا كَاذِباً فَمَيِّتُ  
إِذَا كَانَ جَلْدٌ غَيْرَ جَلْدِكَ مَسْنِي \* وَبِأَشْرَسِي دُونَ الشِّعَارِ شَرِيْتُ  
وَأُوَانَ رَافِي المَوْتِ يَرْفِي جَنَارَتِي \* بِمَنْطِقِهَا فِي النَّاطِقِينَ حَيِّتُ  
قوله شريت أي خرج على جسدي شيء . احمر كهيمته الدراهم  
وقيل هو شبه البئر \* قوله يرفي جنازتي أي يعوذها بمنطقها وكلامها (١) .

وانشد كميتر عزة :

١ بِأَبِي وَأَتَى أَنْتَ مِنْ مَطْلُومَةٍ \* طَبَسَ العَدُوُّ لَهَا فَعَيَّرَ حَالَهَا  
٢ لُوَانَ عَزَّةً خَاصَمْتُ شَمْسَ الصَّحَى \* فِي العُحْسِ عِنْدَ مَوْقِفِ لَقْضَى لَهَا  
٣ وَسَعَى السِّيِّ بِصُرْمِ عَزَّةٍ نَسْوَةٌ \* جَعَلَ المَلِيكَ خُدُودَهُنَّ بَعَالَهَا

(١) عن شارح ديوان عمر بن ابي ربيعة ص ٤٧١ .



قوله من مظلومة اى من نسوة مظلومة \* وقوله طين العنق لها اى  
حبيها وخدمها \* وقوله عند موفق اى عند حاكم موفق الهمة الله  
تعالى للخير \* والمليك الله تعالى \* وانشد ابن ابي ربيعة المخزومي  
القرشي :

أَلَا لَيْتَ قَبْرِي يَوْمَ تَقْضَى مَنِيَّتِي \* بِتِلْكَ آلَتِي مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ وَالنَّمِ  
وَلَيْتَ طَهْوَرِي كَانَ رِيْقِكَ كَلَهُ \* وَلَيْتَ حَنْوَطِي مِنْ مُشَاشِكَ وَالْدَّمِ  
أَلَا لَيْتَ أُمَّ الْفَضْلِ كَانَتْ قَرِينَتِي \* هُنَا أَوْ هُنَا فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمِ

قوله الاليت قبري الميت قال بهامش الامالي المعروف :  
الاليت انى يوم تقضى منيتي \* لثمت الذي ما بين السخ \*  
ويروى ايضا : فَيَا لَيْتَ اَبْنِي حَيْثُ نَدَدُو مَنِيَّتِي \* سَمِمْتُ الَّذِي الْخ \*  
وقوله وليت طهورى اى وليت ماء طهورى وهو ما يتطهر به \*  
قوله وليت حنوطى العنوط هو ما يخلط من الطيب وتُحشى به جثة  
الميت \* وقوله من مشاشك المشاش جمع مشاشة وهى راس العظم  
مثل الركبة والمرفق والمنكب .

فقال عبد الملك محاجبه اعط كل واحد منهم ألفين وأعط صاحب  
جهنم عشرة آلاف .

﴿ ٣٩ ﴾

قال العيني في المقاصد النحويّة (١) ان عزة هجرت كثيراً وحالفت  
ان لا تكلمه فلما تفرق الناس من منى لقيته فحييت الجمل ولم  
تحيه فقال :

- ١ حَيْتِكَ عَزَّةٌ بَعْدَ الْهَجْرِ وَأَنْصَرَفَتْ \* فَحَيِّي وَيَحْكُ مَنْ حَيَّاكَ يَا جَمَلُ  
٢ لَوْ كُنْتُ حَيَّيْتَهُمَا مَا زِلْتُ ذَا مَقْبَةٍ \* عِنْدِي وَلَا مَسْكُ الْإِذْلَاجِ وَالْعَمَلُ

قوله يا جمل قال ناشر كتاب الاغانى (طبع مصر) (٢) وهذا البيت  
أورده العيني شاهداً على ضم المنادى المتون للضرورة والظاهر التخيير  
فيما تون ضرورة قال في التوضيح واختار التحليل وسببويه الضم واختار

(١) ج ٤ ص ٢١٤ .

(٢) ج ٨ ص ٣٩ .

ابو عمرو وعيسى النصب \* قوله ذا مقّة اي ذا مجبة \* والادلاج  
السير في الليل .

٢ فَحَنّ مِنْ وَلَدٍ إِذْ قُلْتُ ذَاكَ لَهْ \* وَطَلَّ مُعْتَذِرًا قَدْ شَفَّهُ الْحَجَلُ

٤ وَرَدَّ مِنْ جِزَعٍ مَا كُنْتُ أُعْرِفُهَا \* وَرَأَمَ تَكَلِيمَهَا لَوْ تَنَطَّقُ الْإِبِلُ

٥ لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَاشْكُرْهَا \* مَكَانَ يَا جَمَلُ حَيْثَ يَا رَجُلُ

قوله من ولد الولد ذهب العقل حزناً \* قوله أعرفها اي أوقفها على  
ذنبها ثم انقوعنها \* وقال العيني في اعراب البيت الآخر قوله ليت  
كلمة تمنّ تتعلق بالممكن والاستحيل والتحية بالنصب اسمه \*  
وقوله كانت لي خبره \* قوله فاشكورها بنصب الراء لانه جواب تمنّ  
اي فان اشكورها والفاء للجزاء \* والتقدير ان كانت لي تحية فاشكرو \*  
قوله مكان نصب على الظرف والعامل فيه محذوف والتقدير ليت  
التحية كانت لي فاشكورها فعوضت مكان حيث يا جمال حيث  
يا رجل حذف ايضا حيث لاول لدلالة الثاني عليه وقوله يا رجل  
بالضم بلا تنوين لانه منادى مفرد معرفة \* .

﴿ ٤٠ ﴾

قال كثير:

١ وَرُسُومُ الدِّيَارِ تُعْرَفُ مِنْهَا \* بِاللَّامِ بَيْنَ تَعْلَمِينَ فَرِيمِ

٢ كَحَوَاشِي الرِّدَاءِ قَدْ مَحَّ مِنْهُ \* بَعْدَ حُسْنِ عَصَائِبِ التَّسْهِيمِ

الملا موضع بعينه \* ونغلمان جبلان \* وريم واد قرب المدينة (١) \*

قوله عصائب التسهيم قال في اللسان (٢) والمسهيم البرد المخطط ...

بُور على شكل السهام ... قال ذو الرمة يصف داراً :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مُضِيِّنَ لَهَا \* بِالْأَشْيَمِيِّينَ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ \* .

٢ بَدَّلَ السَّفْحَ فِي السَّلَابِ مِنْهَا \* كُلَّ أَدْمَاءِ مُرْشِحٍ وَطَلِيمِ

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨٨٩ .

(٢) ج ١٥ ص ٢٠٠ - ٢٠١ .

قوله في اليلابن واد بين حرة بنى سليم وجبال قهامدة (١) \* قوله كل  
ادماء لادماء الطيبة الطويلة العنق البيضاء البطن السمراء الظهر وقيل  
بيضاء يعلوها جدد فيها غبرة (٢) \* والمرشح الطيبة التي يخالطها ولدها  
ويسعى خلفها .

٤ يَا لَقَوْمِي لِحَبْلِكَ الْمَصْرُومِ \* يَوْمَ شَوْطِي وَأَنْتِ غَيْرُ مَلِيمِ

قوله يا لقومي اللام بالفتح او بالكسر اذا كانت استغائنة فتح اللام  
وان كانت تعجباً كسرهما (٣) .

٥ قَدْ أُرِوعَ الْخَلِيلُ بِالصَّرْمِ مَنِي \* لَمْ يَخْفَسْهُ وَقَلَسَ التَّكْلِيمِ

اروع اى افزع \* قوله وقلة التكليم معطوف على بالصرم .

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ١٠٢٥ .

(٢) عن ناشر ديوان علقمة الجزائر ١٩٢٥ ص ٨٩ تعليقة ٢ .

(٣) راجع ديوان عروة بن الورد ط الجزائر ١٩٢٦ ص ٥٠ والتعليقة اسفل .

﴿ ٤١ ﴾

قال كثير في فُجح الصبا بذي الشَّيب :

١ لِبَسْتُ الصِّبَا وَاللَّهُوَ حَتَّى إِذَا نَقَضَى \* جَدِيدُ الصِّبَا وَاللَّهُوَ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا

٢ خَلِيلَانِ كَانَا صَاحِبَاكَ فَوَدَّعَا \* فَعُخِّدُ مِنْهُمَا مَا نُوَلَّاكَ وَدَعَّيْنَا

قوله لبست الصبا واللهواى تملئت بهما \* قوله خليلان خبر

مبتدأ محذوف والتقدير هما خليلان .

﴿ ٤٢ ﴾

قال كثير عزة :

١ كَذَّبَ الْعَوَازِلُ بَلْ أُرْدُنْ خِيَانَتِي \* وَبَدَّتْ رَوَائِعُ لَمْتِي وَقُتُومِي

قوله العوازل جمع عاذلة وهى المرأة التى تلوم \* قوله وبدت روائع

لمتى اى ظهرت والروائع جمع رائعة وهى الشيبة لانها تروع لانسان

اى تفرعه وتعلمه انها تاتي به بالكبر والبهرم (١) .

---

(١) عن شرح المقامات الحريرية للشريشي ج ٢ ص ٢٢٢ فى شرح قوله

وَخُذْ ذَّصِيْبِكَ مِنْهُ قَبْلَ الرَّاشِعَةِ .

﴿ ٤٣ ﴾

- ١ وَهَاجِرَةٌ يَا عَزَّ يُلَطِّفُ حُرْمَهَا \* لِرُكْبَانِهَا مِنْ حَيْثُ لَقِيَ الْعَمَائِمَ  
٢ نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِي وَعَوَّزَةٌ نَتَقِي \* بِجِلْبَابِهَا وَالسِّتْرِ لَفْحِ السَّمَائِمِ

قوله وهاجرة مجرور بواو رتب والهاجرة نصف النهار عند اشتداد

الحر \* ويروي من تحت لوث العمائم .

﴿ ٤٤ ﴾

قال كثير يصف الدمن ويتغزل :

- ١ لِعَوَّةٍ أَطْلَالَ أَبْتُ أَنْ تَكَلَّمَا \* تَهِيحُ مَغَانِبِهَا الطَّرُوبَ الْمُتَمِيمَا  
٢ كَأَنَّ التَّرِيحَ الذَّارِيَاتِ عَشِيمَةً \* بِأَطْلَالِهَا تَنْسِجْنَ رِيطًا مُسِيمًا  
٣ أَبْتُ وَأَبِي وَجِدِي بَعْرَةٌ إِذْ نَأَتْ \* عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ أَنْ يَتَصَرَّمَا

قوله مغانيها اي منازلها \* والطروب الكثير الطروب \* قوله الرياح

الذاريات هي التي تذرئ التراب اي تفرقه وتطيره \* قوله ريطا

مسيما اي مخططا \* العدواء البعد والنأي .

٤ وَلَكِنْ سَقَى صَوْبُ الرَّبِيعِ إِذَا أَتَى \* إِلَى قَلْبَيْهِ السَّدَّارَ وَالْمُتَخَيِّمًا

٥ بَغَادٍ مِنْ الوَسْمِيِّ لَمَّا تَصَوَّبَتْ \* عَشَائِينَ وَادِيَهُ عَلَى النَّعْرِ رَيْمًا

قوله الى قلبه قال ياقوت في معجمه (١) قال ابن السكيت في شرح قال كشيرو لكن سقى البيت قلبه مكان وهو ماء لبنى سليم عادتي غزير رواه \* والمتخيم موضع الكيام \* والغادي السحاب الذي يطر غدوة \* قوله عشائين واديه جمع عشنون وهو اول المطر وقيل المطربين السحاب ولارض مثل السبل (٢) \* قوله ريم اي دام فلم يقلع .

٦ دِبَارُ عَفَّتْ مِنْ عَزَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَ مَا \* نُجِدَّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُشَمَّمَا

قوله نجد اي تجعله جديدا \* قوله الوشيع المشتم قال في اللسان (٣) الوشيع العض وقيل الوشيع شريحة من السعف نلقى على خشبات السقف قال وربما أقيم كالحص وسد خصاصها بالثمام \* .

(١) ج ٤ ص ١٦٩ .

(٢) عن اللسان ج ١٧ ص ١٤٨ في مادة ع ث ن .

(٣) ج ١٠ ص ٢٧٥ .



٧ سَقَى الكُدْرَ فَاللَّعْبَاءَ فَالْبُرْقَ فَالجَمِي \* فَادْرُدَ الجِصَى مِنْ تَعْلَمِينَ فَاطْلَمَا

٨ وَأَرَوَى جُؤُوبَ الدُّونُكِيِّنَ فَصَاجِعاً \* فَذَرَأَ فَأَبْلَى صَادِقَ الوَيْلِ أَسْحَمَا

الكدر واللعباء الخ مواضع \* قوله اسحما اي سحابا اسود من كثرة  
الماء الذى فيه .

٩ فَإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أَرَيْكَ طَعَانِنَا \* بِصَحْنِ الشِّبَاكَالدَّوْمِ مِنْ بَطْنِ بَرِيْمَا

١٠ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْضَوُ وَتَكْتَسِي \* مِنَ القَفْرِ آلهَ فَمَا زَالَ أَقْتَمَا

قوله بصحن الشيا واد بالأقيل من اعراض المدينة (١) وتبريم واد  
بين المضايق ووادي ينبع قال ابن السكيت ثم قريب من مدين (٢) \*  
قوله تنضو اي تنقص حتى تغمى \* قوله اقتما اي اسود واغبر .

١١ وَقَدْ جَعَلْتُ أشْجَانَ بَرَكٍ يَمِينِنَا \* وَذَاتَ الشِّمَالِ مِنْ مُرَيْخَةَ أَشَامَا

١٢ مُوَلِّيَّةً أَيْسَارَهَا فَطَنَّ الجَمِي \* تَوَاعَدُنْ شِرْباً مِنْ حَمَامَةَ مُعْظَمَا

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٤٦ \* والأقيل موضع قرب المدينة .

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٨٤٦ .

قوله اشجان بركي قال ياقوت (١) قال ابن السكيت في تفسير قوله  
كثير فقد جعلت البيت الاشجان مسايل الماء وبركي ههنا نقب  
يخرج من ينبع الى المدينة عرضه نحو من اربعة اميال او خمسة \*  
ومرئخة قرن اسود قرب ينبع بين برك وودعان (٢) \* قوله مؤلية  
اي معوضة وقاركة \* وقطن جبل عن يمين المدينة بين اثال وبطن  
الرمة (٣) \* وحمامة ماء لبنى سليم من جانب اللعناء القبلى (٤) \*  
الشرب بالكسر الماء بعينه \* قوله معظما يروى معلما .

- ١٣ نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ تُحَدِّى عَشِيَّةً \* فَأَتَّبَعْتُهُمْ طُرُقِي حَيْثُ تَبَيَّنَا  
١٤ تَرَوُعَ بَأَكْدَافِ الْأَفَاهِدِ عِيرُومًا \* نَعَامًا وَحُتْبًا بِالْفَدَافِدِ صَيِّمًا  
١٥ طَعَانُنِ يُشْفِينِ السَّقِيمَ مِنَ الْجَوَى \* بِهِ وَيُخْبَلُنِ الصَّحِيحَ الْمُسَلِّمًا

(١) راجع معجمه ج ١ ص ٥٩١ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٥١٤ \* وودعان موضع قرب ينبع .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ١٣٨ - ١٣٩ \* وأثال واد قريب من مصر  
وهو وادى أبلتة \* وبطن الرمة واد بعالية نجد .

(٤) عن ابن السكيت في معجم ياقوت ج ٢ ص ٢٣٠ .

قوله تحدى اى تساق \* قوله تيمما اى قصد وتعمد \* قوله  
باكنافى الافاهيم قال ياقوت فى معجمه (١) قال ابن السكيت الافاهيم  
قُنَيْنَاتٌ فُلُوقٌ بِقِفَارِ خُرْجَانٍ (٢) على مَوْطِقِ طَرِيقِ الرَّبْدَةِ (٣) من  
النخل (٤) \* والحقب جمع احقب وهو حمار الوحش \* والفدافد جمع  
فدفد وهو القلاة \* قوله صيما جمع صائم وهو الذى يمسك عن المشرب  
والمطعم \* والجوى الحرقمة من العشق او الحزن \* قوله يعبلن اى  
يفسدن العقل .

١٦ وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَلْنَ مَجْلِسِي \* وَأَبْدَيْنِ مِنِّي هَيْبَةً لَا تَجْهَمَا

١٧ يُحَاذِرُنِ مِنِّي غَيْرَةً قَدْ عَلِمْنَاهَا \* قَدِيمًا فَمَا يَصْحَكُنِ إِلَّا تَبَسَّمَا

(١) ج ١ ص ٢٢٢ .

(٢) خُرْجَانٌ من فواحي المدينة .

(٣) الرَّبْدَةُ من قرى المدينة على ثلاثة أميال .

(٤) نَخْلٌ منزل لبنى مَرَّةَ بن عوف على ليلتين من المدينة (عن

معجم ياقوت ج ٤ ص ١٦٨) .

قوله اجللن ای عظمئن \* قوله اهدین ای اطهرن ویروی  
واضمرن \* قوله لا تجہما مصدر تجہم ای لا یستقبلنہ بوجد کریم .

١٨ تَرَاهُنَّ إِلَّا أَنْ يُؤَدِّیْنَ نَظْرَهُ \* بِمُؤَخَّرِیْنَ أَوْ يُقَلِّبْنَ مَعْصَمَا

١٩ كَوَاطِمَ لَا يَنْطِقْنَ إِلَّا مَحْوَرَةً \* رَجِيعَةً قَوْلٍ بَعْدَ أَنْ يَنْفَهَمَا

٢٠ وَكُنَّ إِذَا مَا فَلْنِ شَيْئاً يَسْرَةً \* أَسْرَ الرِّضَا فِي نَفْسِهِ وَتَجَرَّمَا

قوله کواطم جمع کاظمه ای سواکت \* قوله الامحورة اراد  
محورة فسکن الواو وحرکت الحاء ضرورة والمحورة الجواب \* قوله  
وتجرما ای وتکمل وانقطع .

٢١ مُهَيِّنٌ تِلَادَ الْمَالِ فِيمَا يُنُوبُهُ \* مُنَوِّعٌ إِذَا مَا نَعْتَسُهُ كَانَ أَحْرَمَا

قوله تلاد المال ای قدیمه \* لاحزم الشدید العزم \* یصف  
بخیلا .

٢٢ فَمَا وَجَدُوا مِنْكَ الصَّرِيْمَةَ هَدَّةً \* هَيَّاراً وَلَا سَقَطَ الْأَلِيَّةِ أَحْرَمَا

قوله الضريبة قال في اللسان (١) الضريبة المضروب بالسيف ...  
[وفي] التهذيب والضريبة كل شيء ضربته بسيفك من حتى أو  
ميت \* قوله هياراً قال في اللسان (٢) ورجل هيارٌ ينهار كما ينهار  
الرمل \* والالية اليمين والعهد .

﴿ ٤٥ ﴾

قال كثير في صفة الطعن :

- ١ إلى طعن ينبعن في قتر الضحى \* بعدوة ودان المطى الراسما
- ٢ تحللن أجزاع الضيد غديسة \* ورغن أمراً بالحاجبية هانما
- ٣ ومرت تحك السانقات جمالها \* بها مجتوى ذى معيط فالمخارما

قوله في قتر الضحى أى في غيرة الضحى \* والعدوة المكان  
المرتفع \* ودان موضع قد سبق ذكره \* قوله المطى الراسم مفعول

(١) ج ٢ ص ٣٢ .

(٢) ج ٧ ص ١٣٠ .

يتبعن والرواسم جمع راسمة وراسم وهي الذاقة التي تسير الراسم وهو  
ضرب من السير فوق الذميل \* قوله اجزاع الضييد لاجزاع جمع  
جزع بالكسر وهو منعطف الوادي والضييد موضع رمل بقرب وادن (١١) \*  
قوله امرأ باحاجبية هاتما يعنى نفسه واحاجبية عزة \* قوله مجتوى  
ذى معيط المجتوى الموضع الذى يجتوى فيه الانسان اى يكره  
المقام فيه وان كان فى نعمة (٢) وذو معيط موضع فى بلاد مزاب (٣) .

٤ فَلَمَّا انْقَضَتْ اَيَّامُ نَهْبَلٍ كَلَّهَا \* وَوَجَّهْنَ ذَيْمُومًا مِنَ الْحَبْتِ قَاتِمًا

٥ تِيَامَنَّ عَنْ ذِي الْمَرِّ فِي مُسْبَطَرَةٍ \* يَدُلُّ بِهَا الْحَادِي الْمُدْبِلَ الْمَرَاوِمَا

نهبل موضع \* والديموم الفلاة والواسعة \* والقائم الاسود المغبر  
النواحي \* قوله تيامن اى قصدن اليمن \* وذو المر موضع \* قوله فى  
مُسْبَطَرَةٍ اى فى بلاد مسبطرة اى ممتددة ومستقامة \* والمرام جمع  
مرام وهو المطالب .

(١) قاله البكري فى معجمه ص ٦١٦ .

(٢) عن اللسان ج ١٨ ص ١٧١ - ١٧٢ .

(٣) عن البكري فى معجمه ص ٥٥١ .

﴿ ٤٦ ﴾

ويحكى في الاغانى (١) ان جميلا وكثيرا الثنيا فتذاكرا النسيب فقال

كثير يا جميل اترى بُئينة لم تسمع بقولك :

بِقِيكَ جَمِيلٌ كُلُّ سُوءِ أَمَالِهِ \* لَدَيْكَ حَدِيثٌ أَوْ إِلَيْكَ رَسُولٌ  
وَقَدْ قُلْتُ فِي حُبِّي لَكُمْ وَصِيَابَتِي \* مَحَاسِنٌ شِعْرٍ ذِكْرُهُنَّ يَطْوُلُ  
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَوْلِي رِضَاكَ فَعَلِمَنِي \* هُبُوبَ الصَّبَا يَا بَشْرَ كَيْفَ أَقُولُ  
فَمَا غَابَ عَنِّي خَيْالُكَ لِحِطَّةٍ \* وَلَا زَالَ عَنِّي خَيْالُ يَسْرُولُ

فقال جميل اترى عزة لم تسمع بقولك :

- ١ يَقُولُ الْعِدَا يَا عَزَّ قَدْ خَالَ دُونَكُمْ \* شَجَاعٌ عَلَى طَهْرِ الطَّرِيقِ مُصَمِّمٌ
- ٢ فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ دُونَكُمْ \* جَهَنَّمُ مَا رَأَيْتُ فُؤَادِي جَهَنَّمُ
- ٣ وَكَيْفَ يَرُوعُ الْقَلْبُ يَا عَزَّ رَابِعٌ \* وَوَجْهُكَ فِي الظُّلْمَاءِ لِلسَّفَرِ مُعَلِّمٌ
- ٤ وَمَا طَلَمْتُكَ النَّفْسُ يَا عَزَّ فِي الْهَوَى \* فَلَا تَنْقِصِي حُبِّي فَمَا فِيهِ مُنْقِصٌ

فبكيها قطعة من الليل ثم انصرف \* قوله شجاع ... مصمم قال  
في اللسان (١) والشجاع والشجاع بالضم والكسر الحية الذكر \* وقال  
ايضا (٢) صمم الحية في عظمه نيب قال المنلّيس :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشَّجَاعِ وَلَوْ رَأَى \* مُسَافِئاً لِئَابَيْهِمِ الشَّجَاعُ لَصَدَّمَا

قوله على ظهر الطريق قال في اللسان (٣) الظهر طريق البر...  
والظهر من الارض ما غلظ وارتفع \* قوله للسفر السفر جمع سافر  
كصاحب وصاحب وشارب وشرب \* ومنقم مصدر ميمي .

﴿ ٤٧ ﴾

وقال كثير يتغزل :

عَفَّتْ غَيْفَةً مِنْ أَهْلِهَا فَحَرِيْمُهَا \* فَبَرَقَةٌ حَسَنًا فَأَعْبَاهَا فَصَرِيْمُهَا ١

(١) ج ١٠ ص ٣٩ في مادة ش ج م .

(٢) ج ١٥ ص ٣٣٩ في مادة ص م م .

(٣) ج ٦ ص ١٩٦ في مادة ظ ه ر .



غَيْقَةَ قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ غَيْقَةُ حَسَاءٌ  
عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فَوْقَ الْعَذِيَّةِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ غَيْقَةُ مَوْجَةٌ عَلَيْهَا  
نَخْلٌ بِطَرَفِ جَبَلٍ جَهِينَةٍ لِأَشْقَرِ \* قَوْلُهُ فَحَرِيمُهَا أَيُّ مَا حَوْلَهَا \*  
قَوْلُهُ فَبَرْقَةٌ حَسَنًا قَالَ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ (٢) قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ حَسَنًا  
جَبَلٌ قَرِيبٌ يَنْبَعُ قَالَ كَثِيرٌ عَفَّتْ غَيْقَةُ الْبَيْتِ وَيُرْوَى هَادِنًا حَسَمَى  
وَقَالَ الْأَسْلَمِيُّ بَلْ حَسَنًا وَقَالَ إِذَا ذُكِرَتْ غَيْقَةُ فَلَيْسَ مَعَهَا إِلَّا حَسَنًا وَإِذَا  
ذُكِرَتْ طَبْرِيقُ الشَّامِ فَهِيَ حَسَمَى \* قَوْلُهُ فَصُرِيمُهَا الصَّرِيمُ الْقِطْعَةُ  
مِنْ مَعْظَمِ الرُّومِ .

٢ رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهَامِيمَ تَغْمَلِي \* وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومَهَا

قَوْلُهُ الْعُوجُ اللَّهَامِيمُ قَالَ فِي اللِّسَانِ (٣) وَيُقَالُ لِقِرَانِ الدَّابَّةِ عُوجٌ  
وَيُسْتَحَبُّ ذَلِكَ فِيهَا وَأَعُوجُ فِدْرَسٍ سَابِقِ رُكْبٍ صَغِيرًا فَبَاعُو جِثَّتْ

(١) ج ٣ ص ٨٢٩ .

(٢) ج ٣٠ ص ٢٦٨ .

(٣) ج ٣ ص ١٥٧ .

قوائمه والأَفْوَجِيَّة منسوبة إليه \* واللهايم جمع لهميم ولهموم وهو  
الجواد السابق يعجرى امام الكيل \* قوله صقلت صقلا قال فى اللسان  
بعد ما اورد هذا البيت (١) قال ابو عمرو وصقلت الناقة اذا اضمرتسها  
وصلقها السير اذا اضمرها \* وشلت اى بيست \* .

٢ تَنَازَعُ أَشْرَافُ الْإِكْنَامِ مَطِيَّتِي \* مِنَ اللَّيْلِ شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومَهَا

قوله شيعاناً اى طويلاً \* قوله فحومها قال فى اللسان (٢) وفحمة  
الليل اوله وقيل اشد سواد فى اوله... وجمعها فحام وفحوم قال كشيور  
تنازع اشراف البيت ويجوز ان يكون فحومها سوادها على أنه  
مصدر فحَم \* .

٤ وَوَدَّ أَرْجَبُ الْعَرَجَاءِ أَنْقَبَ خُفِّهَا \* مَنَاسِمَهَا لَا يَسْتَبِيلُ رَثِيمَهَا

(١) ج ١٣ ص ٤٠٤ .

(٢) ج ١٥ ص ٣٤٥ .

قوله انقَبَ حَفَّتْهَا قال في اللسان (١) وَنَقَبَ الحَفَّ الملبوسُ نَقْباً  
تَحْرَقُ وَقِيلَ حَفَى وَنَقَبَ حَفَّ البعيرِ نَقْباً اذا حَفَى حتى تَحْرَقُ  
فِرْسِنُهُ فهو نَقَبٌ وانقَبَ كذلك قال كثير عزة وقد ازجر العرجاء  
البيت اراد وَمَنَالِيْمُهَا فحذف حرف العطف ... ويروى اَنْقَبُ  
حَفَّتْهَا مناسِمْهَا \* \* قوله لا يستبَلُ اى لا ييسراً والرثيم كل ما جُرِحَ  
وَأُطِخَ بالدم .

٥ إلى المِثْبَرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الغَضَى \* تَرَاخَا وَقَدْ أَقْوَتْ حَدِيثاً قَدِيمَهَا

المثبر ما رق من الرمل (١٢) .

٦ إِذَا مُسْتَشَابَاتُ الرِّيحِ نَسَمَتْ \* وَمَرَّ بِسُفْسَافِ السَّوَابِ عَقِيمَهَا

(١) ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٢) قاله في اللسان ج ٥ ص ٥٩ قبل ما اورد بيت كَثِيْبِيْر .

قوله اذا مستثبات الرياح قال في الاساس (١) ونشأت مستثبات  
الرياح وهي ذوات اليمُن والبركة التي يُرَجَى خيرها \* \* والسفساف  
مادق من التراب (٢) \* ويروى حاج بدل من مر.

٧ وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ حَيْمٍ نَفْسِهِ \* يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ حَيْمُهَا

قوله من خيم نفسه قال في اللسان (٣) قال ابو عبيد الخيم الشيمه  
والطبيعة والخلق والسجية ... والخيم الاصل وانشد (٤) ومن يبتدع  
البيت \* .

٨ وَقَالَ خَلِيلِي يَوْمَ رُحْنَا وَفِيحَتْ \* مِنَ الصَّدْرِ أَشْرَاجٌ وَفَضَّتْ حُتُومُهَا

٩ أَصَابَتْكَ نَبْلُ الْحَاجِيَّةِ إِنَّهَا \* إِذَا مَا رَمَتْ لَا يَسْتَبَلُّ كَلِيمُهَا

١٠ كَأَنَّكَ مَرْذُوعٌ بِشَيْسٍ مُطَرَّدٌ \* يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ النَّقْعِ حَيْمُهَا

(١) ج ١ ص ٥٤ في مادة ث وب .

(٢) قاله في اللسان ج ١١ ص ٥٥ .

(٣) ج ١٥ ص ٨٤ في مادة خ ي مر .

(٤) لم ير صرح باسم الشاعر \* راجع كتاب الشعر والشعراء لابن  
قتيبة ص ٣٢٦ وعيون الأخبار له ايضاً أسطر سبزوغ ١٩٠٦ - ١٩٠٨ ص ٣٩٧ .

قوله فتحت .. اشراج اى حُلَّت والاشراج جمع شَرَج وهو عُرَى  
المُصْحَف والغَيْبَةُ والخِيبَاء ونحو ذلك (١) \* قوله كانك مردوع  
بشَّر الخ قال ياقوت فى معجمه (٢) شَس ... هو واد بعينه من اودية  
مُرَيْبَةَ ذكوه كثير... وقال ابو الاشعث هو بلد مهيمة موباة لا تكون  
بها الابل ياخذها الهبام عن نقوع بها ساكنة لا تجرى والهيام حُمسى  
الابل والنقوع المياها الواقعة التى لا تجرى ... وقال ابن السكيت  
ارض كثيرة الحمى قال كثير وقال خليلى لابيبيات \* مردوع منكوس \*  
يقارفه يدانيه \* والعقدة الموضع الشجير \* والهيم ههنا الهيام (٣) \*  
ويروى البقع موضع النقع .

١١ قَضَى كُلَّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ \* وَعَسْرَةَ مَمْطُولٍ مُعْنَى غَرِيهَهَا

(١) قاله فى اللسان ج ٣ ص ١٢٩ .

(٢) ج ٣ ص ٢٨٧ فى مادة شَس .

(٣) قاله البكرى فى معجمه (ص ٨٢١) فى شرح البيت الأخير .

قال العيني في المقاصد النحوية بعد ما اورد هذا البيت (١) وكان  
سبب هذا ان كثيرًا كان له غلام عطار بالمدينة وربما باع نساء  
العرب بالنسيئة فأعطى عزة وهو لا يعرفها شيئاً من العطر فمطلته اياماً  
وحضرت الى حانوته في نسوة فطالبها فقالت له حياءً وكرامة ما أقرب  
الوفاء واسرعه فانشد منمثلاً قضى كل ذي دين البيت فقالت النسوة  
أندرى من غريمك فقال لا والله فقلن هي والله عزة فقال اشهدك  
الله انها في حل مما لي في قبلكم ثم مضى الى سيده فأخبره بذلك  
فقال كثير وانا اشهد الله انك حر لوجهه ووجه له جميع ما في  
حانوت العطر فكان ذلك من عجائب الاتفاق \* ويقال ان عزة  
دخلت على ام البنين ابنة عبد العزيز وهي اخت عمر بن عبد  
العزيز رخصه زوجة الوليد بن عبد الملك الاموي فقالت لها أرايت  
قول كثير فضى كل ذي دين البيت ما كان ذلك الدين قالت  
وعدته قبلة فحرجت منها فقالت ام البنين أنجزها وعلى ائمتها .

١٢ إِذَا سَمَتْ نَفْسِي هَجْرَهَا وَأَجْتَنَبَهَا \* رَأَتْ عَمْرَاتِ الْمَوْتِ فِيمَا سُوفِيهَا

١٣ فَبَلَّ تَجْزِيئَتِي عَزَّةَ الْقَرْصِ بِالْهَوَى \* ثَوَابًا لِنَفْسٍ قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا

١٤ وَقَدْ عَلِمْتُ بِالْغَيْبِ أَنْ لَنْ أُوَدِّهَا \* إِذَا هِيَ لَمْ يَكُورْ عَلَيَّ كَرِيمُهَا

قوله اذا سمت نفسي هجرها اي اذا كلفت نفسي هجرتي \*  
والاجتناب التبعاد \* والقرض المكافاة \* والصميم اصل الشيء  
وخالصه .

( ٤٨ )

قال ايضا :

١ لِمَنْ الدِّيَارُ بِأَبْرَقِ الحَنَانِ \* فَالْمَبْرَقُ فَالْمَصْبَابُ مِنْ أَدْمَانَ

٢ أَقْوَتُ مَنْزِلُهَا وَغَيَّرَ رَسْمُهَا \* بَعْدَ الأَيْسِ تَعَاقُبُ الأَزْمَانِ

٣ فَوَقَفْتُ فِيهَا صَاحِبَتِي وَمَا بِهَا \* يَا عَزَّ مِنْ نَعْمٍ وَلَا إِنْسَانِ

قوله بأبرق الحنان هوما لبني فزارة (١) \* وأدمان كعثمان شعبة  
تدفع عن يمين بدر بينهما ثلاثة اميال (٢) \* قوله نعم بالتحريك اي  
من ابل ومن شاء ومن بقرو قيل النعم خاص بالابل .

٤ إِلَّا الطِّبَاءَ بِهَا كَأَنَّ نَزِيْبَهَا \* صَرَبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرِيَانِ

قوله كان نزيبها النزيب صوت ذكر الطباء خاصة \* قوله صرب  
الشراع نواحي الشريان قال في اللسان (٣) والشراع كالشرعة (٤) قال  
كثير الاطباء البيت يعنى صرب الوتر سيمى (٥) القوس \*  
والشريان شجر من عناه الجبال يُعمل منه القسي .

٥ فَإِذَا غَشِيَتْ لَهَا بِسُرْقَةٍ وَاسِطٌ \* فَلِسْوَى لَبِيْنَةٍ مَثْرَلًا أَبْكَانِي

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٨٢ .

(٢) عن التاج ج ٨ ص ١٨٣ في مادة أدر .

(٣) ج ١٠ ص ٤٣ في مادة ش ر ع .

(٤) الشرعة وتسمى القوس .

(٥) سيمى القوس ما عطف من طرفيها .



قال ابن السكيت في هذا البيت واسط بين العذبية والصفراء (١) \*  
قوله فلوى لبينة وبيروى فلوى كسينة وفلوى حسيب .

٦ ثُمَّ أَحْتَمَلْنَ عُذْبَةً وَصَرْمَنَهُ \* وَالْقَلْبُ رَهْمٌ عِنْدَ عَرَّةِ عَانِ

٧ وَلَقَدْ شَأْنُكَ حُمُولَهَا يَوْمَ آسَتَتْ \* بِالْفُرْعِ بَيْنَ خَفَيْنِ وَدَعَانِ

٨ فَالْقَلْبُ أَصَوْرٌ عِنْدَهُنَّ كَأَنَّمَا \* يَجْذِبْنَهُ بِنَسْوِازِ الْأَشْطَانِ

قوله عان العانى الاسير \* قوله شأنتك اى سبقتك \* الفرع  
قريبة قد تقدم ذكرها \* وخفين يروى خفتين \* ودعان واد بين  
المدينة وينبع على ليلة (٢) \* ويروى دغان \* قوله فالقلب اصور اى  
ماثل قال فى اللسان (٣) قال الليث الصور الميئل والرجل يصور عنقه  
الى الشىء اذا مال نحوه بعنقه والنعت اصوره \* قوله بنسواز

(١) راجع معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ١٩٠ فى مادة واسط \*  
والعذبية قريبة بين الجار وينبع .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٥٧٧ .

(٣) ج ٦ ص ١٤٥ فى مادة ص و ر .

الاشطان النوازع جمع نازعة اسم فاعل من نزع الدلو من البئر اى  
جذبها وأخرجها \* والاشطان جمع شطن بالتحريك وهو الحبل الشديد  
القتل يُستقى به .

٩ طَأَى الخِيَالَ لِأَلِ عَزَّةٍ مَوْهِنًا \* بَعْدَ الْهُدُوِّ فَهَاجَ لِيْ أَخْرَانِي

١٠ فَأَلَمَ مِنْ أَهْلِ الْبُوَيْتِ خِيَالَهَا \* بِمُعْرَسٍ مِنْ أَهْلِ ذِي ذُرْوَانَ

قوله بعد الهدو اراد بعد هدوه اى بعد نومه \* والبويت مدخل

اهل الحجاز الى مصرف قد تقدم ذكره \* وذو ذروان موضع .

١١ رُدَّتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبِيَّةُ بَعْدَ مَا \* حَبَّ السَّفَاءُ بِقَرْقَزِ الْقُرَيَّانِ

قوله حب السفاء حب اى طال وارتفع \* والسفاء اراد السفا

فمدة وهو كل شيء له شوكة كالبهمى \* وقوله بقرقز القرينان قال

ياقوت فى معجمه (١) قرقز علم مرتجل بناحية القرية قال كثير

ردت عليه البيت كذا ذكره الحازمى وهو غير محقق فسطرته ليحقق .

١٢ وَلَقَدْ خَلَقْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا \* بِأَللَّهِ عِنْدَ مَحَارِمِ الرَّحْمَنِ

١٢ بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكِلَالِ عَشِيَّةً \* تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ

قوله عند محارم الرحمان يعنى مكة ونواحيها \* قوله عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ  
الظهيران العرْمَضُ ههنا صغار الاراك والظهيران موضع من منازل مكة (١).

﴿ ٤٩ ﴾

قال يتغزل :

١ أَيْبَا عَزَّ صَادِي الْقَلْبِ حَتَّى يُؤَدِّي \* فُوَادِيكَ أَوْرَدِي عَلَيَّ فُوَادِيَا

قوله صادي القلب على الامر من صادي يُصَادِي مُصَادَاةً قال في  
اللسان (٢) قال ابو العباس في المصَادَاة قال اهل الكوفة هي المدارة  
وقال الاصمعي هي العناية بالشئ... والراعى يُصَادِي إبله اذا

(١) عن اللسان ج ٦ ص ٢٠٢ في مادة ظه ر \* والتجاج ج ٥ ص ٥٤ في  
مادة عرْمَض .

(٢) ج ١٩ ص ١٨٨ - ١٨٩ في مادة ص د ي .

عَطِشْتُ قَبْلَ تَمَامِ طَمَمِهَا يَمْنَعُهَا عَنِ الْقَرَبِ وَقَالَ كَثِيرٌ أَيَا عَزْ صَادِي  
الْقَلْبِ الْبَيْتِ ٥ .

٢ أَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي \* إِلَى مَيْتٍ فِي قَبْرِهِ لَبَكَيْ لِيَا

٣ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي \* إِلَى رَاهِبٍ فِي دَيْرِهِ لَرُئِي لِيَا

٤ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي \* إِلَى جَبَلٍ صَعَبٍ الذَّرَى لَا تُضْئِي لِيَا

٥ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي \* إِلَى ثَعْلَبٍ فِي جُحْرِهِ لَا تُبْرِي لِيَا

٦ وَيَا عَزَّ لَوْ أَشْكُوَ الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي \* إِلَى مُوسِقٍ فِي قَيْدِهِ لَعَدَا لِيَا

قوله لرئى ليا اى رحمنى ورق لى \* قوله لا نبرى ليا اى  
لاعرض له \* قوله لعدا ليا اى لجرى ليا .

﴿ ٥٠ ﴾

قال فى النسب :

١ وَقَدْ أُمَّ عَمْرٍو دَاوَةَ وَشِفَاوَةَ \* لَدَيْهَا وَرِيَّاهَا إِلَيْهِ طَبِيبٌ

قال في الاغانى (١) قيل لكثير ما أنسب بيت قلته قال ... قولى  
وقل أم عمرو البيت هـ .

٢ وَكُونِي عَلَى الْوَاهِسِينَ لِدَاءِ شَعْبَةٍ \* كَمَا أَنَا لِلْوَاهِسِي الدَّ شَعُوبُ

قوله لداء مونت الد وهو الشديد الخصومة \* والشعبة والشعب  
تهيج الشر \* والشعوب الكثير الشعب .

﴿ ٥١ ﴾

وقال في عزة لما خرجت الى مصر (٢):

١ لِعَزَّةٍ مِنْ أَيَّامِ ذِي الْعُصْنِ فَاجِنِي \* بِصَاحِي فَرَارِ الرَّوَضَتَيْنِ رُسُومُ

٢ فَرَوَضَةُ آجَامِ تَهَيَّجُ لِي الْبُكَاءِ \* وَرَوَضَاتُ شَوَاطِي عَهْدُهُنَّ قَدِيمُ

(١) ج ٤ ص ٥٨ .

(٢) عن الاغانى ج ١١ ص ٥١ .

قوله ذى الغُصْنِ واد قريب من المدينة تَنصَبُ فيه سَيُولُ  
الْحِوْرَةِ وَقِيلَ مِنْ حِوْرَةِ بَنِي سَلِيمِ (١) \* قوله بَصَاحِي قَرَارِ الرُّوَضَتَيْنِ ...  
فَرُوْضَةٌ اِجَامٌ قَالَ يَاقُوْتُ فِي مَعْجَمِهِ (٢) قَالَ ابْنُ حَسِيْبٍ [رُوْضَةٌ اِجَامٌ]  
هِيَ مِنْ جَانِبِ ثَاقِلِ (٣) وَرُوْضَةُ الدَّبُوْبِ مَعَهَا \* فَلِذَلِكَ تَنَسَّى وَقَالَ  
الرُّوَضَتَيْنِ \* وَرُوْضَةٌ شَوَطِي مِنْ حِوْرَةِ بَنِي سَلِيمِ (٤).

٢ هِيَ الدَّارُ وَحَشًا غَيْرَ اَنْ قَدْ يَحِلُّهَا \* وَيُعْنِي بِهَا شَخْصٌ عَلَيَّ كَرِيْمٌ  
٤ فَمَا بِرُسُوْمِ الدَّارِ لَوُكُنْتُ عَالِمًا \* وَلَا بِالتَّبْلَاحِ الْمُقَوِّبَاتِ اَهْمِيْمٌ

قوله وحشاً نصب على الحال من الدار والتقدير هي الدار حالة  
كونها وحشاً وهو مصدر بمعنى صفة \* قوله قد يحلها اي قد ينزل بها  
واحرف لتقليل وقوع الفعل \* قوله يغني بها شخص يعني صاحبته  
عزة \* قوله المقويبات اسم فاعل من أقوى المنزل اي عفا .

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨٠٣ .

(٢) ج ٢ ص ٨٤٢ و ٨٥٠ .

(٣) ثاقل جبلان بتهامة لبني ضمرة (عن معجم ياقوت ج ١ ص ٩١٤) .

(٤) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨٥٢ .

٥ سَأَلْتُ حَكِيمًا أَيَّنَ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى \* فَخَبَّرَنِي مَا لَا أَحِبُّ حَكِيمٌ

٦ أَجِدُّوا فَمَا آلَ عَزَّةَ عُذْرَةٌ \* فَبَانُوا وَأَمَّا وَاسِطُ فَمَقِيمٌ

قوله سألت حكيماً أراد ابن الحكيم وهو راويته \* قوله اجتدوا  
أي اجتهدوا في سيرهم \* قوله واما واسط يعنى واسط الحجاز لأن  
للعرب سبعة اواسط منهم واسط نجد وواسط الحجاز الذى ذكره كثير  
وواسط الجزيرة وواسط اليمامة وواسط العراق (١) .

٧ فَمَا لِلنَّوَى لَأَبَارِكِ آلَ اللَّهِ فِي النَّوَى \* وَعَهْدُ النَّوَى عَهْدُ الْفِرَاقِ دَمِيمٌ

٨ شَهِدْتُ لَيْثِنَ كَانَ الْفَوَازُ مِنَ النَّوَى \* مُعْنَى سَقِيمًا إِنِّي لَسَقِيمٌ

قوله معنى أي مكلفاً بما يشق عليه \* ورواية الاغانى (٢) :

---

(١) راجع معجم ياقوت ج ٤ ص ٨٨١ ومعجم البكري ص ٨٤٦ وخزانة

البغدادي ج ٤ ص ٤٥٣ .

(٢) ج ١١ ص ٥١ .

- لَعْمَرِي لَبْنٌ كَانَ الْفَوَازِ مِنَ الْهَوَى \* بَغَى سَقَمًا إِنِّي إِذَا لَسَقِيمُ  
٩ فِيمَا تَوَيْسِي الْيَوْمَ أَبْدَى جَلَادَةً \* فَإِنِّي لَعَمْرِي تَحْتَ ذَاكَ كَلِيمُ  
١٠ وَمَا طَعَنْتُ طَوْعًا وَلَكِنُّ أَرَاهَا \* زَمَانُ بِنَا بِالصَّالِحِينَ مَشُومُ  
١١ فَوَا حَزَنِي لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِطُ \* وَأَهْلُ آلَتِي أَهْدَى بِهَا وَأُحُومُ

إنا مركبة من ان شرطية وما زائدة والكليم الجريح \* قوله  
مشوم اراد مشوم فحذف الهمزة \* قوله فوا حزني تلهف \* قوله  
اهدى بها اي اتكلم بها بغير معقول لفرط عشقي .

- ١٢ إِذَا بَرَقَتْ نَحْوَ الْبُيُوتِ سَحَابَةٌ \* جَرَى دَمْعُ عَيْنِي لَا يَجِفُّ سُجُومُ  
١٣ وَلَسْتُ بِرَاءٍ نَحْوِ مَضْرُ سَحَابَةٍ \* وَإِنْ بَعْدْتُ إِلَّا قَعْدْتُ أَشِيمُ

قوله لست براء الراءى اسم فاعل من رأى \* قوله وان بعدت  
جملة معترضة \* اشيم اي انظر اليها اين تقصد .

- ١٤ فَقَدْ يُوجَدُ النِّكْسُ الدَّنْبِيُّ عَنِ الْهَوَى \* عَرُوفًا وَيَصْبُو الْمَرْءُ وَهُوَ كَرِيمُ  
١٥ وَقَالَ خَلِيلِي مَا لَهَا إِذْ لَقِيْتَهَا \* غَدَاةَ الشَّبَا فِيهَا عَلَيْكَ وَجُومُ



قوله النيكس الدنتى النكس الرجل الضعيف القصير والدنتى  
اراد الدنى \* بالهمز \* قوله عن الهوى عزوقاً اى كثير العزوف عن  
الهوى والعزف لانصرافى عن الشىء زهداً او ملة \* والشا موضع  
قد تقدم ذكره \* والوجوم مصدر وجم يجم سكت على غيظ وأطرق .

١٦ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْمَوَدَّةَ بَيْنَنَا \* عَلَى غَيْرِ فُحْشٍ وَالصَّفَاءَ قَدِيمٌ

١٧ وَإِنِّى وَإِنِّى أَعْرَضْتُ عَنْهَا تَجَلُّدًا \* عَلَى الْعَهْدِ فِيمَا بَيْنَنَا لَمَقِيمٌ

الفحش من كل شىء . ما خرج عن حدة المحمود حتى يستقبح \*  
والصفاء المحب الخالص .

١٨ وَإِنَّ زَمَانًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا \* وَبَيْنَكُمْ فِى صَرْفِهِ لَمَشُومٌ

١٩ أَفِى الْحَقِّ هَذَا إِنَّ قَلْبِكَ سَأَلِمُ \* صَحِيحٌ وَقَلْبِى مِنْ هَوَاكِ سَقِيمٌ

٢٠ وَإِنِّى بِجِسْمِى مِنْكَ ذَاةٌ مُخَامِرًا \* وَجِسْمِكَ مَوْفُورٌ عَلَيْكَ سَلِيمٌ

قوله ذاة مخامراً اى مخالطاً \* قوله موفور اى قائم .

٢١ لَعْمَرِي مَا أَنْصَفْتَنِي فِي مَوَدَّتِي \* وَلَكِنِّي يَا عَزَّ عَنْكَ حَلِيمٌ

٢٢ تَمَرُ السِّنُونِ الْخَالِيَاتُ وَلَا أَرَى \* بِصُحْنِ السَّمَا أَطْلَالَهُنَّ تَرِيمٌ

٢٣ يُذَكِّرُنِيهَا كُلَّ رِيحٍ مَرِيضَةٍ \* لَهَا بِالتَّلَاعِ الْقَاوِيَاتِ نَسِيمٌ

قوله اطلالهن تريم اي نقيم وتثبت \* قوله بالتلاع القاويات

الخاليات القاوي اسم فاعل من قوى المكان اذا خلا .

٢٤ وَاسْتُ آبِنَةُ الضَّمْرِي مِنْكَ بِنَاقِم \* ذُنُوبِ الْعِدَى إِنِّي إِذَا لَطُومٌ

٢٥ وَإِنِّي لُدُو وَجِدٍ لَيْثٌ عَادَ وَصَلَّهَا \* وَإِنِّي عَلَى رَبِّي إِذَا أَكْرِيمٌ

قوله ابنة الضمري هي عزة ونصب على النداء أي ولست يا ابنة

الضمري \* قوله وصلها فيه التفات من المخاطبة في البيت قبل

الى الغيبة .

٢٦ وَإِنِّي لَمُسْتَسْقٍ لَهَا اللَّهُ كَلَمًا \* لَوِي الدِّينِ مُعْتَبَلٌ وَشَحَّ غَرِيمٌ

٢٧ سَحَابٌ لِأَمِنْ صَيَّبَ ذِي صَوَاعِقٍ \* وَلَا مُحَرِّقَاتٍ مَا لَيْسَ حَمِيمٌ

قوله كلما لوى الدين قال في اللسان (١) ولواه دينه وبدينه ليا وليا  
مطله... وفي حديث المطل لى الواجد يحل عرّضه وعقوبته \*  
والصيب السحاب ذو صوب \* والحميم المطر الذى ياتى بعد اشتداد  
الحر \* نصب سحائب على انه مفعول لمستسق في البيت قبله .

٢٨ وَلَا مُخْلِفَاتٍ حِينَ هَجُنَ بِنَسْمَةٍ \* إِلَيْهِنَّ هَوَّجَاهُ الْمُهَبِّ عَقِيمٌ

٢٩ إِذَا مَا حَبَطْنَ الْقَاعَ قَدَّمَاتَ نَبْتُهُ \* بَكَيْنَ بِهِ حَتَّى يُعَيْشَ هَشِيمٌ

قوله وَلَا مُخْلِفَاتٍ هى السحائب التى تُخْلِفُ اى تُفْجِلُ وَلَا  
تُمْطِرُ \* قوله حِينَ هَجُنَ اى تَحْرُكُنَ \* قوله هَوَّجَاهُ الْمُهَبِّ هى  
الريح التى لا تستوى فى هبوبها \* قوله عَقِيمٌ صفة يستوى فيها  
المذكور والمؤنث اى ريح عقيم وهى التى لا تلتقح المطر \* قوله حَتَّى  
يُعَيْشَ هَشِيمٌ النبت اليابس المتكسر .

(١) ج ٢٠ ص ١٣٠ فى مسألة لوى .

﴿ ٥٢ ﴾

حكى البيهقي في المحاسن والمساوي (ص ٢٥٦ - ٢٥٧) (١١) قيل  
ووفدت عزة كثير على عبد الملك بن مروان فلما دخلت سلمت فردا  
عليها السلام ورحب بها وقال ما أقدمك يا عزة قال شدة الزمان وكثرة  
الالوان واحتباس القطر وقلة المطر قال حل تروين لكثير:

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهُمَا \* وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ

قالت لا اروي له هذا ولكني اروي له قوله:

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرِضُ \* مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعَصْمُ زَلَّتْ

فقال ما كنت لتصيوي الى حاجة او تهبي نفسك لي فازوجك  
منه قالت الامر اليك يا امير المؤمنين ما كنت لا زهد في هذا الشرف  
الباقي لي ما دامت الدنيا ان يكون امير المؤمنين وليتي فعظم بذلك

---

(١١) حكاة الخضرى في زهر الآداب ط بسولاق ١٢٩٣ بهامش العقيد  
الغريبيد ج ٢ ص ٨٥ .

قدرها عنده وامر لها بمال وكتب الى كثير وهو بالكوفة ان اركب البريد  
وعجل فاني مزوجك عزة فاتاه الكتاب وهو مُضنى من الشوق اليها  
فرحل فأقبل نحوها فلما كان في بعض الطريق اذا هو بغراب على  
شجرة بانة واذا هو يَنْتِفُ ريشه ويطايره وكان شديد الطيرة فلما راه  
تطير وهم بالانصراف ثم غلبه شوقه فمضى وهو مكروب لما رأى حتى  
أنى ماء لبنى نهد فاذا هو برجل يسقى إبله فنزل عن راحلته واستظل  
بشجرة هناك فأبصره النهدي فاتاه وسأله عن اسمه ونسبه فانتسب  
فرحب به فاخبره عما رأى في طريقه فقال اما الغراب فغربية واما  
البانة فبئس واما نتف ريشه ففرقة فاستطير لذلك وقال :

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةٍ \* يُنْتِفُ أَعْلَى رِيَشِهِ وَيُطَايِرُهُ

قوله غراباً ساقطاً أى واقفاً من اعلى المجموع على غصن شجرة \* البانة  
شجرة سبطية القوام لينة ورقها كورق الصفصاف وهى من الاشياء  
التي يتطير الظرفاء من اهدائها ويترغبون عنها لشاعرة اسمها كأنهم رأوا  
اصلها متوكفا من بى ن والبئس الفراق والصواب ب ون \*

نَشَفَ بمعنى نُفِثَ والشدة للمبالغة اى نزع الريش \* يطايره اى  
يفترقه .

٢ فَقُلْتُ وَلَوْ اِنِّي اَشَاءُ زَجْرْتُهُ \* بِنَفْسِي لِلتَّهْدِي هَلْ اَنْتَ زَاجِرَةٌ

قوله زجرته قال فى اللسان (١) الزجر للطير وغيرها التيمن بسنوحها (٢)  
والنشأوم ببسروحها (٣) وانما سمي الكاهن زاجراً لانه اذا رأى ما يظن  
انه يتشاءم به زجراً (٤) بالنهى عن المصطفى فى تلك الحاجة برفع  
صوت وشدة \* \* قوله للتهدى متعلق بفقلت \* النهدى نسبة الى نهد  
قبيلة من قبائل اليمن .

---

(١) ج ٥ ص ٤٠٧ .

(٢) السنوح المورور من المياسر الى الميامن والسنايح الذى يأتى من  
جانب اليمين والعرب تتيمن به .

(٣) البسروح المورور من الميامن الى المياسر والبسارح هو الذى يأتى  
من جانب اليسار والعرب تتشاءم به .

(٤) زجر اى منع .

٣ فَمَقَالَ غُرَابٌ لَأَغْتَرَابُ مِنَ النَّوَى \* وَفِي الْبَنَانِ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٌ تُجَاوِرُهُ  
٤ فَمَا أُعْيِفَ النَّهْدِيُّ لِأَدْرَ دَرَّةً \* وَأَزْجَرُهُ لِلطَّيْرِ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ

قوله لاغتراب اللام للتوكيد واغتراب مصدر اغترب اى بعد واتى  
الغربة ونزح عن الوطن \* والنوى البعد \* قوله فما اعيف النهدي  
فعل التعجب وقوله وازجره متعلق بما فى ما اعيف وهو ايضا فعل  
التعجب \* واعيف مشتق من عاف الطير يعيها عيافة اى زجرها  
وهو ان يعتبر باسمائها ومساقطها واصواتها \* قوله لادر دره الدر كثيرة  
اللبن ودر كثير اى لا كثر خيره ولا زكا عمله \* قوله لا عز ناصره الناصر  
هنا مسيل الماء جاء من مكان بعيد الى الوادى فنصر سيل الوادى \*  
عز السيل اى سال قال فى الاساس (١) مدت الوادى النواصر المسائل  
التي تاتى بالماء من بعيد الواحد ناصره \* يروى من الهوى بدل  
من النوى وتعاشره بدل تجاوره واللّهيبى بدل النهدي ولا طار طائره  
بدل لا عز ناصره .

فمضى كثير حتى دنا من دمشق فاذا بجنازة فاستعبر وقال اسئل  
الله خيبر ما هو كائن فسأل عن الميت فاذا هي عزة فعز مغشياً عليه  
فعرِفَ وُصِّبَ عليه الماء فكان مجهوده ان بلغ القبر فلما دُفنت  
انكبت على القبر وهو يقول :

- ١ سِرَاجُ الدَّجَى صِفْرُ الحَشَى مُنْتَهَى المُنَى \* كَسَمْسِ الصَّحَى نَوَامِجِيْنِ نُصْبِحُ  
٢ إِذَا مَا مَسَّتْ بَيْنَ البُيُوتِ تَعَزَّلْتُ \* وَمَالَتْ كَمَا مَالَ التَّرْيِيفُ المُرْجُ

قوله صفر الحشى اى ضامرة البطن لطيفة قال علقمة (١) :

صِفْرُ الوِشَاحِيْنِ مِلَّةُ الدِّرْعِ حُرُوبَةٌ \* كَأَنَّهَا رَشَأٌ فِي البَيْتِ مَلْزُومٌ

اى ضامرة البطن فوشاحها غير ممثلين \* قوله منتهى المنى اى  
غايتهما وآخرها والمنى ج منية وهى البغية وما يُتمنى \* النوامة الكبيرة

(١) ديوان علقمة، قـ ٢، ١٤، ص ٥١.



النوم \* تعزلت أى مشت فى تشاقل \* النزيف هو السكران \* قوله  
المرنح اسم مفعول من رنح أى أضعف وأزال قوده وأمال ويقال ضربته  
حتى رنحته أى غشي عليه .

٢ تَعَلَّقْتُ عِزًّا وَهَمِي رُودًا شَبَابُهَا \* عَلَاقَةٌ حُبِّ كَادَ بِالْقَلْبِ يَرْجَحُ

قوله عزا أى عزة فحذف الهاء وابدلها تنويناً وذلك نادر \*  
الرود من النساء الشابة الحسنة ويقال للغصن الذى نبت من ستنه  
أرطب ما يكون وأرخصه رُوداً والواحدة رودة وسميت الجارية الشابة  
رُوداً تشبيهاً بها \* العلاقة بالفتح مصدر يتعلق بتعلقتُ وحب فاعل  
كاد يرجح \* قوله كاد بالقلب يرجح التقدير كاد الحب يرجح بالقلب  
أى كاد يشغل عليه ويميل به ويستقطه وهذا من فرط حبه لها  
وشوقه إليها .

٤ أَقُولُ وَنَضْوَى وَأَقِفْ عِنْدَ رَمْسِهَا \* عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالْعَيْنُ تَسْفَحُ

قوله نصوى أى جملى المهزول \* والرمس القبر مطلقا وهو القبر  
مستويا مع وجه الارض من رُمس الشيء أى دفنه وغطاه \* قوله  
والعين تسفح أى تنصب \* ويروى

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِعُرَّةٍ نَاقِسِي \* وَفِي الْبَرِّ رَشَاشٌ مِنَ الدَّمِ يَسْفَحُ

الربع الدار مطلقا وهو هنا مستعار للقبر \* الرشاش ما يترشش من  
الماء والدم أى ما يتفرق من الماء ونحوه .

٥ فَبَهَذَا فِرَاقُ الْحَقِّ لِأَنَّ تَزِيرِنِي \* بِلَادِكِ فَتَلَاءُ الذِّرَاعَيْنِ صَيِّدِحُ

٦ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي مِنْ فِرَاقِكِ حَيَّةً \* وَأَنْتِ لِعَمْرِي الْيَوْمَ أَسْأَى وَأَنْزَحُ

قوله فراق الحق أى الفراق الحقيقى \* وأن فى لا ان زائدة \*

تزيرنى على افعال فاعله فتلاء \* وفتلاء وصيدح صفتان لموصوف

محدوف أى ناقة قال فى الأساس (١) ناقة فتلاء الذراعين فى ذراعها

قَتَلَ وهو تباغدهما عن الجنبين كأنهما قَتِلا \* \* الصيِّدح على فيعل اصله  
صدح اذا رفع صوته والصيِّدح والصيِّداح الصيِّاح الرفيع صوته يستوى  
فيه المذكور والمؤنث \* قوله من فراقك حية حية حال من  
الكافى فى فراقك \* انى وانزح بمعنى واحد أى ابعده \* ويسروى  
خيفة فهذا بدل حية وانت ويسروى ايضا حقة أى سنة .

٧ فَيَا عَزَّ أَنْتِ الْبَدْرُ قَدْ حَالَ دُونَهُ \* رَجِيعُ تَرَابٍ وَالصَّفِيحُ الْمَضْرَحُ

حال دونه أى حجز بين البدر واياه \* قوله رجيع تراب أى  
التراب الذى أخرج من القبر ورد اليه \* الصفيح ج الصفيحة وهى  
الحجر العريض الرقيق تسقف بها القبور وتبلى بها الدور \* المضرح  
المشقوق المعد للضريح وهو ما كان فى وسط القبر .

٨ فَهَلَّا فَدَاكَ الْمَوْتُ مَنْ أَنْتِ زَيْنُهُ \* وَمَنْ هُوَ أَسْوَأُ مِنْكَ ذَلًّا وَأَقْبَحُ

٩ عَلَى أُمِّ بَكْرٍ رَحْمَةً وَنَجِيَّةً \* لَهَا مِنْكَ وَالثَّانِي يُوَدُّ وَيُنْصَحُ

قوله فهلا فداك الموت فاعل فداك مَنْ من بَعْدَ والموت  
منصوب على نزع الخافض والتقدير من الموت \* قوله من اسوا اراد  
اسوا فحذف الهمز تخفيفا \* وفي هذا البيت عيب يعاب على الشاعر  
لانه قد اوهم السامع ان لعزة ذلا ولكن كُتِبَ اسوا منها واقبح \*  
يسرى وقاكي بدل فداك ودلا بدل ذلا \* ام بكرهي عزة \*  
النائي اي البعيد .

١٠ مُنْعَمَةٌ لَوْ يَدْرُجُ الذَّرَّ بَيْنَهَا \* وَبَيْنَ حَوَاشِي بُرْدِهَا كَادَ يُجْرَحُ

١١ وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى ذِي بَشَاشَةٍ \* مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ

يدرج اي يمشى ويدب \* الذر صغار النمل \* قال امرؤ القيس :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفُ لَوْ دَبَّ مُحْوَلٌ \* مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا

وصف محبوبته بالعفة والنعمة حتى انه لو دب محول (اي في

عمرة حول) من الذر لآثر في جسمها من نعومتها \* ومعنى بيت كثير

مطابق لبيت امرئ القيس \* ذو بشاشة اي ذو فرح طلق الوجه \*  
املح اسم تفضيل من الملاحه اي احسن وأطيب منظرا .

١٢ أَلَا أَرَى بَعْدَ آيَاتِنَا النَّصْرَ لِدَاةٍ \* لِشَيْءٍ وَلَا مَلْحًا لِمَنْ يَتَمَلَّحُ

١٣ فَلَا زَالَ رَمْسٌ صَمَّ عَزَّةَ سَائِلًا \* بِهِ نِعْمَةٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَسْفُحُ

ابنة النصر عزة \* الملح الملاحه \* يتملح اى يتكلف الملاحه \*

يروى فلا زال وادى رمس عزة سائلا البيت .

١٤ فَإِنَّ الَّتِي أَحْبَبْتُ قَدْ حَالَ دُونَهَا \* طَوَالَ اللَّيَالِي وَالصَّرِيحُ الْمُصْفَحُ

كان فى هذا البيت مطابقة للبيت السابع قبله .

١٥ أُرَبَّ بِعَيْنِي الْبُكَاءُ كُلَّ لَيْلَةٍ \* فَقَدْ كَادَ مَجْرَى الدَّمْعِ عَيْنِي يَقْرَحُ

١٦ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا تَسْفُحُ الْعَيْنُ لِي دَمًا \* وَشَرَّ الْبُكَاءِ الْمُسْتَعَارُ الْمُسِيحُ

أرب على افعال يقال ارب بالمكان اى لزمه واقام به \* البكا لغة

فى البكاء بالمد \* مجرى الدمع سيله \* يقرح من باب سميع اى

خرجت به القروح مفردة قرح وهو جرب شديد يهلك الفصان \*

قوله اذا لم يكن ... متعلق بالعجز قبله وفيه تضمين \* المستعار

اسم مفعول من استعار يقول كأن هذا البكاء استعير فيسبح بغير سبب  
كما تندب النوائح على ميت بأجرة \* المُسَبِّح اسم مفعول من سَبَّحَه  
إذا جعله يجرى .

﴿ ٥٤ ﴾

قال الجاحظ في المحاسن والاصداد ( ص ١٦٠ ) قيل وقدم كثير  
الكوفة وكان شيعيا من اصحاب محمد بن الكنفية فقال دلوني على  
منزل قَطَامٍ قيل له وما تريد منها قال اريد أن أوبخها في قتل علي بن  
ابي طالب صلوات الله عليه فقيل له عَدَّ عن رأيك فان عقلها ليس  
كعقول النساء قال لا والله لا أنتهى حتى انظر اليها واكلمها فخرج  
يسأل عن منزلها حتى دفع اليها فاستاذن فأذنت له فرأى  
امراة برزة قد تضددت وقد حنا الدهر من قناتها فقالت من  
الرجل قال كثير بن عبد الرحمن قالت التميمي الخزاعي قال التميمي  
الخزاعي ثم قال لها أنت قَطَامٍ قالت نعم قال أنت صاحبة علي بن  
ابي طالب صلوات الله عليه قالت بل صاحبة عبد الرحمن بن ملجم

قال اليس هو قتل عليا قالت بل مات بأجله قال والله اني كنت أحب  
أن اراك فلما رأيتك نبت عيني عنك وما ومقك قلبي ولا  
احلوليت في صدري قالت انت والله قصير القامة صغير الهامة  
ضعيف الدعامة كما قيل لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه \*  
فأنشأ كئيب يقول

١ دِيَارُ ابْنَةِ الصَّمْرِيِّ إِذْ حَبَلٌ وَصَلَّهَا \* مَتِينٌ وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنُ

قوله عاهن قال في التاج (١) العاهن الحاضر... وايضا المقيم وقول  
كئيب ديار ابنة الصمري البيت يكون الحاضر والتابيت \* .

٢ مَتَى تُحَسِرُوا عَنِّي الْعِمَامَةَ تَبْصُرُوا \* جَمِيلَ الْمُحْيَا أَغْفَلْتَهُ الدَّوَاهِنُ

قوله تحسروا اي تكشفوا \* قوله أغفلته الدواهن اي تركته .

٢ يَرُوقُ الْعَيُونَ النَّاطِرَاتِ كَأَنَّهُ \* هِرْقَلِيٌّ وَزَنُ أَحْمَرَ الشَّبِيرِ وَازُنُ

هذا البيت رواية في البيت ١٦ من القصيدة ٩ .

٤ رَأَيْتَنِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلُهَا \* مِنَ الْمَلءِ أُبْرَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنٌ

قوله كأنضاء اللجام انضاء جمع نضو بالكسرو وهو حديدة اللجام \*  
ويروى كاشلاء اللجام قال في التاج (١) اشلاء اللجام سيوره كما في  
الاساس (٢) او التي تقادمت فصدق حديدتها وفي المحكم حدائده بلا  
سيور وأراه على التشبيه بالعضو من اللحم \* الأبرى الذي بد انحناء  
في الظهر عند العجز في اصل القطن وربما قيل هو ابزى ابزخ كالعجوز  
البزواء والبزخاء التي اذا مشت كأنها راكمعة (٣) \* قوله عاجز يروى  
عاجن العاجن هو الذي أسن فاذا قام عجن يديه اى نهض معتمدا  
على الارض بجمعه كبراً او سمناً (٤) \* ويروى منحن بدل عاجز  
وعاجن \* قوله متباطن يروى متطامن اى منحني الظاهر \* ويروى  
من الحسى او من القوم بدل من الملء .

(١) ج ١٠ ص ٢٠٣ .

(٢) ج ١ ص ٢٦٦ مادة ش ل و .

(٣) عن التاج ج ١٠ ص ٣٦ .

(٤) عن اللسان ج ٩ ص ٢٧٣ .



٥ رَأَتْ رَجُلًا أُودِيَ السِّفَارُ بِوَجْهِهِ \* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْظَرٌ وَجَنَاجِرٌ  
٦ فَإِنَّ أُمَّكَ مَعْرُوقُ الْعِظَامِ فَإِنِّي \* إِذَا وَزَنَ الْأَقْوَامُ بِالْقَوْمِ وَأَزِنُ

قوله اودى السفار اي أضرت المسافرة به وغيرته \* قوله السفار  
بوجهه يروى السقام بجسمه \* والجناجن عظام الصدر وقيل رؤس  
الاضلاع واحدها جنجن وجمنجن وجمنجنون (١) \* قوله معروق العظام  
اي قليل اللحم على العظام \* ويروى منطق بدل منظر \* قوله اذا  
وزن الخ يروى اذا ما وزنت القوم بالقوم .

٧ وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ \* إِذَا ضَاعَتِ الْأَسْرَارُ لِلْسَّرِّ ذَافِنٌ  
٨ فَقُلْتُ لَهَا بَلْ أَنْتِ حَنَّةٌ حَوْقِلٌ \* جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ

قوله اذا ضاعت الخ يروى اذا ضيع الاسرار ويا عز دافن \* قوله  
انت حنة حوقل اي امرأة شيخ مسن \* والفري جمع فريته وهي

(١) عن اللسان ج ١٦ ص ٢٥٤ .

الكذبة \* قوله طابن قال في اللسان في شرح هذا البيت (١) اى  
رفيق داه خب عالم به .

٩ وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنَّ طَرَّ شَارِبِي \* إِلَى الْيَوْمِ أَحْفَى حُبَّهَا وَأَدَاجِنُ

١٠ وَأَحْمِلُ فِي لَيْلَى لِقَوْمٍ صَغِينَةٌ \* تَحْمَلُ فِي لَيْلَى عَلَى الصَّغَائِنُ

قوله طرشاربى اى طلع \* قوله اداجن قال في اللسان (٢)  
المداجنة حسن المحالطة \* والصغينة الكقد والعداوة واجمع صغائن .

﴿ ٥٥ ﴾

قال يصف سحابا ورسم دار ويتغزل :

١ أَهَاجِكَ بُرُقِ آخِرِ اللَّيْلِ وَاصْبُ \* تَضَمَّنَهُ فَرَشَ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ

٢ يَجُرُّ وَيَسْتَأْنِي نَشَاصاً كَأَنَّهُ \* بَغِيْقَةً حَادٍ جَلْجَلِ الصَّوْتِ جَالِبُ

(١) ج ١٧ ص ١٣٢ .

(٢) ج ١٧ ص ٤ .

الواصب الدائم \* فرش الجبا (١) والمسارب موضعان \* النشاص  
السحاب المرتفع بعضه على بعض \* قوله بغيقة غيقة موضع تقدم  
ذكره \* جالب اسم فاعل من جلب على الناقة اذا زجرها وصاح بها  
من خلفها واستحسها للسبق \* قوله جلجل الصوت اى صلت شديداً .

٣ تَأَلَّقُ وَأَحْمُومِي وَخَيْمَ بِالرَّبِّي \* أَحْمَ الذَّرِي ذُو قَيْدٍ مُسْرَاكِبُ

٤ إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبُ \* بِلَا فَرْقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

٥ كَمَا أَوْمَضَتْ بِالْعَيْنِ ثُمَّ تَبَسَّمَتْ \* خَرِبِعُ بَدَأَ مِنْهَا جَبِينٌ وَخَاجِبُ

تألق اى لمع واضاء \* واحمومي صار أسود \* قوله أحم الذرى  
اى اسود الذرى والذرى جمع ذروة وهى اعلى الشىء \* قوله ارزم  
جانب اى رعد شديداً \* والهزق شدة صوت الرعد \* والخربع المراتة  
الحسناء .

---

(١) الجبا شعبة بين مكة والمدينة (عن معجم ياقوت ج ٢ ص ١٢  
في مادة جبا).

٦ يُمَجُّ النَّدى لَا يَذْكَرُ السَّيْرَ أَقْلُهُ \* وَلَا يَرْجِعُ العَاشِي بِهِ وَهُوَ جَادِبٌ

قوله لا يرجع العاشى به قال فى اللسان (١) وقول كثير يمَجُّ  
الندى البيت يعنى بالماشى الذى يستقره والتفسير لابي حنيفة \* .

٧ خَلِيلَتِي حُثَا العِيسِ نُصِيحٌ وَقَدْ بَدَّتْ \* لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامِثِينَ مَنَاكِبُ

قوله جبال الرامتين قال فى التاج (٢) ورامت ع بالبادية قيل  
بالعقيق ... ويكثرون من تشبيته فى الشعر فيقولون رامتين كأنها  
فُيَسِمَتِ جِزَائِنٌ كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ ذَوْعَنَائِينَ كَأَنَّهَا قَسِمَتِ اجْزَاءَ وَقَالَ  
كثير خليلى البيت \* .

٨ وَهَيْبَتُ اللَّيْلِ مَاءٌ ذُو نَبَاتِنُهُ \* كَمَا كُلُّ ذِي وَدٍ لِمَنْ وَدٌّ وَاجِبُ

٩ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِيرُ بَعْدَنَا \* أَرَأُلُ فُصْرَمًا قَادِمٌ فَشَنَاصِبُ

١٠ فَبَرِّقِ العِجَابُ لَمْ لَا فَهِنَّ كَعَهْدِنَا \* تَنْزَى عَلَى آرَامِهِنَّ الشَّعَالِبُ

(١) ج ٢٠ ص ١٥١ .

(٢) ج ٨ ص ٣٢٠ .

أزال جبل ليهذيل (١) ويروي أراكث \* قوله فصرما قادم موضع (٢)  
ويروي فُصُوقًا وَأَنَّهُ قال البكري في معجمه (٣) قال محمد بن حبيب  
تناصب شعبة من اثناء الدوداء والدوداء يدفع في العقيق وانشد  
لكثير ألا ليت شعري البيت قال وراكث فرع من دون ثافل  
يدفع في الصوق والصوق يدفع في غيقة والصوقاوات هي الصوق \*  
ويروق الجبا موضع تقدم ذكره \* قوله تنزى على ارامهن التغالب  
التنزى الشوئب والتسرع والآرام جمع رثم على القلب لان جمعه  
على القياس آرام \* والرثم الطيبى الخالص البياض .

١١ فَقَلَّتْ وَلَمْ أَمْلِكْ سَوَابِقَ غَبْرَةٍ \* سَقَى أَهْلَ بَيْسَانَ الدِّجَانَ الْهَوَاصِبَ

١٢ فَلَيْتَ مُعَلَّوَيْسٍ لَمْ يَكُ فِيهِمَا \* طَرِيقُ يُعَدِّيهِ مِنَ النَّاسِ رَاكِبَ

بَيْسَانَ موضع في جهة حبس من المدينة وقيل بيسان بلاد

(١) عن معجم بياقوت ج ١ ص ١٨٣ .

(٢) عن معجم بياقوت ج ٣ ص ٣٨٣ .

(٣) ص ١٩٩ .

كثيراً (١) \* والدجان جمع دَجْن وهو الباس الغيم اقطار السماء او المطر  
الكثير \* والهواصب جمع هاضب وهو اسم فاعل من هضبت السماء  
مطرت شديداً \* والمعلّوان تشبیه مُعلّاهى هضبة عظيمة بالحجاز (٢) \*  
قوله يعديه اى يُعجِزه ويُنفِذه .

١٣ وَمَنْ لَا يُغَمِّصْ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ \* وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يُمُتْ وَهُوَ غَائِبٌ

١٤ وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كَلَّ عَشْرَةٌ \* يَجِدْهَا وَلَا يُسَلِّمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

هذان البيتان أجود ما قيل في توكى المواخذة بالعنرة من الاخوان  
والاستبقاء لهم .

١٥ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا خَالَ دُونَهَا \* بِمِخْبَطَةٍ يَا حَسَنُ مَنْ أَنْتَ صَارِبٌ

---

(١) عن معجمر ياقوت ج ١ ص ٧٨٩ .

(٢) عن وفاء الوفا للشهمودى ط مصر ١٣٢٦ - ٢ ص ٢٧٥ \* ومعجمر

ياقوت ج ٤ ص ٥٧٧ .

قال في التلج (١١) المخبطة القضب والعصا قال كثير اذا خرجت  
البيت يعنى زوجها يخطها ويروى إذا ما رأني بارزاً حال الخ هـ .

﴿ ٥٦ ﴾

قال ابو علي القالى في اماليه (٢١) حدث ادهم التميمي قال لقيت  
كثيراً عزة فقال لي لقيني جميل بن معمر في موضعك هذا فقال لي  
من اين اقبلت فقلت من عند أبي الحبيبة والى الحبيبة اعنى  
ابا بئيشة واعنى عزة فقال لي ان لي اليك حاجة ولا بد من قضائها  
ترجع الى بئيشة وتواعدها لي موعداً قلت اني استحي من أبيها  
وعهدى به آناً قال فلا بد من ذلك قلت متي أخذت عهدك بها  
قال بالدوم وهم يرحضون ثياباً قال فرجعت الى أبيها عودى على بدني  
فقال ما ردك يا ابن اخي قال قلت ابياتاً عرضت لي أحببت ان  
انشدكها قال وما هي قلت :

(١١) ج ٧ ص ١٢٧ .

(٢١) ج ٣ ص ٢٢٧ .

- ١ وَقَلْتُ لَهَا يَا عَزَّزْ أَرْسَلْ صَاحِبِي \* عَلَى نَأْيِ دَارِ وَالرَّسُولِ مُوَكَّلِ  
٢ بَأَنْ تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا \* وَأَنْ تَأْمُرِيَنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلِ  
٣ وَأَخْبِرُ عَهْدِ مِنْكَ يَوْمَ لِقَائِي \* بِأَسْفَلِ وَاوْدَى الدَّوْمِ وَالشُّؤْبِ يُغْسَلِ

ويروى والموَكَّلُ مُرْسَلٌ بَدَلُ وَالرَّسُولِ مُوَكَّلٌ (١) ورواية ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء (٢) أَرْسَلَنِي يَا عَزَّزْ نَحْوَكِ صَاحِبِي عَلَى طُولِ نَأْيٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمُرْسَلٍ \* وروى أيضا البيت الثالث (٣) بِأَيَّةِ مَا جِئْنَاكَ يَوْمًا عَشِيَّةً \* بِأَسْفَلِ وَاوْدَى الدَّوْمِ الخ \* ورواه الجاحظ في كتاب المحاسن والاضداد (٤) أَمَا تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَوْمَ لِقَائِكُمُ الخ .

قال فضربت بشيئة الجدار وقلت اخسا اخسا فقال لها الشيخ

(١) راجع الاغانى ج ٧ ص ٨١ وتزويين الاسواق ص ٢٣ وكتاب الشعر

والشعراء ص ٢٦١ .

(٢) ص ٢٦٣ .

(٣) ص ٢٦٣ .

(٤) ص ٢٥٤ .



مَهَيِّمٌ يَا بَشِينَةَ فَقَالَتْ كَلْبٌ يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ الرَّابِيَةِ قَالَ  
فَرَجَعْتُ إِلَى جَمِيلٍ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا قَدْ وَعَدْتَهُ إِذَا نَوَّمَ النَّاسَ مِنْ وَرَاءِ  
الرَّابِيَةِ ٥ .

﴿ ٥٧ ﴾

قال في الاغانى (١) تعشق كثيرا امرأة من خزاعة يقال لها أم الحويثريث  
فنسب بها وكروث أن يسمع بها ويفضحها كما سمع بعزة فقالت له  
أنك رجل فقير لا مال لك فأبسط مالا يعفى عليك ثم تعال  
فاخطبني كما يعطب الكرام فقال فاحلفي لى ووثقي أنك  
لا تتزوجين حتى أقدم عليك فحلفت ووثقت له فمدح عبد الرحمان بن  
ابريق لازدى فخرج اليه فلقيته طباء سوانح ولقى غراباً يفحص  
التراب بوجهه فتطير من ذلك حتى قدم على حتى من لئيب فقال  
أيكم يزرع فقالوا كلنا فمن تريد قال أعلمكم بذاك قالوا ذاك الشيخ

المنحنى الصلب فاتاه فقص عليه القصة فكره ذلك له وقال له قد توفيت أو تزوجت رجلا من بنى عمها فانشأ يقول :

١ تَيَمَّمْتُ لَهَا أَبْتَعِيَ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ \* وَقَدْ رَدَّ عِلْمُ الْعَائِفِينَ إِلَى لَهَبِ

قوله تيممت أى قصدت وتعهدت وأصله تأممت ابدلت الهمزة ياء \* لهب أى بنو لهب قبيلة من الازد وهم اهل العيافة والزجر وقيل انهم أعيف كل حى فى العرب \* العائف الذى يزجر الطير \* ورواية المبرد فى الكامل ( ص ١٨٤ ) :

سَأَلْتُ أَخَا لَهَبٍ لِيَزْجُرَ زَجْرَةً \* وَقَدْ صَارَ زَجْرُ الْعَالَمِينَ إِلَى لَهَبِ  
٢ تَيَمَّمْتُ شَيْخًا مِنْهُمْ ذَا بَجَالَةٍ \* بَصِيرًا بِزَجْرِ الطَّيْرِ مُنْحَنِى الصَّلْبِ

البعالة العز والتعظيم \* البصير العالم الكبير \* قوله منحنى الصلب أى منعطف الظهر والصلب خاصة عظم فى الظهر ذو فقار من لادن الكاهل الى العنقب \* يريد به شيخا كبير السن اذا نهض تكسر جسمه فاعتمد على الارض \* قال الخطيب :

وَمِنْهَا أَنْ يَنْسَوْهُ عَلَى يَدَيْهِ \* وَيَنْهَضُ فِي تَرَائِيسِهِ آتِحِنَاهُ

٢ فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَرَى فِي سَوَانِحِ \* وَصَوِّتِ غُرَابٍ يَفْحَصُ الْوَجْهَ بِالتَّرْبِ

قوله ما ذا ترى ترى من أخوات ظن \* السوانح جمع سانحة  
وقد تقدم شرحه وهنا هي الطياء التي لقيها كثير في سفرة \* قوله  
يفحص الوجه بالترب يريد يفحص التراب بوجهه فقلب ويفحص  
يبحث \* التراب والتراب التراب \* والوجه مستقبل كل شيء ووجه  
الغراب ما قبل من رأسه من دون منابت ريشه أي المنقار .

٤ فَقَالَ جَرَى الطَّبِيُّ السَّنِيحُ بَيْنَئِهَا \* وَقَالَ غُرَابٌ جَدَّ مِنْهُمْ السَّكْبِ

٥ فَإِلَّا تُكُنْ مَاتَتْ فَقَدْ حَالَ دُونَهَا \* سِوَايَ خَلِيلِ الْبَاطِنِ مِنْ بَنِي كَعْبِ

السنيح الذي يمر الى المياسر \* جرى بينها أي أتى مسرعاً  
بفرقتها \* قوله فالأصلها فان لا \* الخليل الباطن الصديق الخفي .

﴿ ٥٨ ﴾

ومما يحكى في تمام القصة التي قد تقدمت (١):

انه مدح الرجل الازدي ثم اتاه فاصاب منه خيراً كثيراً ثم قدم عليها فوجدها قد تزوجت رجلاً من بنى كعب فأخذة الهلاس فكشح جنباه بالنار فلما آندمل من علته وضع يده على ظهره فاذا هو بوقمتين فقال ما هذا قالوا انه أخذنى الهلاس وزعم الاطباء انه لا علاج لكث الا الكشح بالنار فكشحت بالنار \* ويحكى ايضاً (٢) انه جاء الى عبد الله بن جعفر وقد نحل وتغير فقال له عبد الله ما لي اراك متغيرواً يا ابا صخر قال هذا ما عملت بهي أم الحوثير ثم القى قميصه فاذا به قد صار مثل القش واذا به آثار من كتي ثم أنشد:

١ عَفَا اللَّهُ عَنْ أُمِّ الْحَوِيثِ ذَنْبَهَا \* عَلَّامٌ تُعِينِنِي وَتَكْمِي ذَوَاتِنِيَا

٢ فَلَوْلَا ذُنُوبِي قَبْلَ أَنْ يَرْقُمُوا بِهَا \* لَنَقَلْتُ لَهُمْ أُمَّ الْحَوِيثِ ذَاتِنِيَا

(١) راجع القصيدة ٥٧.

(٢) راجع الاغانى ج ٨ ص ٤٠.

قوله سلام ای علی ما \* قوله تُعْزِنِي ای تُوْذِنِي وتحزننی \* قوله  
وتكمی ای تسترو تكتم \* قوله قبل ان يرقموا ای قبل ان يَكْوُوا .

﴿ ۵۹ ﴾

قال ايضا يصف غيثاً :

۱ إذا حَوَّسِهِ الرِّعْدُ عَجَّ وَأَرْزَمَتْ \* لَمْ عَوَّدْ مِنْهَا مَطَافِيلَ عَكَّفُ

۲ إذا اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ كَتَى تَسْتَحِفُّهُ \* تَرَاجِنَ مِلْحَاحَ إِلَى الْمَكْتَبِ مُرْجِفُ

حز الرعد صات \* عجاج رفع صوته \* أرزمت حنت \* العوذ جمع  
عائذة وهي الحديدية النتاج من الطباء وغيرها \* المطافيل والمطافل جمع  
مُطْفِل وهي ذات الطفل من الانس والوحوش قريبة عهد النتاج \*  
عكف جمع عاكف وهو المقيم اللازم الارض من خوف او نحوه \*  
استدبرته ضد استقبلته ای هبت من ورائه \* تراجن ای اقام \*  
ملحاح من ألح السحاب بالمطر دام او ألح السحاب بالمكان اقام  
به \* مرجف مُحْرَك \* و يروى (۱) :

إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَحِفَّهُ \* تَزَاجِرُ مِلْحَاحَ إِلَى الْأَرْضِ مُزْحِفُ

فانه جعل مزحفا بمنزلة المعيني من الابل لبطء حركته وذلك لما  
احتتمله من كثرة الماء .

٢ ثَقِيلُ الرَّحَى وَاهِي الْكِفَافِ دَنَالَهُ \* بَيْضِ الرَّبِيِّ ذُو هَيْدَبٍ مُتَعَصِفُ

الرحى الصدر اى الوَسط \* قوله واهى الكفاف جمع كَفَّة بالضم  
والكففة من الغيم والسحاب طَرَبَه \* الواهى من وهى السحاب اذا  
تبعق بالمطر تبعقا أو انبثق انبثاقا شديدا (١) \* الربى جمع الربوة مثلثة  
وهى ما ارتفع من الارض وقوله ببيض الربى يعنى ان أعاليه بيض \*  
المتعصف العصف .

٤ رَسَا بُغْرَانٍ وَأَسْتَدَارَتْ بِهِ الرَّحَى \* كَمَا يَسْتَدِيرُ الرَّاحِفُ الْمُسْتَعِيفُ

غران واد ضخم بالحجاز بين ساية ومكة (٢) \* الزاحف من زحف

(١) عن اللسان ج ٢٠ ص ٣٠٠ .

(٢) عن معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٧٨١ .

البعير في المشى اذا أعينى (١) \* المتعيف المشتمى المتمايل \*  
والرحى السحابة المستديرة \* يشبه السحابة بالحية التي تروح على  
الأرض اى تستدير بعد ما غلظت لما أكلته .

٥ فَذَاكَ سَقَى أُمَّ الْحَوَيْثِ مَاءَهُ \* بِحَيْثُ أَتَتْ وَاهِي الْأَسْرَةِ مُرْزِفُ

٦ خَفِيَّ تَعَشَى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ \* مِنْ اللَّجِّ خَضْرُ مَظْلِمَاتُ وَسَدْفُ

قوله سقى ام الحويث فاعله واهي الاسرة \* أتت حلت  
وأقامت \* الاسرة ج ستر وهو من كل شىء جوفه \* المرزف من أرزف  
السحاب اذا صوت وأرزف بمعنى أرزم \* يروى فذاك سعى في  
موضع فذاكى سقى \* الخفى صفة لمخزون وهو سحاب والسحاب  
الخفى هو السحاب المستور المكتوم في البحر حتى يخرج ويظهر  
منه \* قوله تعشى في البحار قال في اللسان بعد ما اورد هذا البيت (٢)  
انما اراد ان السحاب تعشى من ماء البحر جعله كالعشاء له \* \* لَجَّ

(١) عن اللسان ج ١١ ص ٣٠ .

(٢) ج ١٩ ص ٢٩٣ .

البحر معظمه \* قوله خضر اى مياه خضر لكثرتها كما يقال مياه زُرُق \*  
السَدَف جمع سادفة من أسدف الليل او غيره اذا أظلم فمظلمات  
وسدَف بمعنى .

٧ فَهِنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ \* كَمَا أَقْتَانُ بِالنَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوَّفُ

قوله فهن الصمير يعود لمحذوف وهو رياض او محال \* المناخات  
جمع مناع وهو مبرك الابل \* قوله كما أقتان قال فى اللسان (١)  
واقترنت الروضة اذا ازدانت بالوان زهرتها وأخذت زخرفها \* قوله  
العهاد المحوف قال فى اللسان بعد ما اورد هذا البيت (٢) المحوف  
الذى قد نبست حافته واستندار به النبات والعهاد مواقع الوسمى  
من الارض والعهد بفتح العين اول مطر \* .

(١) ج ١٧ ص ٢٣١ فى مادة ق ي ن .

(٢) ج ٤ ص ٣٠٨ .



﴿ ٦٠ ﴾

قال كثير يصف سحاباً ويشبب بأمّ الحويرث :

١ سَقَى أُمَّ كَلْثُومٍ عَلَى نَأْيِ دَارِهَا \* وَنَسَوْتَهُمَا جَوْنَ الْحَيَا ثُمَّ بَاكِرُ

٢ أَحْمَمَ رَجُوفٌ مُسْتَهْبِلٌ رَبَابَهُ \* لَهُ فَرْقٌ مُسْحَنْفِرَاتُ صَوَادِرُ

قوله جون الحيا جون صفة لمخزوف أى سحاب جون والجون  
الاسود \* الحيا المطر ويُمَدُّ \* والاحم الاسود \* رجوف كثير الرجف  
اى الرعدة \* المستهبل المنصب والرباب السحاب الابيض \* الفرق  
إشراف بعضه على بعض ماخوذ من فرق الخيل وهو اشراف احدى  
الوركين على الاخرى \* مسحنفريات اى واسعة .

٣ تَصَعَّدَ فِي الْأَحْنَاءِ ذُو عَجْرَقِيَّةٍ \* أَحْمَمَ حَبْرَكِي مُرْجَفٌ مُتَمَاطِرُ

٤ وَأَعْرَضَ مِنْ دَهْبَانَ مَعْرُورِقِ الذَّرَى \* تَرْتَبِعُ مِنْهُ بِالْبَطَافِ الْعَوَاجِرُ

الاحتاء جمع جنو وهو الجانب \* العجرقية السرعة \* قوله حبركي

شبه السحاب بالرجل الكبركي وهو الطويل الظهر القصير الرجلين (١) \*  
المتماطر الذي يمطر ساعة ويكف اخرى \* ذهبان قرية بالساحل بين  
جدة وبين قُدَيْد (٢) \* قوله مغرورق الذرى مغرورق اسم فاعل من  
اغرورق آنصب واستهل \* تريخ تحير وخاف \* النطاف جمع نُطْفَة  
وهي الماء الصافي كثيراً كان او قليلاً \* الكواجر جمع حَجْرَة على غير  
قياس وهي الناحية .

- ٥ أَقَامَ عَلَى جُمْدَانَ يَوْمًا وَلَيْلَةً \* فَجُمْدَانُ مِنْهُ مَا نَسِلُ مُتَقَابِرُ  
٦ وَعَرَسَ بِالسُّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَأَرْنَكِي \* يُجْرُكَمَا جَرَّ الْمَكِيثَ الْمُسَافِرُ  
٧ بَدَى هَيْدِبُ جَوْنٌ تُدَجِرُهُ الصَّبَا \* وَتَدْفَعُهُ دَفْعَ الطَّلَا وَهُوَ حَابِسُ

جمدان جبل بين ينبع والعيص على ليلدة من المدينة (٣) \* عرس

---

(١) عن اللسان ج ١٢ ص ٢٩٠ .

(٢) ياقوت في معجمه ج ٢ ص ٧٢٥ \* وقديد موضع قرب مكة .

(٣) عن ياقوت في معجمه ج ٢ ص ١١٥ \* والعيص موضع في بلاد بني

سليم \* (عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٧٥٢) .

اقام من عرس المسافر اذا نزل أثناء سفره في آخر الليل او في اى وقت  
كان من ليل او نهار فاستعاره هنا \* السكران موضع \* ارتكى عول  
واعتمد \* المكث المقيم الثابت \* قوله بنى هيدب متعلق ببيجر  
والهيدب قال في الاساس (١) تدلّى هيدب السحاب وهو ما تراه كأنه  
خيوط عند انصباب ودقّه \* \* الطلا ولد الطيبة الصغير او ولد من ذوات  
الظلف ويستعار لولد الانسان \* العاسر المعين .

٨ وَسَيْلُ أَكْنَافِ الْمَرَابِدِ عُذْوَةٌ \* وَسَيْلٌ عَنْهُ ضَاكِكٌ وَالْعَوَاقِرُ  
٩ وَمِنْهُ بَصْحَرُ الْمُخَوَّرِ زُرْقٌ غَمَامِهِ \* لَهُ سَيْلٌ وَأَقْوَرٌ مِنْهُ الْغَفَائِرُ

المرابيد موضع يقال له ذات المربرد بعقيق المدينة (٢) وضاحك جبل  
في اعراض المدينة (٣) والعواقير قال ياقوت في معجمه (٤) قال ابن

(١) ج ٢ ص ٣٠١ .

(٢) معجم البلدان لياقوت ج ٤ ص ٤٧٣ .

(٣) منه ايضا ج ٣ ص ٤٥٩ .

(٤) ج ٣ ص ٧٤٢ .

السكيت في قول كثير « وسيل اكشاف » البيت العواقر جبال  
في اسفل الفرش (١) وعن يسارها وهي الى جانب جبل يقال له صفر من  
ارض الحجاز \* قوله بصخر المحو - المحو موضع بناحية ساية (٢) \* السبل  
المطر النازل من السحاب قبل ان يصل الى الارض \* اقور استرخى \*  
والغفائر جمع غفارة وهي السحابة كانها فوق سحابة .

١٠ وَطَبَّقَ مِنْ نَحْوِ النَّخِيلِ كَأَنَّهُ \* بِالْأَيْلِ لَمَّا خَلَفَ النَّخْلَ ذَامِرُ

١١ وَمَرَفَارُوِي يَنْبَعًا فَجُنُوبُهُ \* وَقَدْ جِيَدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَبَائِرُ

١٢ لَهُ شَعْبٌ مِنْهَا يَمَانٍ وَرَبِيقُ \* شَامٍ وَنَجْدِيٍّ وَأَخْرُ غَابِرُ

النخيل قال ياقوت (٣) وهو اسم عين قرب المدينة على خمسة  
أميال \* والأيل قال ياقوت (٤) ويقال ليليل موضع بين وادي ينبع

(١) الفرش وادقرب ملل (عن معجم ياقوت ج ٢ ص ١٨٧) .

(٢) عن معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٣ .

(٣) معجم البلدان ج ٤ ص ٧٧٠ .

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٣٥٥ .

وبين العذيمة وثم كشيْب يقال له كشيْب يليل \* ذامر صفة  
لمخدوق وهو اسد اى كانه اسد ذامر اى زامر \* ويروى زامر اى  
كانه ظليم زامر والزمار صوت النعام \* حيدة موضع بالحجاز ويروى  
جيدة \* عبائر موضع \* السُّعْب جمع شعبة وهى ما عظم من سواقى  
لاودية \* اليمانى الذى يسيل الى ناحية اليمن \* الرقيق كل شىء  
افضل واوله يقال رقيق الشباب ورقيق المطر \* شام نسبة الى  
الشام \* الغائر من غار يغور اى الغور .

فَلَمَّا دَنَا لِلْبَيْتِ تَنَوَّدَ \* جَوَافِلُ دَهْمٍ بِالرَّبَابِ عَوَاجِرُ  
رَسَائِبِئِ سَلْعٍ وَالْعَقِيقِ وَفَارِعِ \* إِلَى أَحَدِ الْمُرُنِ فِيهِ عَشَامِرُ  
بِأَسْحَمِ زَحَابِ كَأَنَّ أَرْجَازَهُ \* تَوَعَّدُ أَجْمَالَ لِهِنَّ قَرَابِرُ

اللابتان قال ياقوت فى معجمه (١) اللابتان تشبيها لابتة وهى  
الكبرة \* جوافل جمع جافلة صفة لمخدوف اى رياح جوافل اى

(١) ج ٤ ص ٢٢٥ .

سريعة \* عواجر جمع عاجرة من عجر عَجُرَا اي مر سريعا من خوف  
او نحوه \* سَلَع موضع بقرب المدينة او جبل بسوق المدينة \*  
فارح حصن بالمدينة وأحد معروف \* غشامر جمع غشمره وهي  
الصوت \* الزحاف الكثير الزحف \* قوله كان ارتجازه قال في  
الاساس (١) ارتجز الرعد اذا تداركى صوته كارتجاز الراجز قال  
كثير الماء مرتجز الرعود \* \* نوعد لاجمال وعيدها اي هديرها اذا  
هدت ان تصول \* الترافر جمع فرقرة وهي صوت البعير وهديره  
اذا رَدَّده .

- ١٦ فَأَمْسَى يَسَّحَ الْمَاءَ فَوْقَ وَعْيِيرَةٍ \* لَهُ بِاللَّوَى وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ  
١٧ فَأَقْلَمَ عَنْ عَشِّ وَأَصْبَحَ مَزْنُهُ \* أَفَاءَ وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَائِرُ

الوعيرة حصن من جبال الشراة قرب وادي موسى (٢) \* الواديان

(١) ج ١ ص ١٧٠ مادة رج ز .

(٢) ياقوت في معجمه ج ٤ ص ٩٣٤ \* الشراة جبل شامخ من دون  
عسفان هـ منه ايضا وادي موسى واد في قبلى بيت المقدس .

هي بلدة في جبال السراة بقرب مدائن لوط (١) \* الحوائير يحتمل ان يكون جمع حائر وهو مجتمع الماء من الامطار \* اقلع عنه انصرف عنه \* عش اراد به ذا العش وهو من اودية العقيق من نواحي المدينة (٢) \* والافاء السحاب الذي لاماه فيد (٣) \* حواسر جمع حاسرة وهي التي كسفت حجابها .

١٨ فَكَلَّ مَسِيلٍ مِنْ نَهْمَةِ طَيْبٍ \* تَسِيلُ بِهِ مُسَلِّطَحَاتُ دَعَائِرُ

١٩ تُقْلَعُ عُمَرَى الْعِضَاهِ كَنَانَهَا \* بِأَجْوَاذِهِ أَسَدُ لِهِنَّ تَزَائِرُ

٢٠ يُغَادِرُ صَرَعَى مِنْ أَرَاكِي وَتَنْضُبُ \* وَرُزْقًا بِأَبْجَاجِ الْبَحَارِ يُغَادِرُ

قوله مسلطحات أي اودية أو بطاح عريضة أو واسعة من قولهم اسلطحت البطحاء إذا اتسعت \* دعائير أراد دعائير فحذف الياء

(١) عن المعجم لياقوت ج ٤ ص ٨٨٠ .

(٢) عن المعجم لياقوت ج ٣ ص ٦٨٠ .

(٣) عن المختصص ج ٩ ص ١٠١ .

للضرورة والدعائير جمع دعثور وهو خاصة الحوض الذى لم يُتَنَوَّقَ في  
صنْعته ولم يُوسِّع وقيل هو المشَّم المهْتَم (١) \* قَلَع بمعنى قلع والشدة  
للمبالغة انتزع وحَوَّل عن موضع \* قوله عمرى العضاء قال في اللسان (٢)  
الشجرة العمورية هي العظيمة القديمة التي أتى عليها عمر طويل \* \*  
العضاء كل شجر له شوكت \* لاجواز جمع جوز وهو كل شىء وسطه \*  
التزائر جمع تزار وهو مصدر من زار كاسد اى صات من صدره \* غادر  
ترك \* صرعى جمع صريع بمعنى المصروع \* الاراك والتنضب  
شجران من العضاء \* الزرق جمع ازرق صفة لمحدوف اى مياهاً  
زرقاً وهي الصافية الكثيرة . نصب زرقاً على انه معقول يغادر  
في آخر البيت \* لا تباج جمع تبح بالتحرير وهو كل شىء وسطه  
ومعظمه واعلاه \* قال في اللسان (٣) البحار الواسعة من الارض  
الواحدة بحرة وانشد لكثير في وصف مطر يغادر ن صرعى البيت ...

---

(١) عن اللسان في مادة دع ث ر .

(٢) ج ٦ ص ٢٨١ .

(٣) ج ٥ ص ١٠٨ .



والبخرة الروضة العظيمة مع سعة \* \* ويروى باجوار البحر \* فهو  
تصحيّف يجوز ان يكون باجواز والاجواز والانباج بمعنى .

٢١ وَكُلَّ مَسِيلٍ غَارَتِ الشَّمْسُ فَوْقَهُ \* سَقَى الثَّرِيًّا بَيْنَهُ مُتَجَاوِرُ

٢٢ وَمَا أُمَّ حِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ \* أَطَاعَ لَهَا بَانَ مِنَ الْمَرْدِ نَاصِرُ

٢٣ تَوَقَّى بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ مَقِيلُهَا \* ذُرَى سَلَمٍ تَأْوِي إِلَيْهَا الْجَادِرُ

٢٤ بِأَحْسَنٍ مِنْ أُمَّ الْهُؤُورِثِ سُنَّةً \* عَشِيَّةَ دَمْعِي مُسْبِلُ مُنْبَادِرُ

غارَت الشمس غربت \* السقى السحابة العظيمة القطر الشديدة  
الوقع \* أم حشف الظبية والكشف ولدها اول ما يولد \* العلاية قال  
ياقوت في معجمه (١) اسم موضع قال فيه ابو ذؤيب الهذلي :

فَمَا أُمَّ حِشْفٍ بِالْعَلَايَةِ دَارُهَا \* تَنْوُسُ الْبَرِيرِ حَيْثُ نَالَ أَحْتَضَارُهَا

بِأَحْسَنٍ مِنْهَا جِينٌ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ \* تَوَارَى الدَّمُوعُ حِينَ جَدَّ أَنْجِدَارُهَا

الشادن ولد الغزال الذى قوى على المشى وطلع قرنائه واستغنى  
عن امه \* المرء ثمر الاراك \* ترقى اى تتشقى بمعنى ترعى \*  
البردان الغداة والعشى نصبه على الظرف \* السلم شجر من العصاة \*  
الجاذر جمع جَوْدِرٍ وَجُوْدِرٍ وَجُوْدِرٍ وهو ولد البقرة الوحشية \* باحسن  
متعلق بما فى وما ام خشف \* السنّة الوجه حوّة .

٢٥ وَأَنْتِ الْبَنَى حَبِيبَتِ كُلِّ قَصِيْرَةٍ \* إِلَيَّ وَمَا يَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ

٢٦ عَنِيَتْ قَصِيْرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ \* قَصَارَ الْخَطَا شَرَّ التِّسَاءِ الْبَحَائِرُ

امراة قصيرة وقصورة ومقصورة محبوسة فى البيت لا تُتْرَكُ ان  
تخرج وتجمع القصيرة على القصائر \* الحجال جمع حجلة موضع  
يُجْعَلُ لِلْعُرُوسِ \* البحائر جمع بُحْتَرٍ وهو القصير المجتمع الكَلْبُ \* يروى  
البيهانر وهو جمع بُهْتَرٍ بمعناه \* يقولُ احببت كل امراة مصونة فى خدرها  
من اجلك لانك مخدرة وقد حبيت النى كل من كان مثلك وان  
كُنَّ لا يعلمن بشىء من ذلك وقوله لم اُرد قصار الخطا لئلا يسبق  
الى قلب انسان انه يحب القصار فى الكَلْبِ اى غير الطويلات وهو  
لم يرد ذلك .

قال كثير:

١ أَلَمْ تَسْمِعِي أَيْ عَبْدِي رُوْنِقِ الضَّحَى \* بُكَاءَ حَمَامَاتٍ لِهِنَّ هَدِيدِرُ

٢ بَكَيْنَ فَبَيَّجْنَ آسْتِيَابِي وَلَوْعَتِي \* وَقَدْ مَرَّ مِنْ عَهْدِ اللَّقَاءِ ذُهُورُ

قال السيوطي في شرح شواهد المغنى (١١) بعد ما أورد هذين

البيتين عَبْدٌ تَرْخِيمٌ عُبْدَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ \* وَرُوْنِقُ الضَّحَى اشْرَاقُهُ وَصَوْوَةٌ \*

وَبِرْوَى فِي رَيْقِ الضَّحَى وَرَيْقُهُ أَوْلَاهُ وَعَنْفَوَانُهُ \* وَالضَّحَى حِينَ تَشْرُقُ

الشمس قال في الصحاح هو مقطوع بذكر ويؤنث فمن أنث ذهب

إلى أنه جمع صحوة ومن ذكّر ذهب إلى أنه اسم فعل مثل صُرد ونُغر \*

والهدير صوت الحمام \* واللوعة حرقه قلب الحزين \* والبيت أوردته

المصنف على أئى للنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين

حال المنادى من قسرب أو بعد أو توسط .

٢ وَمَا سَأَلَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةَ بَطِينٍ \* بِهِ فُلْسَبٌ عُادِيَّةٌ وَكُرُورُ  
هذا البيت رواية للبيت الذي قافيته « وكُرُورُ » (١).

﴿ ٦٢ ﴾

قال يصف الظعن :

١ سَأَتَكَ وَقَدْ أَجَدَّ بِهَا الْبُكُورُ \* عَدَاةَ الْبَيْتِ مِنْ أَسْمَاءِ عَيْرِ  
٢ إِذَا شَرِبْتَ بِيَسْدَحَ فَاسْتَمَرَّتْ \* طَعَانُهَا عَلَى الْأَنْهَابِ زُورُ  
٣ كَأَنَّ حُمُولَهَا بِمَلَا تَرِيمٍ \* سَفِينٌ بِالشَّعْبِيَّةِ مَا تَسِيرُ

لأنهَاب موضع في ديار بني مالك بن حنظلة (٢) \* يسدح  
موضع \* قوله زور جمع زوراء أى مائلة فى شق \* قوله بملا تريم  
تريم موضع ولعله اراد تريم الذى تقدم ذكره \* والشعبية قرية  
على شاطئ البحر بطريق اليمن (٣).

(١) راجع القصيدة ٢١ والبيت ٦.

(٢) عن معجم البكرى ص ١٠٧.

(٣) قاله البكرى فى معجمه ص ١٨٤ فى مادة يسدح.

٤ قَوَارِضُ هَضْبٍ شَابَةِ عَنْ يَسَارٍ \* وَعَنْ أَيْمَانِهَا بِالْمَحْوِ قُورُ

قوله قوارض جمع قارضة اسم فاعل من قرض أى قطع واجتاز \*  
وشابة جبل بنجد وقيل بالبحجاز وقيل بحداء الشعبية (١) وهو هنا  
الاصح .

٥ فَلَسْتُ بِزَائِلٍ تَرْدَاذُ شَوْقًا \* إِلَى أَسْمَاءَ مَا سَمَرَ السَّيْرُ

٦ أَتَسَى إِذْ تُودِعُ وَهَى بَادٍ \* مُقَلَّدًا كَمَا بَرَقَ الصَّبِيرُ

٧ وَمَجْلِسُنَا لَهَا بَعْفَارِيَاتٍ \* لِيَجْمَعَنَا وَقَاطِمَةَ الْمَسِيرُ

الصبير السحابة البيضاء الكثيفة \* والمقلد موضع القلادة يعنى

النحر \* وبعفاريات عُقْدُ بنواحى العقيق (٢) .

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٢٢٦ .

(٢) عنه أيضا ج ٣ ص ٦٨٨ .

قال يتغزل

١ الأيالقومي للتوى وأنفتا لها \* وللصزم من أسماء ما لم ندالها

قوله ما لم ندالها قال في اللسان (١) ودلوت الرجل ودالته اذا رفقت به وداريته قال ابن بري المدلاة المصانعة مثل المداجاة قال كثير لا يالقومي البيت .

٢ وأجمع هجرانا لأسماء إن دنت \* بها الدار لأم زهدة في وصالها

٣ فإن شحطت يوماً بكيت وإن دنت \* تذللت وأسكتتتها بأغترالها

الزهدة مثل الزهد وهو لاعراض عن الشيء احتقاراً \* قوله تذللت اي خضعت وتواضعت .

٤ حنيني إلى أسماء والخرق بيننا \* وإكرامى القوم العدى من جلالها

الخرق المقازة \* قوله من جلالها اي من أجلها .

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَامَةٍ \* لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ بِأَفْعَالِهَا  
قوله لا مشنوعة قال في اللسان (١١) وشعنه شعأ سببه عن الاعرابي  
وقيل استقبحه وسببه وانشد لكثير واسماء لا مشنوعة البيت \* .

( ٦٤ )

قال كثير عزة :

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنْ أَنْ عَرَفْتَهَا \* لَكَآلِهَاتِمِ الْمُقْصَى بِكَلِّ مَذَادٍ  
قال البغدادي في شرح هذا البيت (٢١) زيادة اللام في خبر زال  
شاذة... والمذاد مصدر ميمي بمعنى الذود وهو الطرد ووقع في  
المعنى وغيره (٢١) بكل مراد بفتح الميم والراء وهو المكان الذي يذهب  
فيه ويجه من الرود وهو التردد في المعنى ، والذهاب والرود أيضا  
طلب الكلأ أي العشب \* والهائم من الابل الذي يصيحه داء

(١١) ج ١٠ ص ٥٣ مادة ش ن ع .

(٢١) راجع خزانة الادب ج ٤ ص ٣٣٠ .

(٣١) راجع شرح شواهد المعنى للسيوطي ص ٢٠٦ .

الهُيَامُ \* والمقصى اسم مفعول من اقصاه اى ابعده شبه نفسه فى  
طرد ليلى له بالبعير الذى يصيبه داء الهيام فيطرد عن الابل خشية  
ان يصيبها ما اصابه والهائم ايضا اسم فاعل من هام على وجهه اى  
ذهب من عشق او غيره \* والبيت قافيتد مغيرة وصوابه بكل سبيل ...  
وروى البيت ايضا كذا :

وَلَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ طَرْشَارِبِي \* إِلَى الْيَوْمِ كَالْمُقْصَى بِكُلِّ سَبِيلِ  
وَأَيْضَا

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا \* لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَكَانِ

وفى الروايتين استعمل لدن بغير من ولم تات فى التنزيل الا  
مقرونة بها \* وطرّ النبت يطّر طوراً نبت ومنه طرّ شارب الغلام فهو  
طار \* وطن ابن هشام فى شرح ابیات ابن الناظم ان البيت  
بالرواية الاولى بالقافية الدالية ليس من شعر كثير .

رَ وَأَنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا \* أُوَارِي لَمَّا تَاتَلِفَ وَعَوَادِي



قال في اللسان في شرح هذا البيت (١) أركت الناقة فهي أركة مقصور من إبل أرك وأوارك أكلت الاراك ولابل ولاوارك التي اعتادت أكل الاراك... والعشوة العُلة من النبات فاذا نسب اليها أو رعتها الابل قيل ابل عُدوية... وابل عُدوية وعواد على النسب يغير ياء النسب... وابل عادية وعواد ترعى الحمض... ويروى يعنى موضع ينوى ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف (٢) هذه الاوارك والعوادي فكان هذا ضد لأن العوادي على هذين القولين هي التي ترعى العلة والتي ترعى الحمض وهما مختلفا الطعمين لأن العلة ما حلا من المرعى والحمض منه ما كانت فيه ملوحة والوارك التي ترعى الاراك وليس بحمض ولا علة انما هو شجر عظام .

(١) ج ١٢ ص ٣٦٨ وج ١٩ ص ٣٦٨ .

(٢) لا تأتلف اي لا تجتمع .

قال يتغرزل:

١ كَأَنَّ قَدْزَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرِحَتْ بِهِ \* وَمَا حَاجَتَهُ الْأَخْرَى إِلَى الْمَرْحَانِ

قوله قد مرحت به قال في الاساس (١) ومرحت عينه بمائها  
وبقذاها اذا رمت به قال كثير (٢) كأن قذى البيت .

٢ وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُنَا \* لِكَالِهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَكَانٍ

قوله لَدُنْ استعمل هذا الحرف بغير من (٣) \* المقصى البعيد \*

ويروى في غير هذا الروي :

---

(١) ج ٢ ص ٢١١ في مادة مر ح .

(٢) في الطبع الخيذيوي قال كثير يصف نفسه وكان أعور فبكى  
في احدى عينيه .

(٣) قال العكبرتي في شرح ديوان المتنبي ج ١ ص ٢٣٨ في قول  
المتنبي :

فَأَرْحَامُ شَعْرِ يَتَّصِلُنْ لَدْنَهُ \* وَأَرْحَامُ مَالٍ مَاتَنِى تَتَّقَطُعْ

وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنَّ طَرْشَارِبِي \* إِلَى الْيَوْمِ كَالْمُقْصِي بِكُلِّ سَبِيلٍ  
وسياتى شرحه ان شاء الله . (١١)

﴿ ٦٦ ﴾

قال ايضا:

١ أَرَى الْإِزَارَ عَلَى لُبْنِي فَأَحْسُدُهُ \* إِنَّ الْإِزَارَ عَلَى مَا صَمَّ مَحْسُودُ  
فوله على ما صم اي على ما جمع .

﴿ ٦٧ ﴾

قال ايضا يتغزل:

١ أُنَادِي لِجَيْرَانِنَا يَتَّقِصِدُوا \* فَتَقْصِي اللَّبَانَةَ أَوْ نَعْبَهُدُ  
٢ كَأَنَّ عَلَى كَيْبِدِي قُرْحَةً \* جَذَارًا مِنَ الْبَيْسِ مَا تَبْرُدُ

قال ابو الفتح استعمل لَدُنَّ بغير مِن وهو قليل ولا يستعمل  
لا معها كما جاء في القرآن من لَدُنِّي (س ١٨ - ١٧٥ آ) ومن لَدُنْهُ  
(س ٤ - ٤٤ آ و س ١٨ - ٢٢ آ) ومن لَدُنَّ حَكِيمٍ عَلَيْهِم (س ٢٧ - ٦٦ آ)  
وقد غاب عن ابي الفتح قول ... كثير وما زلت من ليلتي البيت ه .  
(١١) راجع ايضا القصيدة ٦٤ والبيت ١ .

قوله فننقصى اللبانة قال في اللسان (١) واللبانة الحاجة من غير  
فاقة ولكن من حمة يقال قضى فلان لبانته \* \* عهد اى رعى وحفظ \*  
والقرحة الجراحة .

﴿ ٦٨ ﴾

قال ايضا :

- ١ يَا أُمَّ حَرْزَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ \* فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا بَعُورِ الْغَائِرِ  
٢ رُهْبَانُ مَدْيَنَ لَوْرَاوَيْفَ تَنْزَلُوا \* وَالْعُصْمُ فِي شَعْفِ الْجِبَالِ الْفَادِرِ

قوله في المتجدين المنجد الذى يأتى النجد ويحتمل أن  
يكون الساكن بال نجد \* والغور ضد النجد \* والغائر الذى يأتى  
الغور أو الساكن به \* قوله مديين موضع قد فات شرحه \* وشعف  
الجبال رأسها \* والفادر صفة لشعف ومعناه المرتفع المشرف .

﴿ ٦٩ ﴾

قال يصف الدمن ويشيب :

١ أقول وقد جاوزن من صدر رابع \* مهامه غبراً يرفع الأكم ألهما

٢ أألهي أم صيران دؤم تناوحت \* بترنم قصراً واستحشت شمالها

قوله من صدر رابع ويروى من صحن رابع \* قوله صيران دؤم

قال في التاج (١) والصور بالفتح النخل الصغار او المجتمع وليس له

واحد من لفظه \* \* قوله تناوحت قال في الاساس (٢) تناوح الجبلان

تقابلا \* \* قوله قصراً اي عشياً \* قوله استحشت يروى استحشت .

٣ أرى جين زالت غير سلمى برابع \* وهاج القلوب الساكنات زوالها

٤ كأن دموع العين لما تحللت \* مخارم بيضا من تمنى جمالها

٥ قبلن غره بيا من سميحة أنزعت \* بهن السواني واستندار مقالها

(١) ج ٣ ص ٢٤٣ .

(٢) ج ٣ ص ٢٦٩ في مادة ن و .

قوله لما تخلفت اى قطعت واجتازت وفاعله جمالها ويسرى  
تخللت باكاه المهملة \* قوله من تمنى قال ياقوت (١) قال ابن  
السكيت فى تفسير قول كثير كان دموع العين البيت قال تمنى  
ارض اذا انحدرت من ثنية هرسى توبد المدينة صرت فى تمنى  
وبها جبال يقال لها البيض \* \* \* وسميحة موضع قد سبق ذكره \*  
قوله واستدار محالها المحال البكرة العظيمة (٢).

٦ يُعَانِدُنْ فِي الْأَرْسَانِ أَجْوَازَ بُرْزَةِ \* عِتْنَاقُ الْمَطَايَا مُسْنَفَاتُ جِبَالِهَا

بزره موضع ورواية ياقوت فى معجمه (٣) بُرْزَةُ وقال ابن حبيب  
برزه شعبة تدفع على بشر الروثية العذبة \* \* \* قوله مُسْنَفَاتُ جِبَالِهَا  
يسرى مسنفات جبالها بالكيم وايضا مسنفات جبالها (٤).

(١) ج ١ ص ٨٧٤ .

(٢) قال ياقوت فى معجمه (ج ٣ ص ١٤٧) بعد ما اورد هذا البيت  
القابل الذى يلتقى الدلو حين يخرج من البئر فيصطبها فى الخوض .

(٣) ج ١ ص ٥٦٤ .

(٤) راجع القصيدة ١٠٧ والبيت ١٢ .

٧ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْعَيْنَ عَنْ غَيْرِ نَعْمَةٍ \* كَذَلِكَ إِلَى سَلْمَى لَمْهَدَى سَجَالَهَا

قوله لمهدى سجالها المَهْدَى مفعول من أهدى \* ويروى لمهد

سجالها .

٨ عَذْرُوتِكَ فِي سَلْمَى بِأَنْفَةِ الصَّبَا \* وَمِيعَتِهِ إِذْ قَرَدَ عَلَيْكَ طِلَالَهَا

قوله بأنفة الصبا قال في الشايج (١) وقال الكسانى أنفة الصبا

بالمعنى ميعته وأوليته وهو مجاز قال كثير عذرتك في سلمى البيت هـ .

٩ وَفُلْتَمِسْ مِثْلِي الشَّكِيَّةَ غَرَّةَ \* لِيَبَانُ حَوَاشِي شَيْمَتِي وَجَمَالَهَا

١٠ رَمِيَتْ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ فَلَمْ يَفِيقْ \* عَنِ الْجَهْلِ حَتَّى حَكَمْتَهُ بِصَالِهَا

روى هذين البيتين البحتري في حماسته (٢) في الباب السابع

والمائة فيما قيل في المجازاة بالسوء ومنع الناحية \* قوله باطراف

الزجاج الزجاج جمع زَج وهو الحديدية التي في أسفل الرمح \* والنصال

(١) ج ٦ ص ٤٨ في مادة أن ف .

(٢) طبع ببيروت ص ١٧٠ .

جمع نصل وهو الحديد في اعلى الرمح \* كانوا يستقبلون العدو اذا ارادوا الصلح بأزجة الرماح فان اجابهم الى الصلح والا قلبوا اليوم الاسنة وقاتلوهم (١) \* ويروى حلمته موضع حكمته .

﴿ ١٠ ﴾

قال يصف الدمن ويتغزل :

١ اللِّسْوَقِ لَمَّا هَيَّجَتْكَ الْمَسَارِلُ \* بِحَيْثُ النَّقْتُ مِنْ بَيْتَيْنِ الْعِيَاطِلُ

٢ تَذَكَّرْتُ فَأَنْهَلْتُ لِعَيْنِكَ عَبْرَةً \* يَجُودُ بِهَا جَارٌ مِنَ الدَّمْعِ وَابِلُ

قوله من بيتين اراد من بيئته وهو موضع قد مر ذكره \* قوله

العياطل جمع عيطل قال في الالاساس (٢) وامرأة ودافة عيطل طويلة في

حسن \* ويروى العياطل .

٣ غَوَادٍ مِنَ الْأَشْرَاطِ وَطُفُفُ تَعْلَاهَا \* رَوَانِحُ أَسْوَاءِ الشَّرِيحَاتِ الْهَوَاطِلُ

(١) راجع ديوان زهير طليدن ص ٩١ مع شرح الاغلمر الشنتيمري

(٢) ج ٢ ص ٧١ مادة ع ط ل .



قوله غواد الغوادى جمع غادبة وهى السحابة التى تمطر غدوة \*  
قوله من الاشرواط يوريد الشَّوْطَيْن \* قال فى اللسان (١) الشرطان نجمان  
من الحَمَل يقال لهما قرنا الحمل وهما اول نجم من الربيع ومن ذلك  
صار اوانل كل امرئقع اشراطه ويقال لهما لاشراط \* \* قوله وطف  
جمع وطشاء يقال سحابة وطشاء اى دانيسة من الارض مسترخية  
لكثرة ماؤها .

٤ وَغَيْرَ آيَاتِ بَسْرُقِ رِوَاةٍ \* تَشَاهَى اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ  
٥ طَلَّلَتْ بِهَا نَعْصِي عَلَى حَدِّ صَبْرَةٍ \* كَأَنَّكَ مِنْ تَجْرِيكَ الدَّهْرِ جَاهِلُ

قوله بسروق رِوَاةٍ قال ياقوت فى معجمه (٢) رِوَاةٍ موضع فى جبال  
مزينة قال ابن السكيت رِوَاةٍ والمنعصى وذو السلايل اودية بين  
الفرع والمدينة قال كثير وغير ايات البيتين \* \* قوله نعصى  
اى تسكت وتصبو وتمسك .

(١) ج ٩ ص ٢٠٣ مادة ش ر ط .

(٢) ج ٢ ص ٧٢٧ .

٤ لَيْسَالِي مِنْ عَيْشِ لَهُونَا بِوَجْهِهِ \* زَمَانَا وَسَعْدَى لِي صَدِيقٌ مُوَاصِلٌ  
قوله صديق مؤنث .

﴿ ٧١ ﴾

قال

١ حِبَالٌ سُجَيْفَةٌ أُمِّتْ رِثَانًا \* فَسَقِيًّا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانًا

قوله حبال سجيفة قال في اللسان (١) وسجيفة اسم امرأة من جهينة  
وقد ولدت في قريش \* \* ويروى سلامة بدل سجيفة \* قوله جدداً  
بضمين جمع جديد وهو نقيض القديم \* قوله رمانا جمع رمان  
بفتحين وهو الخلق البالي .

٢ تَلَقَّطَهَا تَبَحَّتْ نَوْءُ السَّمَاءِ \* وَقَدْ سَمِنَتْ سُورَةٌ وَأَنْتِجَانَا

قوله وانتجانا قال في التاج (٢) لانستجات لانشفاح وظهور السمن

(١) ج ١١ ص ٤٤ مادة من ج ف .

(٢) ج ١ ص ٦٥٠ .

في الدابة يقال انتجشت الشاة اذا سمت قال كثير عزة يصف  
اتاناً تلقطها البيت \* وقال في اللسان بعد ما اورد هذا البيت (١)  
قال سورة اى يسور فيها الشحم فسورة على هذا منتصب على المصدر  
لانها سمت في قوة سارت اى تجمع سمئها \*

٢ وَخَوْصُ خَوَامِسٍ اُورِدَتْهَا \* قَبِيلُ الْكُؤَاكِبِ وَرِدَا مَلَأْنَا  
٤ مِنْ الرُّوَصَيْنِ فُجْنَبِي رُكَيْج \* كَلْفُ الْمُضَلَّةِ حَلِيماً مُبَانَا

قوله خوص خوامس هما من اوعات الابل والخوامس هي التي  
نوعى ثلاثه ايام وتود الرابع \* قوله وردا ملأنا نصب على المصدر  
والملاث من لاث يلوث لوثاً اى لزوم \* والروصتان موضع بالحجاز (٢) \*  
وركيج اسم موضع (٣) \* وقوله كلفط الخ اى كطرح الحوب ما يترقب  
بد من مصوغ المعدنيات او الحجازة مشفراً متبداً .

(١) ج ٣ ص ١٦ مادة ن ج ث .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨٤٢ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٨١١ .

٥ لَوَى طِنْمَهَا تَحْتَ حَرِّ النَّجْوِ \* مِ يَحْسِبُهَا كَسَلًا أَوْ عَبَثًا

٦ فَلَمَّا عَضَاظَنَ خَابِثْنَهُ \* بِرَوْضَةِ آيَتٍ قَصْرًا حَبَانًا

الظلمة ما بين الشربتين والوردتين وهو حبس الابل عن الماء الى غاية النوبة \* قوله عبثاً اي لعباً وهولاً \* وروضة اليت موضع بالكحجاز ويقال ايضاً روضة اليمه (١) \* وقوله خابثنه خباناً اي أفسدنه إفساداً وقوله قصرأ اي حبساً .

٧ لَوَاصِبٌ قَدْ أَصْبَحَتْ وَأَنْطَوَتْ \* وَقَدْ أَطْوَلَ الْكَيْ عَثْوًا لِبَانًا

قوله الواصب قال في التاج (٢) واللواصب في شعر كثير هي الأبار الصيقة البعيدة القعر هذا قول الجوهري وقول ابى عمرو انه اراد بها ابلا قد لصبت جلودها اي لصقت من العطش نقله الصاقاني .

٨ فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكِيِّنِ \* حَشَارِحَ يُخْفِرْنَ مِنْهَا إِرَانًا

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٨٤٢ .

(٢) ج ١ ص ٤٧٠ مادة ل ص ب .

الدونكان واديان في بلاد بنى سليم (١) \* والكشارج جمع حشوج  
وهو الجسني في اخصا (٢) \* والاراث جمع اراث وهو البقيسة من  
الشي (٣) \* ويروى يُحفون بدل يحفون .

٩ نَوَالِي الزَمَامِ إِذَا مَا دَنَتْ \* رَكَابُهَا وَأَخَشَّشْنَ أَخْتِنَا  
١٠ وَذِفْرَى كَكَاغِلِ ذِيخِ الْكَلَيْفِ \* أَصَابَ فَرِيْقَةَ لَيْلِ فَعَانَا  
قوله اخشنن اي تششن \* والذبخ الذنب الجريء وهو ايضا  
الذكور من الضباع الكثير الشعور (٤) \* والكليف الطويق بين  
الجبالين او الوادي بينهما \* ويروى ذبخ الرفص وهو قطعة من  
الجبل (٥) \* قوله فريقة ليل قال في التاج (٦) والفريقة قطعة من الغنم شاة

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٦٣٩ .

(٢) عن اللسان ج ٣ ص ٦١ مادة ح ش د ج .

(٣) عن اللسان ج ٣ ص ٦١ .

(٤) عن مصحح اللسان ج ٣ ص ٤٩٣ .

(٥) عن التاج ج ٦ ص ٩٨ .

(٦) ج ٧ ص ٤٦ .

او شانان او ثلاث شياء تشفرق عنها فتذهب وتضل تحت الليل \* \*  
قوله فعاث يقال عاث الذئب في الغنم أفسد وما اخذ منها شيئا  
لا قتله .

١١ مُدِيلٌ يَعِضُّ إِذَا نَالَهُنَّ \* مِرَاراً وَيُدْنِيْنَ فَاهُ لِكَانِنَا  
المدل المنبسط الوائق بنفسه \* قوله لكاننا اى ضرباً (١).

١٢ نَشَارِبٌ بَيْضاً إِذَا آسْتَلْعَبْتِ \* كَأَدَمِ الطَّبَاءِ تَرَفَى الْكِبَارِنَا  
قوله نتارب اى تصير توبياً والترب البددة (٢) \* قوله ترفى الكبارن  
اى تاكل نضيج ثمر الاراك .

١٣ كَانٌ حَدَانِيحٌ أَطْعَانِنَا \* بَغِيْقَةٌ لَمَّا هَبَطْنَ الْبِرَانِنَا  
١٤ نَوَاصِمٌ عُمٌّ عَلَى مَيْسَبٍ \* عِطَامُ الْجُدُوعِ أَحَلَّتْ بُعَانِنَا

(١) عن اللسان ج ٣ ص ٤ .

(٢) قال في الاساس (ج ١ ص ٤٣) وقاربت الجارية الجارية خادنتهما هـ

وفي التاج حادتها (ج ١ ص ١٥٩) .

١٥ كَذُفَمِ التَّرْكَابِ بِأَنْقَالِهَا \* غَدَّتْ مِنْ سَمَاهِجٍ أَوْ مِنْ جَوَانِنَا  
غَيْقَةَ مَوْضِعٍ \* وَالْبَرَاثُ جَمْعُ بَرِثٍ وَهُوَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْمَسْتَوِيَّةُ \*  
قَوْلُهُ نَوَاعِمُ عَمِ النُّوَاعِمِ جَمْعُ نَاعِمَةٍ وَهِيَ هَبْنَةُ النَّخْلَةِ النَّاعِمَةُ الْوَرَقُ  
الْخَضِرَاءُ \* وَالْعَمُّ جَمْعُ عَمَاءٍ وَاعْتَمَ وَنَخْلَةٌ عَمَاءٌ طَوِيلَةٌ \* وَالْمِشْبُ الْأَرْضُ  
السَّهْلَةُ \* وَبَعَاثُ مَوْضِعٌ فِي نَوَاحِي الْمَدِينَةِ كَانَتْ بَدْوً وَقَائِعٌ بَيْنَ  
الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ (١) \* وَسَمَاهِجٌ قَرْيَةٌ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرَيْنِ (٢) وَجَوَانِنَا  
يَمَدٌ وَيَقْصُرُ حِصْنٌ لِعَبْدِ الْقَيْسِ بِالْبَحْرَيْنِ ... وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ جَوَانِنَا  
مَدِينَةُ الْكَنْظِ (٣) .

١٦ إِذَا حَلَّ أَهْلِي بِأَلْبُرْقِيٍّ \* مِنْ أِبْرُقِ ذِي جُدَدٍ أَوْ ذِئَابِنَا  
١٧ وَحَلَّتْ سُجَيْفَةٌ مِنْ أَرْضِهَا \* زَوَابِي يُنْبِتُنْ جَفْرِي دِمَائِنَا  
الْأِبْرُقَانِ هُمَا الْبُرُقُ ذِي جُدَدٍ وَأِبْرُقُ ذِئَابٌ وَهِيَ بَتِهَامَةٌ \* قَوْلُهُ

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٧٠ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ١٣٢ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ١٣٦ .

حفرى جمع جفراة قال فى التاج (١) والكفراة نبات فى الرمل لا يزال  
اخضر وهو من نبات الربيع \* ودمان صفة لروابى جمع دمت  
وهو السهل من الارض (٢) \* ويورى وجاءت سحيفة من ارضها رواه

﴿ ( ٧٢ ) ﴾

قال فى الغزل :

- ١ طُوبَى الْفُؤَادِ فَبِهَاجِ لِي دَدْنِي \* لَمَّا حَدِيثُونَ ثَوَابِي الطَّعْنِ  
٢ وَالْعَيْسُ أَنِّي هِيَ تُوجِّهُهُ \* شَامًا وَمَنْ سَوَاكُنَ الِثَّمَنِ  
قوله ددنى اى لعبى ولهوى وهو لغة فى دد وددأ من دوات  
الواو \* قوله حدون اى سقن والضمير يعود الى النساء \* قوله ثوانى  
الظعن الثوانى جمع ثابية وهى النافقة التى تشبهى عنقها لغيره .  
٣ ثُمَّ أَدْفَعْنَ بِيْطْنِ ذِي عُبَيْبٍ \* وَنَكَانَ قَرْحُ فُؤَادِي الصَّمَنِ

(١) ج ٣ ص ١٥٢ .

(٢) عن اللسان ج ٣ ص ٤٤٤ .



قوله ذي عيب هوواد (١) \* قوله فكان قرح فوادی ای قشونسه  
قبل ان یبوا فندی (٢) \* الضمن ای المریض العاشق .

﴿ ٧٣ ﴾

قال ایضاً :

أَمِنْ آلِ قَبِيلَةٍ بِالذَّخُولِ رُسُومٌ \* وَبِحَوْمِلٍ طَلَلٌ يَلْسُوجٌ قَدِيدٌ  
لَعِبَ الرِّيحِ بِرُشْمِهِ فَأَجَدَّهُ \* جُونٌ عَوَاكُفٌ فِي الرَّمَادِ جُمُومٌ  
سَفَعُ الْكُدُودِ كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ مَضَتْ \* حَجَجٌ عَوَاكُفٌ بَيْسُنُهُنَّ سَقِيمٌ

قوله امن آل قبيلة اراد امن آل قبيلة وقبيلة اسم امرأة ويسرى  
قتلة \* قوله بالدخول ... وبحومل قال البكري في معجمه (٣) الدخول  
موضع اختلاف في تحديده قال محمد بن حبيب الدخول وحومل في

(١) قاله ياقوت في معجمه ج ٣ ص ٦٠٢ في مادة عيب .

(٢) عن اللسان ج ١ ص ١٦٨ في مادة ن ب أ .

(٣) ص ٢٤٤ .

بلاد ابي بكر بن كلاب وانشد لكثير من ال قتلته البيت وقال  
ابو الحسن الدخول وجومل بلدان بالشام وانشد لامرى القيس (١) :

فغائبك من ذكرى حبيب ومنزل \* بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قوله فاجده جومل عواكف الجومل جمع جومل كجورد

وورد والجومل لاسود \* عواكف جمع عاكفة وهي المقيمة \* قال

السيد المرتضى في اماليه بعد ما اورد هذه الابيات (٢) وقيل في قوله

فاجده جومل عواكف يعنى الاثافي لأن الريح لما كشفت عنها

وظهرت صارت كأنها هى اجذت الرسم ويحتمل وجه اخر وهو أن

يكون معنى اجذت انها حملت الرماد الذى احاطت به من لعب

الرياح فبقى بحالة يستدل بها المترسم فكان الريح درست الريح

ومعته الا ما اجذته هذه الاثافي من الرماد ومنعت الريح عنه \*

---

(١) البيت الاول من معلقته .

(٢) ج ٣ ص ١٢٢ .

والخثوم جمع جائم (١) وهو اللازم لارض \* قوله سفع الخدود السفع  
السود يخالطها حرة وكذلك لون لاثافي واراد بالخدود الصفحات .

٤ أجواز داوية خلال دمائها \* جدد صحاح بينهن فرزم

قوله اجواز داوية قال في اللسان (٢) الدو موضع بالبادية وهي  
صحراء ملساء وقيل الدو بلد لبني تميم ... [وفي] التهذيب يقال  
داوية وداوية بالتخفيف وانشد لكثير اجواز داوية البيت \* \* وجدد  
ج جدة اى متون وطرائق وهي في الجبال خطط وطوق بيض وسود  
تخالف لون الجبل \* والصحاح جمع صحصح وهو ما استوى من  
لارض \* والهزوم جمع هزم وهو ما اطمأن من الارض \*

٥ ولقد شهدت الخيل يحمل شكنى \* متلبط خذم العشار بغيرهم

٦ باقى الدماء اذا ملكت مناقيل \* واذا جمعت بغير اجش مديهم

(١) قاله اللسان ج ١٤ ص ٢٥٠ بسطر ٦ .

(٢) ج ١٨ ص ٢٠٢ .

قوله منلظ اي ألمظ هو الفوس الذي به لمظة قال في اللسان (١)  
اللمظة بياض في جحفلة الفوس السفلى من غير الغرة وكذلك ان  
سالت غرته حتى تدخل في فمه فيتلمظ بها فهي اللمظة \* واختم  
السربع \* قوله باقى الذماء الذماء بمعجمة الذال مفتوحة هو الحركة  
وبقية الروح في المذبوح (٢) \* قوله مناقل اي سربع نقل القوائم \*  
قوله اجش قال في اللسان (٣) فرس اجش هو الغليظ الصهيل وهو مما  
يُحمد في الخيل \*

---

(١) ج ٩ ص ٢٤٣ .

(٢) عن اللسان - ١٨ ص ٢١٧ .

(٣) ج ٨ ص ١٦١ .

٧ عَوْمُ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجَاءِ قَدْ ذَفَّتْ بِهِ \* فِي اللَّحِجِ ذَاوِيَسَةُ الْمَكَانِ جَمُومٌ

قوله عوم المعيد قال في اللسان (١) قال شمر رجل معيد أي حاذق  
قال كثير عوم المعيد البيت والمعيد من الرجال العالم بالأمور \* قوله  
جموم قال في اللسان (٢) وقوس جموم إذا ذهب منذ إحصار جاءه  
إحصار \* .

٨ وَلَقَدْ أُرِدْتُ الصَّبْرَ عِنْدَكَ فَعَاقَبَنِي \* عَلِقُ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَبْدِيمٌ

قوله عندك يريد عزة \* قوله علق قال في اللسان (٣) وقال اللحياني  
العلق الهوى يكون للرجل في المرأة وإنه لذنو علق في فلانة كذا عذاه  
بفي وقال في المشل نظرة من ذى علق أي من ذى حُبٍ قد علق  
بمن هَوِيَسَهُ \* .

(١) ج ٤ ص ٣١٠ .

(٢) ج ١٤ ص ٣٧٢ .

(٣) ج ١٢ ص ١٣٤ .

قال ايضا يتغزل :

١ سَقَى الرَّبْعَ مِنْ سَلْمَى بِنَعْفِ رُوَاةٍ \* إِلَى الْقَهْبِ أَجْوَادُ السَّمَى وَوَابِلَةٌ

رواية موضع قد سبق ذكره \* والقهب موضع قال البكري (١)  
المجزل جبل في ديار بني تميم . . . والقهب جبل [تلقاه المجزل] \* \*  
قوله السمتى كانه اراد الوسمى وهو مطر الربيع الاول .

٢ فَرَانُ كَانَ لَا سَعْدَى أَطَالَتْ سُكُونُهُ \* وَلَا أَهْلُ سَعْدَى آخِرُ الدَّهْرِ نَارَةٌ

قوله سكونه قال في اللسان (٢) وسكن بالمكان يسكن سُكْنَى  
وسكوناً اقام قال كثير عزة وان كان لا سعدى البيت \* .

٣ وَأَبَى لِأَرْضِي مِنْ نَوَالِكِ بَالِدِي \* لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَأَشَى لَقَرَّتْ بِلَابِدِي

٤ بَلَى وَبِأَنْ لَا أُسْتَطِيعَ وَبِالْمُنَى \* وَبِالْوَعْدِ وَالتَّسْوِيفِ قَدْ مَلَّ أَمَلِي

(١) ص ٥٠٨ في مادة المجزول .

(٢) ص ١٧ في مادة من كن .

قوله لَوْ أَبْصَرَهُ ارَادَ لَوْ أَبْصَرَهُ أَي لَوْ رَأَاهُ \* قوله بِلَابِلِهِ جَمَعَ  
بِلَابِلَةً وَهِيَ الْهَمَّ \* وَالتَّسْوِيفُ مَصْدَرٌ سَوَّفَ يُقَالُ سَوَّفَهُ إِذَا مَطَّاهُ  
فَانْلَاهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ سَوَّفَى افْعَلْ .

سَيَّلَكَ فِي الدُّنْيَا شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ \* إِذَا سَأَلَهُ مِنْ حَدِيثِ الدَّخْرِ غَائِلُهُ  
وَيُخْفِي لَكُمْ حُبًّا شَدِيدًا وَرَهْبَةً \* وَالنَّاسِ أَشْغَالٌ وَحُبُّكَ سَائِلُهُ  
قوله سَأَلَهُ أَي أَسْأَلَهُ \* قوله أَخْفَى أَي أَظْهَرَ وَأَزِيلُ خَفَاةً \*  
وَالرَّهْبَةُ الْخَوْفُ .

وَحُبُّكَ يُبْسِي مِنْ الشَّيْءِ فِي يَدِي \* وَيَسْأَلُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَزَاوَلُهُ  
كَرِيمٌ يُمِيسُ التَّسْرَحَتِي كَأَنَّهُ \* إِذَا اسْتَبَحُّوهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ  
قوله أَزَاوَلُهُ أَي أَحَاوَلُهُ \* قوله اسْتَبَحُّوهُ يَرُوى اسْتَبْخِرُوهُ .

يُرَوِّدُ بِأَنْ يُمِيسَ سَقِيمًا لَعَلَّهَا \* إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تُرَاسِلُهُ  
وَيُرْتَاحُ لِلْمَعْرُوفِ فِي طَلَبِ الْعُلَى \* لِنَحْمَدَ يَوْمًا عِنْدَ لَيْلَى شَمَائِلُهُ  
قوله تُرَاسِلُهُ أَي تَبْعَثُ إِلَيْهِ رِسَالَةً أَوْ رِسُولًا \* قوله يَرْتَاحُ يَرُوى  
يَهْتَمُّ \* قوله لَيْلَى يَرُوى عَزَّى .

١١ فَلَوْ كُنْتُ فِي كَبَلٍ وَبُحْتُ بِلَوْغَتِي \* إِلَيْهِ لَأَنْتَ رَحْمَةً لِي سَلَامَةً

الكبيل القييد \* قوله بلوغتي يعني فرط اشتياقه إليه \* قوله  
لأنت أي سأوجت \* .

﴿ ( ١٥ ) ﴾

وحكى الوشاء في الموشى (١) قال أحمري أحمد بن يحيى عن  
الزبيدي بن بكار عن سليمان بن عباس السعدي عن أبيه عن حمده  
قال حدثني السائب راوية كثير قال كان كثير رجلا مذبوبا  
لا يستقر في مكان فقال لي ذات يوم اذهب بنا إلى ابن أبي عتيق  
نحدثه عنده فإيداه فاستنشد ابن أبي عتيق كثيرا فانشده:

١ أَبَانِيَّةُ سَعْدِي نَعَمَ سَتَبِينُ \* كَمَا أَنْتَ مِنْ حَبَلِ الْقَرِينِ قَرِينُ

٢ أَلَنْ زَمَ الْجَمَالَ وَمَارِقَ جِيْرَةَ \* وَصَاحَ غَرَابَ الْبَيْتِ أَنْتَ حَبْرِينُ



قوله أبانسة سعدى نعم ستيبين يروى أنبئت سعدى أنها  
ستيبين \* قوله كما انبتت أى كما انقطع \* الجيرة جمع جار  
وهو المجاور .

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَأَمْ تَوَقَّلْتَهُمَا \* تَفَرَّقَ الْآفِ لُهُنَّ حَنِينُ  
حَنِينِ إِلَى الْآفِيهِنَّ وَقَدْ بَدَأَ \* لُهُنَّ مِنَ الشَّكِّ الْغَدَاةَ يَقِينُ

قوله تفرَّق الآف الآلاف جمع آف على وزن اسم الفاعل  
وهو الموانس .

وَأَعْرَضَ رُكْنٌ مِنْ عَبَائِرِ ذَوْنِهِمْ \* وَمِنْ حَدِّ رَضْوَى الْمَكْفَيْهِرِ حَنِينُ

قوله من عبائر هو جبل (١) .

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ بَرْقَةَ وَأَسِطَ \* وَخَلَقْتُ أَحْرَاضَ النَّجِيلِ طَعِينُ

(١) راجع ياقوت في معجمه . ص ٢٠٥٧ .

برقته واسط موضع قد فات ذكره \* والنجيل قناع قريب من  
المسلج والآنم فيه مزارع على السواني (١) \* قوله طعين خبر كافي  
اي مطعون بالرمح .

٧ وَهَاجَ الْهَيَّيْ أَطْعَانُ عَزَّةٌ عُذْوَةٌ \* وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْرَانَهُمْ تَبِينُ

٨ فَلَمَّا اسْتَقَلْتُ مَالْمَنَاحَ جَمَالُهَا \* وَأَشْرَفْتُ بِالْأَحْمَالِ قَأْتُ سَفِينُ

قوله مالمناخ اراد من المناخ ويروى من مناخ .

٩ تَطَّطَّرُونَ بِالْمَيْسَاءِ نَمَّ تَرْكَنُهُ \* وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِمْ شُحُونُ

١٠ فَأَتْبَعْتُهُمْ عَيْسَى حَتَّى تَلَّاحَمَتْ \* عَلَيْهَا فِينَانُ مِنْ حَفِينَسِ جُونُ

قوله تططرون اي اقمين وفعاله راجع الى سئين في البيت قبله \*

قوله بالميناء قال في اللسان (٢) والميناء مرفأ السفن يمد ويقصر والمد

---

(١) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٦٤ \* والمسليح موضع من اعمال  
المدينة \* والآنم جبل حرة بنى سليم وقيل قناع لغطفان (عن  
معجم ياقوت) .

(٢) ٢٠ ص ٢٩٨ في مادة ون ي .

أكثر سمي بذلك لأن السفن تبنى فيه أى تفتش عن جريبتها \*  
قوله شحون قال فى اللسان (١) وقوله ناطون بالميناء البيت قال  
ابن سيده يجوز أن يكون مصدر شحس وأن يكون جمع شحنة (٢)  
نادراً \* قوله قننان جمع قننة وهى القنلة المسطوية فى السماء \*  
حقيسن موضع قد تقدم ذكره .

١١ وَقَدْ حَالَ مِنْ حَزْمِ الْحَمَائِينَ ذُرْبُهُمْ \* وَأَعْرَضَ مِنْ وَادِي الْبَلِيدِ شَجُونُ  
١٢ وَفَانْتَكْتَ طَعْنَ الْحَيِّ لَمَّا تَقَدَّفَتْ \* طُهُورُ بَيْهَا مِنْ يَنْبَعٍ وَبَطُونُ  
١٣ وَقَدْ حَالَ مِنْ رَضْوَى وَصَيْبِ ذُرْبِهِمْ \* شَمَارِ بَيْحِ الْبُرْدَى بَيْسَ حُصُونُ  
قوله من حزم الحمانيين موضع بناوحي المدينة (٣) \* والبليد بلد قرب

(١) = ١٧ ص ١٠٠ فى صادة ش ح ن .

(٢) يقال شحس السفينة أى ملاءها \* والشحنة ما شحنها \*  
وقال ابن ولاد فى المقصور والممدود اطلمدن ١٩٠٠ ص ١١٤ بعد ما  
أورد البيت شحون آمتللا .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٢٢٧ .

المدينة بواد يدفع في ينسبع (١) \* والشجون جمع شجن وهو الشعبة \*  
وصيبر جبل بالكجاز (٢) \* والاروى موضع بقرب العقيق (٣) \* قوله  
وفانتك طعن احسى لما تقذفت يروى وفانتك عيراكسى  
لما تقلبت .

١٤ الأإنما ليلى عصا خيزرانية \* إذا غمزوها بالأكف تليسن

قوله عصا خيزرانية الخيزرانية كل غصن لسن يتشنى \* قال  
المبرد في الكامل (٤) وأنشد سمار بن زبد الاعشى قول كثير الانما  
ليلى البيت فقال لله ابو صخر جعلها عصا ثم يعتذر لها والله  
لو جعلها عصا من ملح أوزبذ لكان قد جعلها بالعصا فلا قال كما قلت :

إذا قامت بسبحتها نمتت \* كأن عطامها من خيزران

(١) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٧٢٥ .

(٢) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٨٣ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٢٢٧ .

(٤) ص ٤٩٧ .

فَأَخْلَفَنَ مِيعَادِي وَخَسَنَ أَمَانَتِي \* وَأَيْسَ لِمَنْ خَسَانَ الْأَمَانَةَ دِينُ ١٥  
كَذِّبِينَ صَفَاءَ الْوَدِّ يَوْمَ شَنُوكَةِ \* وَأَذْرَكْنِي مِنْ عَهْدِيهِسَ رَهْسُونَ ١٦

شنوكة موضع بين العذيبية والجار (١) قوله يوم شنوكة الخ  
يووي يوم محله \* وَأَنْكَدْتَنِي مِنْ وَعْدِيهِنَّ ذُبُونُ (٢) \* قال الوشاء في  
خبر ابن ابي عتيق مع كثير فقال ابن ابي عتيق أو على الدين  
محبتهن يابن ابي جدعة \*

تَمَّتْ بِهَا مَا سَأَفْقُتُكَ وَلَا تَكُنْ \* عَلَى شَجَرٍ فِي الْبَيْتِ حِينَ تَبِينُ ١٧  
وَإِنْ هِيَ أَطْطَقُكَ اللَّيْلَانَ فَإِنَّهَا \* لِأَخْرَمٍ مِنْ خُلَايَاهَا سَتَلِينُ ١٨  
وَإِنْ خَلَقْتَ لَا يَنْقُضُ النَّائِي عَهْدَهَا \* فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ ١٩

قوله على شجر اي على هم وحزن \* قوله لمخضوب البنان يعني  
المرأة التي تخضب يديها .

(١) عن معجم البكري ص ٦٢٦ في مادة ضيمبر .

(٢) راجع الاغانى ج ٤ ص ١٦٥ .

﴿ ٧٦ ﴾

كان كثير بمكة فأمر بلعن على عليه السلام فرقى المنبر وأخذ  
بأستار الكعبة وقال :

١ بَبَيَاضِ الدِّمَاطِ مِنْ بَطْنِ رَيْمٍ \* فَحَقِّضِ الشَّعْجُونَ مِنْ الْجَامِ  
٢ لَعْنِ آلِهِ مَنْ يَسْبُ عَلِيًّا \* وَبَنِيهِ مِنْ سُوقَةِ وَإِمَامِ  
٣ أُيَسَّبَ الْمُطَهَّرُونَ أَصُولًا \* وَالْكَسْرَامُ الْأَحْوَالِ وَالْأَسْمَامِ

الدماط جمع دمث ودمث وهو المكان اللين ذو الرمل \* ويروى  
رغم بالهمز \* وأكجام موضع من احمام المدينة (١) \* قوله وبنيه يعني  
اولاده وخصوصا الحسن والحسين ويروى « وحسينا » بدل « وبنيه » \*  
قوله من سوقة وامام السوقة الرعية \* ويروى « أيسب المطيبون جدودا ».

٤ يَأْمَنُ الطَّيْرُ وَالْحَمَامُ وَلَا مَ يَأْمَنُ آلَ الرَّسُولِ عِنْدَ الْمَقَامِ  
٥ رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ \* كَلَّمَا قَامَ قَائِمُ الْإِسْلَامِ

قال الجاحظ في كتاب الحيوان (١) وقالوا انه ليبليغ من تعظيم الحمام  
حرمه البيت الحرام ان اهل مكة يشهدون عن اخرجهم انهم لم يروا حاماً  
قط سقط على ظهر الكعبة الا من علة عرضت له فاذا كانت هذه  
المعرفة اكتساباً من الحمام فالحمام فوق جميع الطير وكل  
ذئ اربع هـ .

فلما سمع الناس قوله هذا ابوليد من المنبر وانحنوه ضربوا بالفعال  
وغيرها فقال :

﴿ ٧٧ ﴾

- ١ إِنَّ أَمْثَرًا كَانَتْ مَسَاوِدُهُ \* حُبِّ النَّبِيِّ لَعَيْرُ ذِي عَشْبِ
- ٢ وَيُنْبِي أَبِي حَسَنِ وَوَالِدِهِمْ \* مَنْ طَابَ فِي الْأَرْحَامِ وَالصَّلْبِ
- ٣ أُنْرُونَ ذُنْبًا أَنْ نُسِبَهُمْ \* بَلْ حُبُّهُمْ كَفَسَارَةِ الذَّنْبِ

قوله مساوئه المساوي جمع مساة وهي التبيح من القول والفعل

والمساوي ايضا العيوب والنقائص \* قوله ذي عتب اي ذي لوم \* قوله  
في الارحام الارحام هي القرابة \* والصلب هنا الاصل \* والكفارة  
ما يكفر اي ما يعطى به الذنب .

﴿ ٧٨ ﴾

قال كثير في الكلفاء الذين كان يقول بامانتهم

١ وَكَانَ الْخَلَائِفُ بَعْدَ الرَّسُولِ مِ اللَّيْلِ كَلَمَهُمْ تَابِعَا

٢ شَهِدَانِ مِنْ بَعْدِ صِدْقِهِمْ \* وَكَانَ ابْنُ خَوْلَى لَهُمْ رَابِعَا

٣ وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ خَامِسَا \* مُطِيعَا لِمَنْ قَبْلَهُ سَامِعَا

٤ وَمُرَوَّانُ سَادِسٌ مِّنْ قَدِّ مَضَى \* وَكَانَ ابْنُهُ بَعْدَهُ سَابِعَا

الشهيدان هما الحسن والحسين \* والصديق هو ابو بكر رضى \* وابن

خولى هو محمد بن الحنفية المهدي وخولة هذه امرأة علي بن ابي

طالب \* ومروان هو مروان بن الحكم بن ابي العاصي بن امية \* وابنه

هو عبد الملك بن مروان \* فالخرج من سرد الكلفاء عمرو بن الخطاب

وعثمان بن عفان وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهم .



﴿ ٧٦ ﴾

قال في العقد الفريد (١) ومن الروافض كَثِيرٌ عَزَّةُ الشاعِرِ واما حَضْرَتُهُ  
الرِّفَاةُ دَعَا ابْنَةَ اَخٍ لَهْ فَقَالَ يَا ابْنَةَ اَخِي اِنْ عَمَلْتَ كَانِ يَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ  
فَأَحْبَبْتِهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ اَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فَتَقَالَتِ  
نَصِيحَتُكَ يَا عْتَمُ مَوْلِدُكَ عَلَيْكَ اُحِبُّهُ وَاللهُ خَلِيفَةُ اَنْبِيَاؤِهِ الَّذِي اَحْبَبْتَهُ  
اَنْتِ فَقَالَ لَهَا مَوْلِدُكَ مِنْكَ وَاَنْشَدَ يَقُولُ :

٨ بَرِّئْتُ إِلَى الْإِلَهِ مِنْ آبِنِ أُرْدَى \* وَمِنْ قَوْلِ الْخَوَارِجِ أَجْمَعِينَ

٩ وَمِنْ عَمْرِ بَرِّئْتُ وَمِنْ عَتِيقِ \* عُدَاةَ دُعَى أَمِيرِ الدُّنْيَانِ

ابن اروي عثمان \* [وعتيق هو ابو بكر \* قوايه دُعَى بعضهم الدال  
وفتح العيس لغة حجازية وطائفة في دُعَى] \* والروافض كلها تؤمن  
بالرجعة وتقول لانقوم الساعة حتى يخرج المهدي وهو محمد بن علي  
فيملؤها عدلا كما ملئت جورا ويحيى موتاكم فيرجعون الى الدنيا  
ويكون الناس امة واحدة .

قال يمدح محمد بن الخنفية المهدي ويفضح عبد الله بن الزبير:

١ عَرَفْتُ السَّارَ كَالْخَلِّ الْبَوَالِي \* بِفَيْفِ الْخَائِعِينَ إِلَى بَعَالِ

٢ دِنَارٍ مِنْ عَزْبُرَةٍ قَدْ عَفَا مَا \* تَقَادُمُ سَالِفِ الْحَقْبِ الْكَرَالِي

قوله كالخلل البوالي الخلل جمع خللة وهي جفن السيف المغشى

بالادم والبوالي جمع بالية \* ويروي « كالكأسل » جمع خلسة وهي

البرد \* قوله بفيف الخائعين الفيف المكان المستوي وقيل المفازة

لاماه فيها \* والخائعان شعبتان تدفع واحدة في غيقة والاخرى في يليل

وهو وادي الصفراء (١) \* وبعال بفتح اوله جبل بين الابواء وجبل

جهينة (٢).

٣ وَعَدَّتْ نَحْوَ أَيُّنْهَا وَصَدَّتْ \* عَنِ الْكُتْبَانِ مِنْ صُعْدٍ وَخَالِ

(١) عن معجم ياقوت ج ٢ ص ٣٩٦.

(٢) عن معجم ياقوت ج ١ ص ٦٧١.

قوله عَدَّتْ عَلَى زَنٍ فَعَلَتْ أَي انصرفت \* قوله من صَعُدَ وَخَالَ  
موضعان (١١).

كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ لَمَّا تَوَلَّتْ \* بِبَيْلِيلٍ وَالتَّوَيُّ ذَاتُ أَنْفِئَالٍ  
شَوَارِعُ فِي تَوَيُّ الْخَرْمَاءِ لَيْسَتْ \* بِجَاذِبَةِ الْجَذُوعِ وَلَا رِقَالٍ  
قوله ذات انفذال اي ذات انصراف \* وديروي :

كَأَنَّ حُمُولَهُنَّ لَمَّا آزَلَامَتْ \* بِذِي الْمَائُولِ بِمَجْمَعِ التَّوَالِ  
ازلامت اي ولت مسرعة وارتحلت \* وذو المائول من نواحي  
المدينة \* قوله شوارع جمع شارعة وهي النخلة القرية من  
الماء \* ويروي كوارع جمع كارعسة وهي النخلة التي على  
الماء (١٢) \* والخرماء عين بالضمراء (١٣) \* قوله ليست بجاذبة الجذوع اي

(١) عن البكري ص ٣٠٤ مادة خال وعن ياقوت ج ٣ ص ٢٨٨ مادة صعد .

(٢) عن اللسان ج ١٠ ص ١٨٣ مادة كوارع .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٤٢٦ .

لا يمكن جذب الجذوع لعلوها \* ويروى بحاذبية أو محاذبية مكان  
بجاذبة \* قوله ولا رقال جمع رقلة هي النخلة الطويلة التي تفوت اليد:

٦ بِكَلِّ تَلَاعَةِ كَالْبَدْرِ لَمًّا \* تَنْوَرُ وَأَسْتَقْلُّ عَلَى الْجِبَالِ

قوله بكل تلاعة قال في اللسان (١) وقول كثير عزة \* بكل تلاعة البيت \*  
قيل في تفسيره التلاعة ما ارتفع من الارض شبه الناقصة به وقيل التلاعة  
الطويلة العنق المرتفعة والباب واحد \* .

٧ وَقَحَمَ سَيْرَنَا مِنْ قُورِ حَسْمَى \* مَرُوتَ الرِّقِيِّ صَاحِبَةَ الطَّلَالِ

قوله وقحّم أى طوى أى لم ينزل الراكب فى المنازل \* . وحسمى  
موضع قال ياقوت (٢) قال ابن السكيت حسمى جندام جبال وارض  
بين أيلة وجانب تيه بنى اسراءيل الذى بلى أيلته وبين ارض  
بنى عذرة من ظهور حرة نهيل فذلك كله حسمى \* . قوله مروت

(١) ح ٩ ص ٢٨٦ .

(٢) ج ٢ ص ٢٦٧ .

الرعى قال في الناج (١) المَوْتُ المَفَاةُ بلا نبت فيها... وقيل الموت  
الارض التي لا كلاً بها وان مطرت وارض مَوْتٌ كالمَوْتِ بالفتح قال  
كثير \* وقحم البيت \* هكذا رواه ابو سعيد السكوى بالفتح وغيره يروى  
« مَوْتُ الرعى » بالضم \* .

- ٨ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْعَيْسَ صَبَّتُ \* بِبَدْيِ الْمَأْتُولِ مُجْمَعَةَ التَّوَالِ  
٩ وَأَرْتَضُ مَا عَزَمَنْ الْبَيْسُ حَتَّى \* ذَفَعَنْ بَدْيِ الْمَزَارِعِ وَالنَّجَالِ  
١٠ فَفَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنْ بَوَاقِ بَدْرٍ \* يَمِينًا وَالْعَنَابَةَ عَنْ يَمَانِ  
قوله بدى المائل م جمعة التوالى هذه رواية في البيت الرابع  
اعلاه \* بواق بدر موضع \* والعنابة موضع على مرحلة من قيد الى  
المدينة (٢) \* وذو المزارع موضع \* والنجال موضع بين الشام وسامرة  
كاتب (٣) \*

(١) ج ١ ص ٥٨٤ .

(٢) عن البكرى ص ١٥٩ .

(٣) عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٧٤٣ \* والسماوة مائة بالبادية (عن

معجم ياقوت ج ٢ ص ١٢١) .

١٢ بَايْتِ مَا أَتَيْتُكَ أُمَّ عَمْرٍو \* فَكُنْتُ بِحَاجَتِي وَالْبَيْتُ خَالِي

قال في كتاب الشعر والشعراء (١) قال السائب راوية كثير خرجت مع كثير وهو يريد عبد العزيز بن مروان فمرونا بالماء الذي عليه عرة فسلمنا جميعاً على أهل الكباء فقالت عرة عليك يا سائب السلام ثم أقبلت على كثير فقالت الا نتقى الله أرايت قولك \* باية ما اتيتك البيت \* ويحك خلوت معك في بيت فط فقال لم اقله ولكنني الذي يقول :

١٢ فَأَقْسِمُ لَرَأَيْتُ الْبَحْرَيْنِ مَاءً \* لِأَشْرَبَ مَا سَقَيْتَنِي مِنْ بُلَالٍ

١٣ وَأَقْسِمُ أَنَّ حُبَّكَ أُمَّ عَمْرٍو \* لَدَى جَنَّتِي وَمُنْقَطِعِ السَّعَالِ

قالت أما هذا فعسى \* البلال الماء او كل ما يبيل به

الخلق \* ويروى مكان العجز الاخر: \* لداغ غير منقطع السؤال \* \*

١٤ أَقُولُ لَهَا عَزِيزٌ مَطَّلَتْ دَيْتِي \* وَشَرَّ الْعَائِنَاتِ ذُووِ الْمَطَالِ

١٥ فَقَالَتْ وَيَبَّ غَيْرِكَ كَيْفَ أَقْضَى \* عَرِيماً مَا ذَهَبْتَ لِمَ بِسَالِ

قوله مطلت ديني او مطلت بديني اي سؤفت بوعد الوفاء مرة بعد  
الاخري \* والغانيات جمع غانية وهي المرأة البارعة الجمال المستغنية  
بجمالها عن الشزين \* قوله وَيَبَّ غَيْرِكَ اي ويحاً لك (١) \*  
والغريم الذائن.

١٦ أَقْرَأَ اللَّهُ عَيْسَى إِذْ دَعَانِي \* أَمِيسُنَ اللَّهُ يَأْطِفُ فِي السُّؤَالِ

١٧ وَالنَّسَى فِي مَسْأَلِي طَلَّتِي خَيْراً \* وَيَسْأَلُ عَنِّي وَكَيْفَ حَالِي

يعني محمد بن الكنفية المهدي .

١٨ وَكَيْفَ ذَكَرْتُ حَالَ أَبِي حُصَيْبٍ \* وَرَأَيْتَ فَعْلِمِهِ عِنْدَ السُّؤَالِ

١٩ هُوَ الْمَهْدِيُّ حَبْرُنَاهُ كَعَبٌ \* أَخُو الْأَخْبَارِ فِي الْحَقَبِ الْخَوَالِي

قوله ابي حُصَيْبٍ هو عبد الله بن الزُّبَيْرِ \* قوله زَلَّةً فعله يعني حصار  
عبد الله بن الزبير لمكة واحراقه اياها وسجنه محمد بن الكنفية \*

(١) عن اللسان ج ٢ ص ٣٠٥ في مادة وي ب .

قوله كعب اخو لاجبار هو كعب لاجبار بن مائقة بن هيشوع ابيه  
اسحاق المجبى من اهل الحديث \* حكى (١١) ان علي بن عبد الله قال  
لكثير يا ابا صخر ما يشنى عليك في هواك خيراً الا من كان على مثل  
مذهبك قال أجل بابي وامى \* وقيل لكثير القيت كعباً وقال لا قيل  
فلم قلت خيرناه كعب قال بالتوهم \* .

٢٠. أبنا مسروان لست بخارجي \* وليس قديم معذبك بآتيخال

قوله لست بخارجي قال في اللغ (٢١) الخارجي من يسود ويخرج  
ويشرف بنفسه من غير أن يكون له أصل قديم \* .

---

(١١) راجع الاغانى ج ٨ ص ٢٢ .

(٢١) ج ٢ ص ٢٩ .



( ٨١ )

قال يهجو عبد الله بن الزبير ويمدح محمد بن الحنفية المهدي :

لَكَ الرَّيْلُ مِنْ عَيْتِي حَبِيبٌ وَثَابِتٌ \* وَحَمْرَةٌ أَشْبَاهُ الْكِدَاءِ التَّوَانِمِ  
حَبِيبٌ وَثَابِتٌ وَحَمْرَةٌ ثَلَاثَةٌ بَيْنَهُنَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ \* قوله  
أشباه الكداه جمع نادر من جدأة وهي طائر من أصيد الجوارح  
والجمع جدأ مثل عَيْسَةٍ وَعَنْبٍ (١) \* والتوانم جمع تَوَامٍ وهو المولود مع  
شيرة في بطن من الاثنين فصاعداً.

نُخْبِرُ مَنْ لَا قِيَّتَ أَتَكَ عَائِدُ \* بَلْ أَعَانِدُ الْمَظْلُومَ فِي سِجْنِ عَارِمِ  
قوله عائذ لقب عبد الله بن الزبير لانه عاذ بالبيت \* قوله  
المظلوم يعني محمد بن الحنفية \* وسجن عارم هو الذي حبس فيه  
محمد بن الحنفية قال ياقوت في معجمه (٢) حبسه عبد الله بن الزبير

(١) عن اللسان ج ١ ص ٤٧ .

(٢) ج ٣ ص ٥٨٦ .

فخرج المختار [ بن ابي عُبيد ] بالكوفة ودعا اليه ثم كان بعد ذلك  
سجناً للحجاج [ بن يوسف ] ولا اعرف موضعه واطنه بالطائف \*  
وقال البكري (١) سجن بمكة قال كثيرٌ تُخَبَّرُ مِنْ لَأَقِيَتْ الْبَيْتَ يَعْنِي  
محمد ابن الحنفية . . . وكان ابن الزبير ايضا قد سجن هذا ابنه  
حمزة وقيده لما عزله عن البصرة وطالبه بخراجها فقال وقد علي قومي  
فوصلتم (٢) \* ويروي ثحذت بدل تخبر والمحبوس بدل المظلوم .

٢ وَمَنْ يَرِذَا الشَّيْخَ بِالْحَيْفِ مِنْ مَنِي \* مِنْ الدَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ طَالِمِ  
٤ وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَأَنْ عَمَهُ \* وَفَدَّكَ أَغْلَالٍ وَقَاضَى مَغَارِمِ

قوله وصي النبي قال في اللسان (٣) هو لقب علي رضه سمي به

(١) في معجمه ص ٦٥٦ .

(٢) قال القنوييني في كتاب آثار البلاط (ط غوثنغن ١٨٤٨ ص ٦٥)  
وبالطائف سجن عارم وهو الحبس الذي حبس فيه عبد الله بن  
الزبير محمد ابن الحنفية يتزوره الناس ويستجرون به سيما  
الشيعة سيما الكيسانية . هـ

(٣) ج ٢٠ ص ٢٧٤ .

لإتصال نسبه بنسب رسول الله صلعم وأيضا لقب محمد بن الخنفيه  
وفيه يقول كثير وصي النبي البيت وقال بعضهم اراد به الحسن بن  
علي او الحسين بن علي ابن وصي النبي وابن ابن عمه فاقام  
الوصي مقامهما قال ابن سيده ابانا بذلك ابو العلاء عن ابي علي  
الفارسي قال والصحيح ان الممدوح بتلك القصيدة محمد بن الخنفيه  
ويدل لذلك البيت الذي قبله .

٥ أبي فهو لا يشري هدى بضالته \* ولا تسمى في الله لومة لائم

هذا البيت على طريقة لافنباس قال عز وجل أولئك الذين اشتروا

الضلالة بالهدى (١) \* وقال تعالى ولا يحفون لومة لائم (٢).

٦ ونحن بحمد الله نسأوكاتبه \* خللا بهذا الخيف خيف المحارم

٧ بحيث الحمام آمن السورج سائين \* وحيث العدو كالصديق المسالم

(١) ص ٢٣ آ ١٥ .

(٢) ص ٢٥ آ ٥٩ .

قوله حلولا نصب على المصدر اي نارلين \* قوله خيف المحارم

يعنى الحرم ومناسكهم \* ويهوى :

بَحَيْثُ أَحْمَامِ آمِنَاتٍ سَوَاحِسُنْ \* وَتَلْقَى الْعَدُوَّ كَالْوَلِيِّ الْمُسَالِمِ

٨ فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِبِنَاقٍ لِأَقْلَمِهِ \* وَلَا شِدَّةَ الْبَلْوَى بِضَرْبَةِ لَازِمِ

٩ فَلَا تَجْرَعَنَّ مِنْ شِدَّةِ إِنْ بَعْدَهَا \* فَوَارِحُ تَلْوَى بِالْخَطُوبِ الْعَطَائِمِ

قوله فما ورق الدنيا ان روتقها \* قوله بضربة لازم يريد بضربة

لازب قال فى التناج (١) واللازب الثابت ومن المجاز صار الامر بضربة

لازب اى لازما شديداً ثانياً والعرب تقول ليس هذا بضربة لازب

ولازم يبدلون الباء ميماً لتقارب المخارج هـ .



وقال يرفئى الحسن رضى الله عنه

١ يَا عَيْنِ بَصِيٍّ لِذِي عَالِنِي \* مِنْكَ بِدَمْعٍ مُسْبِلٍ هَامِلِ

قوله عالنئى قال المبرد فى كامله (١) ما عالهم اى ما نابهم ونزل بهم

نقول العرب ما عالك وهو عانلى اى ما نابك وهو فائىى .

٢ يَا جَعْدَ بَصِيٍّ وَلَا تَسَامِي \* بُكَاءَ حَقِّ لَيْسٍ بِالْبَاطِلِ

٢ إِنَّ تَسْشِرَى الْمَيْتِ عَلَى مَثَلِهِ \* فِي النَّاسِ مِنْ حَافٍ وَنَاعِلِ

قوله يا جعد ترخيم جعدة اسم امرأة \* قوله ولا تسامئى امر من

سئم اذا مل \* قوله من حافٍ وناعل الحافى هو الذى لا شئ فى

رجله من حُفٍ ولا نعل \* والناعل ذو نعل .

قال يصف قوساً :

- ١ وَصَفْرَاءُ تَلْمَعُ بِالنَّابِلِينَ \* كَلَّمَعِ الْخَرِيمِ تَحَلَّتْ رِعَائِيَا  
٢ حَتُوفاً إِذَا ذَاقَهَا النَّارِضُونَ \* سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْصِ عَشَائِيَا

يصف قوساً (١) والنابليون الكاذقون بالنبل \* تحلَّت أي لبست  
الخلقي \* والرعات جمع رعثة وهي ما تذبذب من قُرط او قفلادة (٢) \*  
والهتوف الكثيرة الصوت \* والحبص مصدر حبص السهم وهو ان تنزع  
في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يصوب (٣) \* قوله عشائياً  
قال في اللسان (٤) والعنات رفع الصوت بالغناء والترنم فيه... وكذلك  
القوس المُرنية... وقال بعضهم هو شبه ترنم الطسَّت اذا ضربت هـ .

(١) قاله في التاج ج ١ ص ٦٣٣ في مادة ع ث ث .

(٢) عن الاساس ج ١ ص ١٨٢ في مادة ر ع ث .

(٣) عن اللسان ج ٨ ص ٤٠٢ في مادة ح ب ض .

(٤) ج ٢ ص ٤٧٣ في مادة ع ث ث .

قال يصف رسم دار:

١ غَفَّتْ غَيْقَةَ مِنْ أَفْلِهَا فَحَرَبَهَا \* فَرَوِضَةَ جِسْمِي قَاعَهَا فَكَيْسِيهَا

٢ مَنَارِلٍ مِنْ أَسْمَاءٍ لَمْ يَعْفَ رَسْمَهَا \* رِيَّاحَ الثَّرَا خَلْفَةَ فَضْرِيهَا

غَيْقَةَ موضع فد مر ذكره (١) \* قوله فحربها حريم البشر وغيرها

ما حولها من حثوفها وموافقها (٢) \* ويروي فجنوبها \* قوله فروضة

جسمي قد تقدم شرحها \* قوله خلفه اي ريح تخلف لآخرى \*

والضرب الجليد.

٣ تَلْسُوحُ بِأَطْرَافِ البُضَيْعِ كَأَقْمَارِهَا \* كِتَابُ زُبُورِ حُطِّ لُدُنَا عَسِيْبِيهَا

قوله بأطراف البضيع قال ياقوت في معجمه (٣) وقال السكري في

(١) ج ٣ ص ٨٢٩ .

(٢) عن ياقوت ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٣) ج ١ ص ٦٥٨ .

شرح قول كثير من منازل من أسماء البيتين قال البضع طريب عن  
يسار الجار اسفل من عين الغفارين واسم العين التَّجْح \* قوله كتاب  
زبور الزبور الكتاب بمعنى الزبور اي المكتوب وغلب على مزامير  
داود النبي عليه السلام \* قوله لدنيا اي ليتناً \* قوله عسيها قال في  
اللسان (١) العسيب جريدة من النجل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها .

﴿ ٨٥ ﴾

قال كثير يذكر سرعة نطقه :

- ١ غَدَتْ مِنْ خُصُوصِ الطِّفِّ تَمَّ مَرَسَتْ \* بَعِثَبِ الرَّحَامِ مِنْ يَوْمِهَا وَهُوَ عَاصِفٌ
- ٢ وَمَرَّتْ بِقَاعِ الرُّوضَتَيْنِ وَطَرَفَيْهَا \* إِلَى الشَّرَفِ الْأَعْلَى بِهَا مُتَشَارِفٌ
- ٣ فَمَا زَالَ إِسَادِي عَلَى الْأَيْنِ وَالسَّرَى \* بِحِزَّةٍ حَتَّى أَسْلَمْتُهَا الْعَجَارِفُ

قوله من خُصُوصِ الطِّفِّ الخُصُوصُ مرصع قريب من الكوفة (٢) \*

(١) ج ٢ ص ٨٨ .

(٢) راجع معجم ياقوت ج ٢ ص ٤٤٩ .



والطَّفَّ ارض من صاحبة الكدفة في طريق البرية فيها كان مقتل  
الحسين بن علي رضي (١) \* والرحا جبل بين كاطمة (٢) والسيدان (٣) عن  
يمين الطريق من اليمامة الى البصرة (٤) \* تموت أكلت من الشجرة  
وقتا بعد وقت \* والروضتان موضع \* والإسناد سير الأبل في الليل  
كله وقيل في الليل مع النهار (٥) \* والابن التعب والاعياء \* قوله بحزة  
قال ياقوت في معجمه (٦) بعد ما اورد هذه الابيات قال ابن السكيت  
في تفسيره وحزة موضع [بالحجاز] قُلْتُ والظاهر أن حزة اسم ناقته \*  
قوله حتى أسلمتها العجارف \* العجارف جمع عجرفة وهي السرمة  
في المشي والنشاط \* .

(١) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٥٣٩ .

(٢) كاطمة جنو على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة  
بينهما ويسمى البصرة مرحلتان (عن معجم ياقوت) .

(٣) السيدان موضع بين البصرة وهجر \* (عن معجم ياقوت

ج ٣ ص ٢١١) .

(٤) عن معجم ياقوت ج ٣ ص ٧٥٧ .

(٥) عن اللسان ج ٤ ص ١٨٤ .

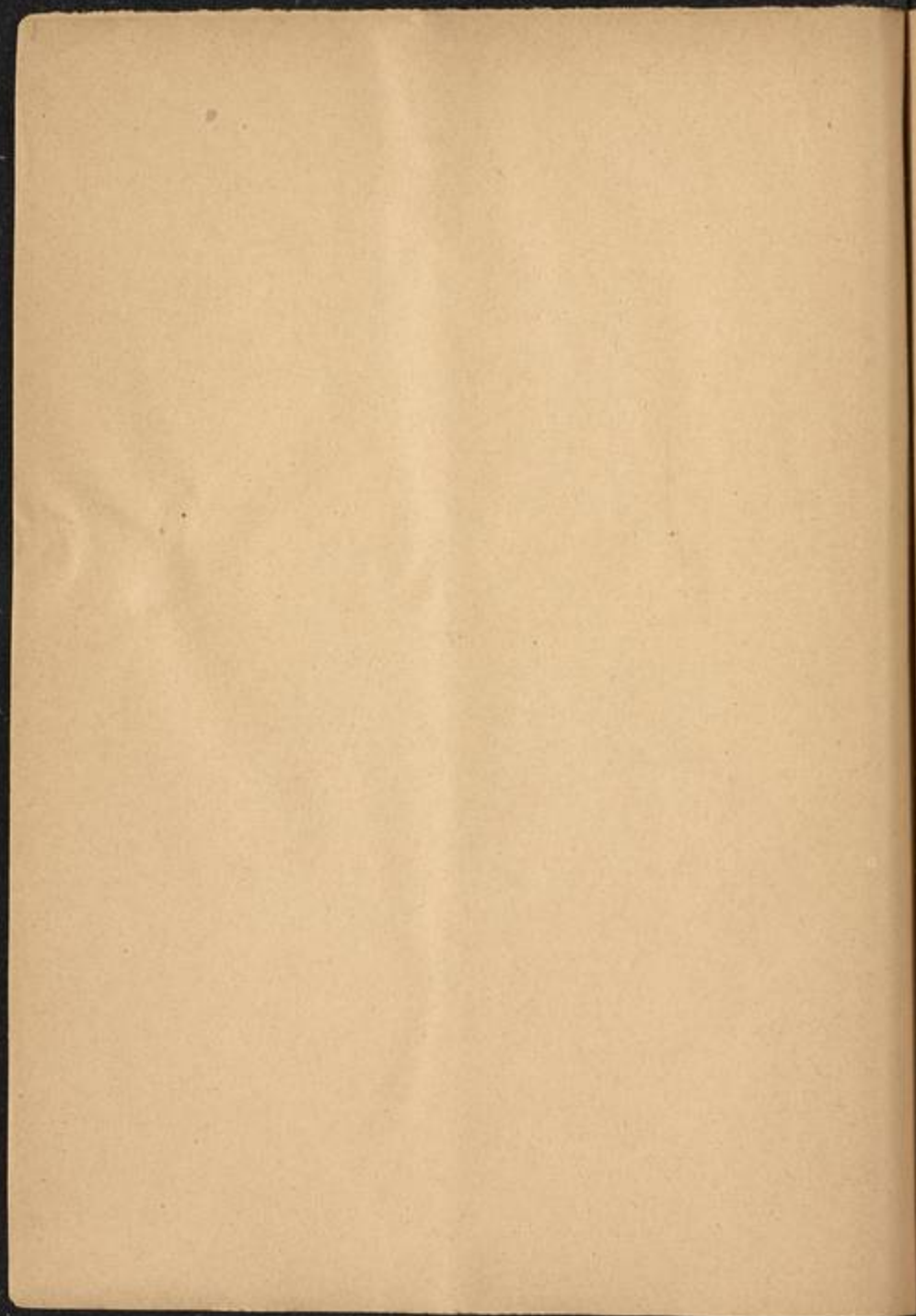
(٦) ج ٢ ص ٢٦٣ .

تم الجزء الأول من ديوان كثير عزة

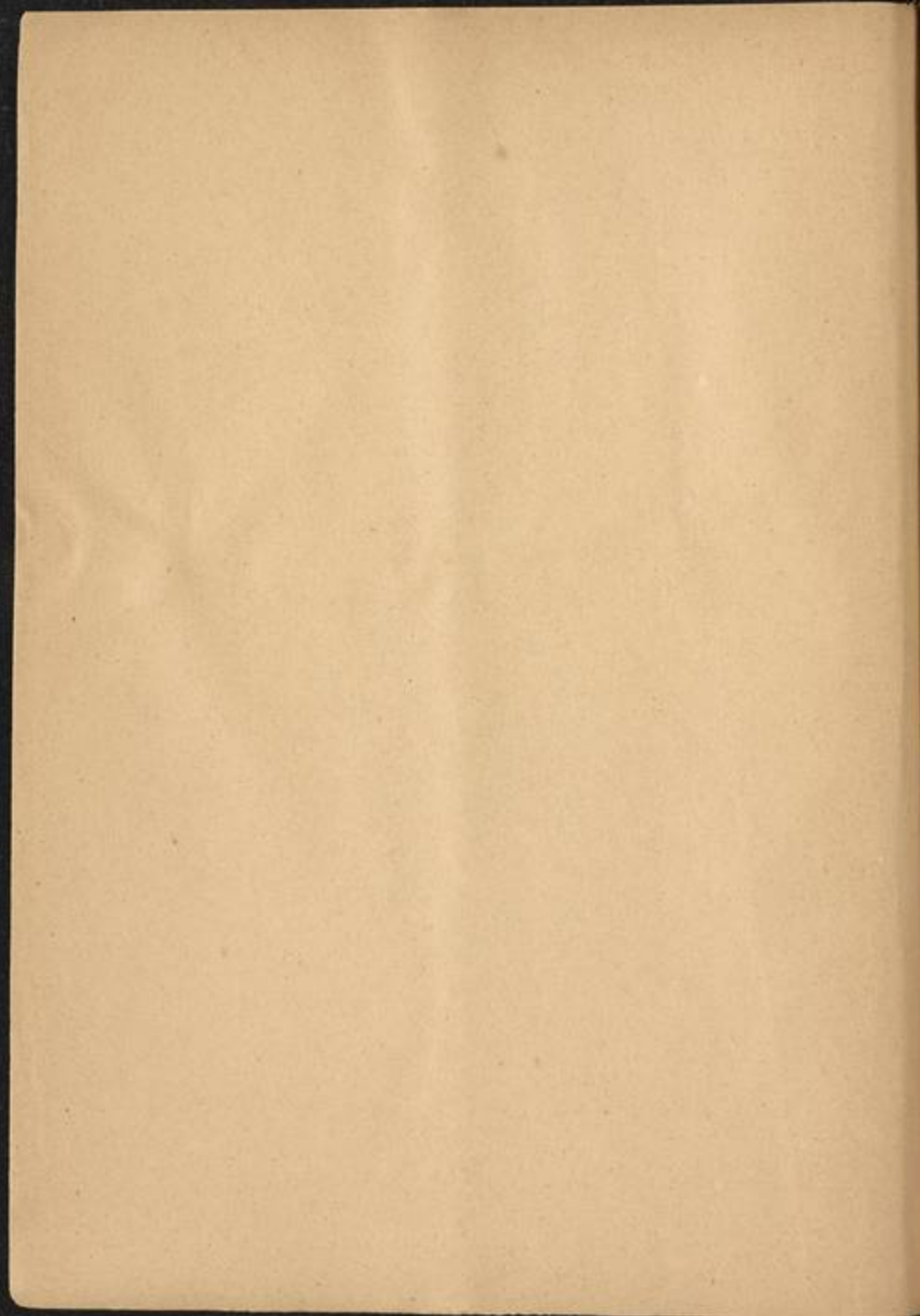
ويأتيه إن شاء الله الجزء الثاني الذي ينتهه الأول

أَبَتْ إِبِلِي مَاءَ الْبَرْدِاهِ وَشَفَّهَا \* بَنُو الْعَمِّ يَحْمُونَ التَّصِيحَ الْمُبَرَّدَا

---



مطبعة جول كريونيل  
\* \* بالجزائر \* \*



BIBLIOTHECA ARABICA

PUBLIÉE PAR LA FACULTÉ DES LETTRES D'ALGER

---

# KOTAYYIR-'AZZA

## DÎWÂN

*Accompagné d'un Commentaire arabe*

Edité par

HENRI PÉRÈS

*Professeur à l'École Primaire Supérieure de Maison-Carrée (Alger)*

TOME PREMIER



ALGER  
JULES CARBONEL  
IMPRIMEUR-ÉDITEUR

PARIS  
PAUL GEUTHNER  
13, RUE JACOB

1928

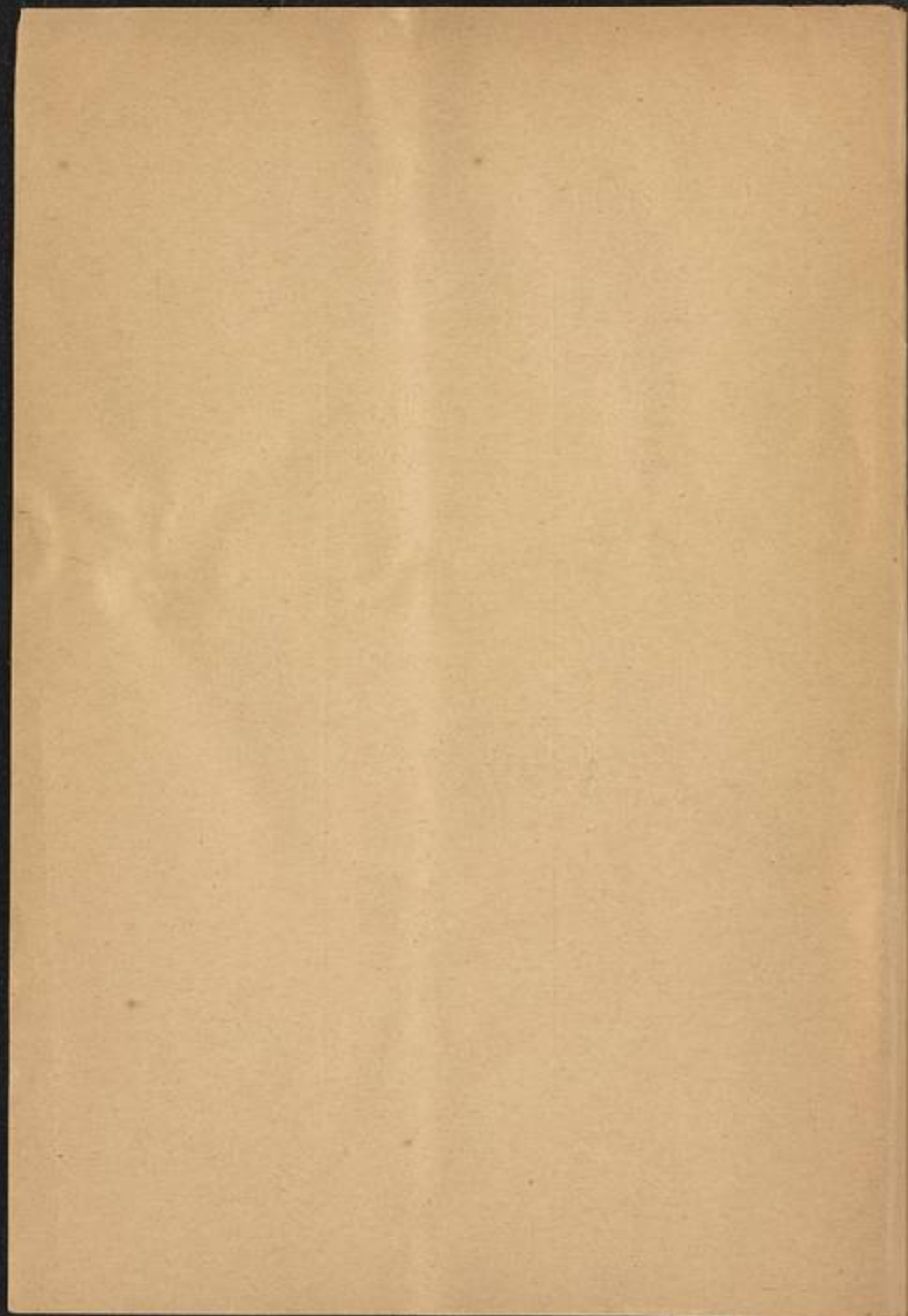
PERMAL

1981

1  
2  
3  
4

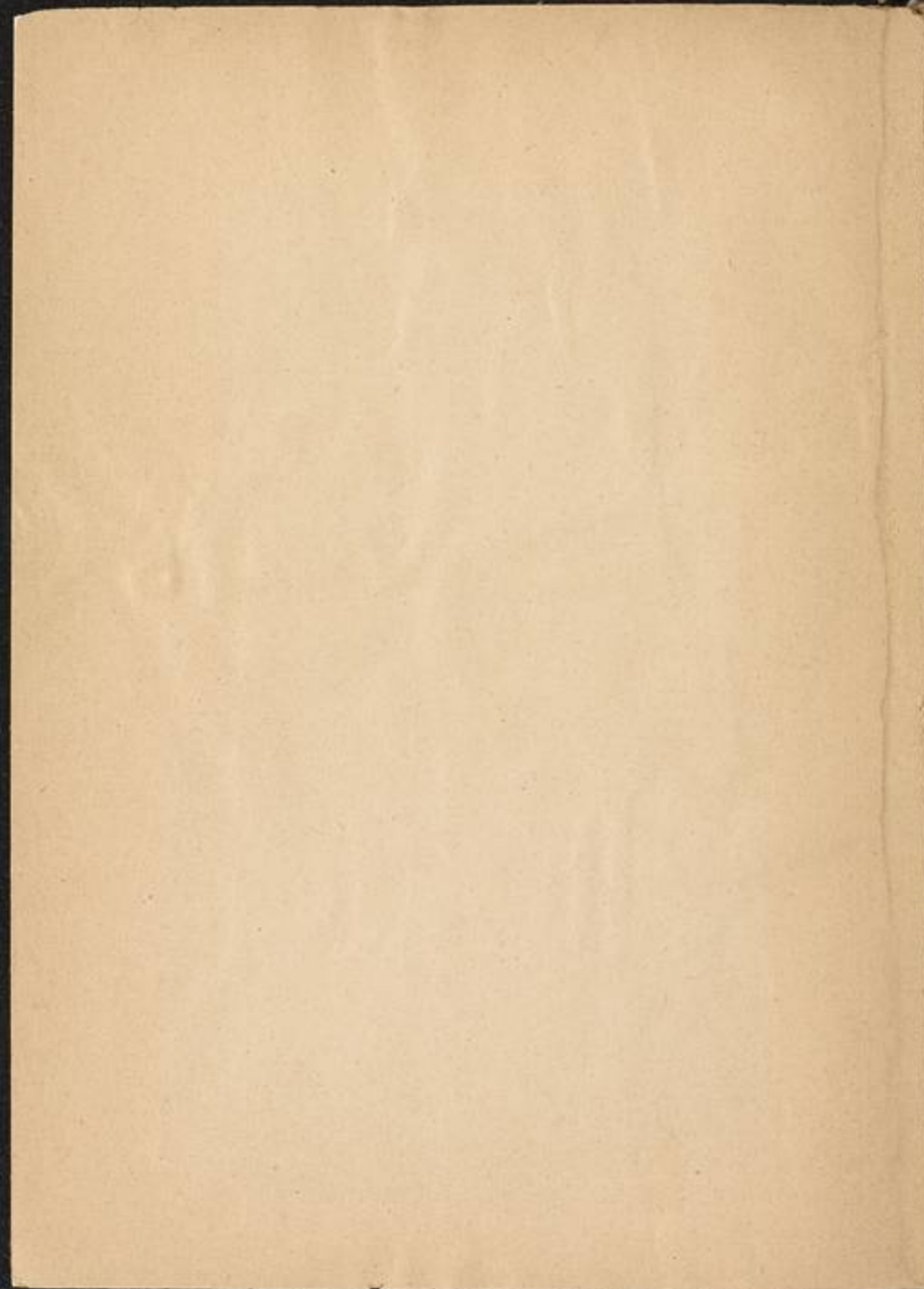






جدول الخطاء والصواب (الجزء الاول)

صواب	خطاء	سطر	صفحة
الجزء الثالث	الجزء الثاني	٦	١٧
الجزءين الاولين	الجزء الاول	٨	١٧
فيخلق	فيخاق	٢	٢٢
انها	انها	١٠	٦٤
٢٥	٦٥	٨	١٢٢
١٠	٠١	٨	٢٤٢
٦	٤	١	٢٤٦
أمن آل	أمن آل	٥	٢٥٢
هذه العلامة غير معمول بها	— w —		٢٥٦
١	٨	٧	٢٦٩
الخوارج	الخوارج	٥	•
٢	٩	٨	•
ويروى	ويروى	٥	٢٧١
أنى	أن	٦	٢٨٠

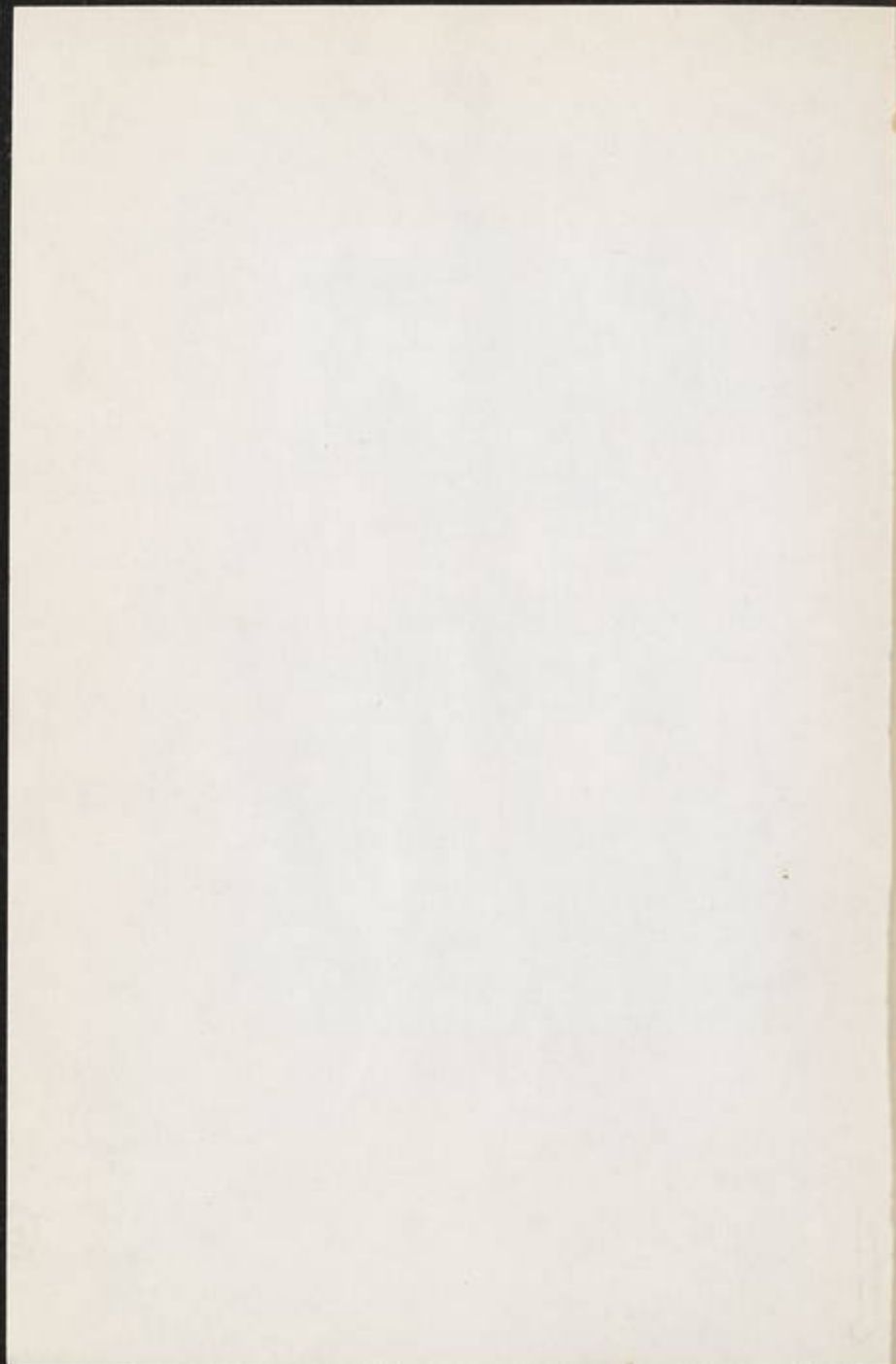


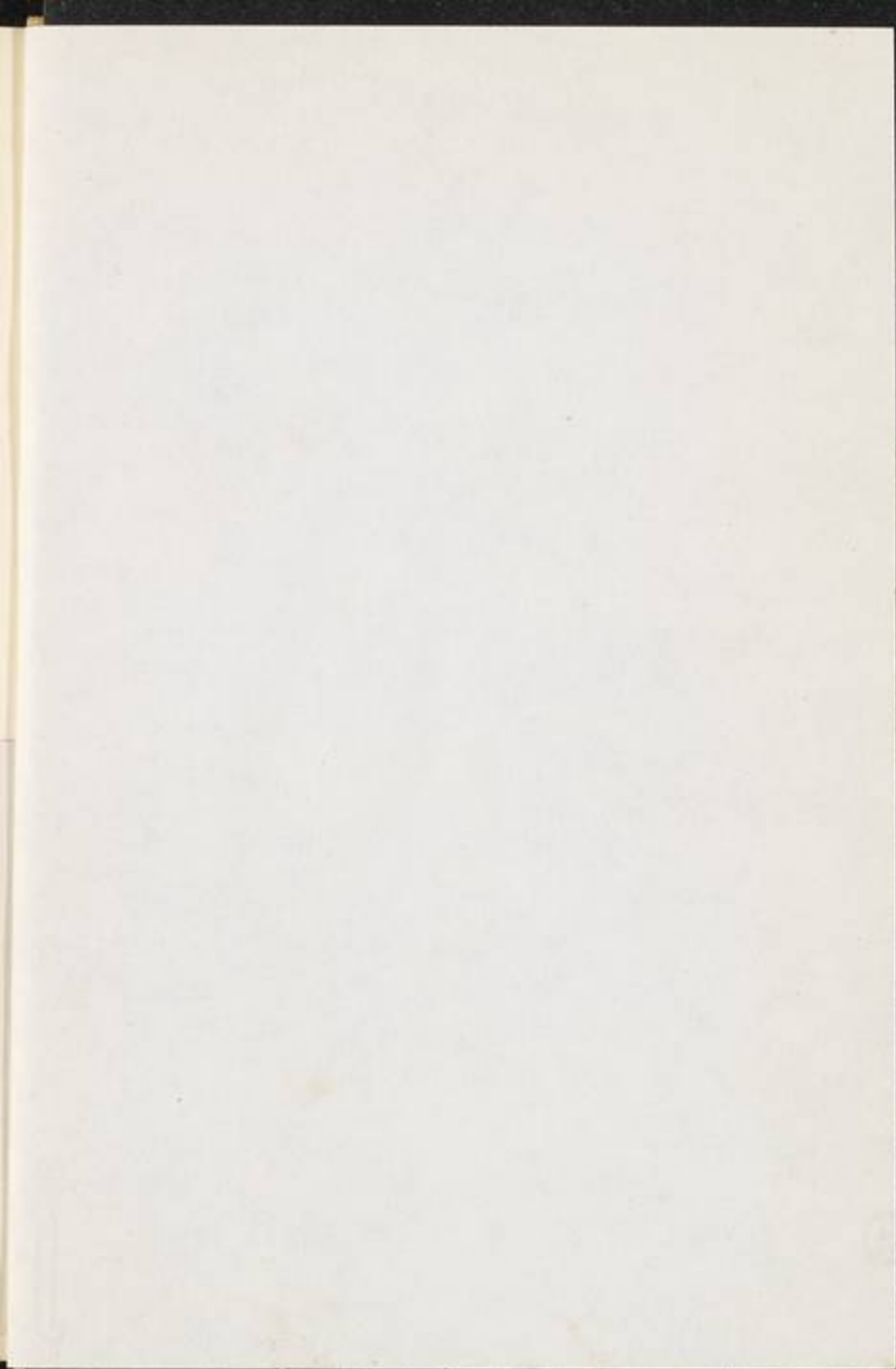


**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

**Gaston Wiet  
Collection**







**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

